

كتاب

ترويح النفوس

ومضحك العبوس

« تأليف الشيخ حسن الآلاتي »

﴿ طبع بنفقة الفقير اليه تعالى خليل كنعان ﴾

« الجزوء الثاني »

« طبع بمطبعة جريدة المحروسة الكائنة بسراي صدوق الدين
العمومي في مصر سنة ١٨٨٩ »

زجل من وزن جديد من كلام الشيخ العنبد
ردّا على الملحق

وفيه ايضًا نادرةمثل التي تقدمت لك فتعلم النن من العنتبل ولا تغوص في البحر الطويل واياك ان تكاتب العنبد بعد ذلك من غير استئذان نكون من الذين آكلوا السبع والضبع والمرستان

مطلع الزجل يقول

اسمع يا قاضي النجاله نادره عن واحده دلاله

دور

لما رُمت تردّد الملحق كنت انخطط وانتف واحلق
تكتب لي وتجري ما تلحق ما تخاف من شيخ الزجاله
اسمع يا قاضي النجاله نادره عن واحده دلاله

دور

خليك في المربط ما تطرشي لما نجي عمياني وطرشي
برميك في برميل الطرشي تتخلل مثل الزباله
اسمع يا قاضي النجاله نادره عن واحده دلاله

دور

خذلك دكان في خان جعفر بيع جلّه وتبنه وكذب اخضر
ان شئت البيعه دي تحضر تاجر في شافي وتخاله
(ادوار في ذكر ما وقع من الدلاله المذكوره)

دور

والله الوالي المتعالي في النادره دي متغالي
صاحبتنا ابنيته أحكت هالي وانا من ضمن النقاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

الدلاله ستيته لطيفه بيضه وطويله وخفيفه
ونبيع دبلان عال وقطينه وتحب الناس الشغاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

يوم شافت واحد في قهوه تراب يسمى محمد عطوه
عشقوا بعض وكانت بلوه يوماتي تزداد الحاله
اسمع ياقاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

في نقطتنا سماك حاتي في الشهره أشبه بالحاتي
ان شاف حرمه ماشيه يهاتي وريالته تملي السياله
اسمع ياقاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

ان شاف حرمة في السوق مره يقذفها ويقطع في الجرة
ويسب النسوان الحره ولسانه من غير نقاله
اسمع ياقاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

شاف كام مرّه استيته ماشيه علايه بجربر في الحاشيه
قال ياستيته رقي الحاشيه وانتِ عامله سه ودايه
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

ياستيته ضيعتِ حواسي طيرتِ عقلي من راسي
هدّيتِ ركني وإساسي وبقيت عند الخلق مقاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

ميت مرّه وستيته تحايل والسّماك مسكين يتحايل
لما ابصر عقله زايل شاكلها وعملوا رزاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

قالت مقصودك لي ترافق ومحمد عطوه لي عاشق
لما يدري يجي يخانق يعمله عركه وقتاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

قال يا ملعونه يا كلبه هو التراب زايد رتبه
قالت ما تكترش الغلبه التراب سيد الرجاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

راحت للترّاب وحكت له ‏ ‏ وشكت له الحاله وبكت له
قال الترّاب قصدي قتاله ‏ ‏ واغيظه مساحه وقباله
اسمع يا قاضي النجاله ‏ ‏ نادره عن واحده دلاله

دور

قالت يا سيدي وسيدسيده ‏ ‏ اصبر وحياتك وانا اكيده
حتى يكتب غلبه بايده ‏ ‏ ويعزّل من مصر اصاله
اسمع يا قاضي النجاله ‏ ‏ نادره عن واحده دلاله

دور

يا سيد محمد يا عطوه ‏ ‏ المغرب تقعد في القهوه
تحت البيت خليك في الدروه ‏ ‏ لما ابعت لك بنتي تعالى
اسمع يا قاضي النجاله ‏ ‏ نادره عن واحده دلاله

دور

راحت للسّماك دكانه ‏ ‏ سمعها قشره وهزيانه
قالت وصلك آن لي اوانه ‏ ‏ والحاجه عندك منطاله
اسمع يا قاضي النجاله ‏ ‏ نادره عن واحده دلاله

دور

كانت لابسه ملبوس فاخر ‏ ‏ وجمال ذاتها ما له آخر
قالت حبك عندي ظاهر ‏ ‏ شوف لي نصفين جرح حواله

اسمع يا قاضي النجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

قال حايشهم الك من عرفي   عشره صاغ وفتيلتين عرفي
وسمك ربجنه يشبه عرفي   لما اجري من طوخ لغزاله
اسمع يا قاضي النجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

قالت تجي في العشويه   بيتنا تحت الصور يا عينيه
فوت سوق الخيل وامشي شويه   قول قصدي ستيته الدلاله
اسمع يا قاضي النجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

ومضيت عند محمد عطوه   وحكت له القصه والدعوه
قالت يا من وصلي يهوى   شوف فعل دليله المحتاله
اسمع يا قاضي النجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

قام التراب صلى المغرب   وطلع مثل البغل يدبدب
جا قدام البيت وانكبب   وانمطط بين حجرين آله
اسمع يا قاضي النجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

السماك غاب ساعه وجبه   وطلع يجري مثل الدبه

يالمسكين كان شارب شربه   خلت بطنه علو سقاله
اسمع يا قاضي الفجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

دخل السماك البيت يهمز   وسنيته في البنت بتغمز
قالت عيشنا الليله مجرمز   شوف لنا عيش عند غزاله
سمع يا قاضي الفجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

بالعجل اجري يا بهلوله   يا بنت سنيته الشملوله
عرفت بسلامتها النوله   راحت قوّاله وفعّاله
اسمع يا قاضي الفجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

قالت للترّاب يا عمي   السماك في البيت عند امي
خطّ لما تشوفه وسمي   وارميه لسكينة النخاله
اسمع يا قاضي الفجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

الترّاب خبط الباب خبطه   سمعوها في زفتى وطنطا
قالت له سنيته جاك سخطه   شوف السقاطه منشاله
اسمع يا قاضي الفجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

قالت للسماك ياويلي التراب جا يسود ليلي
قال هدّيتي عزمي وحيلي خبيني في فرد زبالـه
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

قالت وحياتك يا سافع ما عندي غير صندوق واسع
ادخل لا تكح ولا تنازع لأحسن يحشيك ساس ونساله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

دخل الصندوق نام وانمطّ والتراب طالـع بتنطّ
قال راسي من جوعي سنّط هاتِ من عيشك فتواله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

قالت يا من حبه خالص ليلتنا ليلـه على الخالص
جايبه لك عرقي من صاقص وسمك يهدى للأكّالـه
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

كل واشرب واسكر وانسلّى وعدوّك بايت بتفـلى
على قلب المضايق عله واحنا من فوقهـا نخاله

اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

كل وأسكر ودماغه سبح واسنينه بلبلها صبح
والسماك في الصندوق ربح سيبب اشيا غلي وكاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

عطوه فوق المهر بحارب والمهر تباعد وتقارب
والسماك طول ليله يكارب والشربه ماشيه وشغاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادرة عن واحده دلاله

دور

الدلاله انبسطت واصل والترّاب يسكر ويواصل
حظه وسروره متواصل عملت له السبعه العماله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

الترّاب مبسوط وصحصح والسماك بايت بتنح
لما صاح الجمعه اصبح قالت له انزل للشغاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

قال بنعل وشك وفلوقك هاتِ لي مفتاح صندوقك
اصحي تخلي غيري يذوقك فتح الصندوق يا رجاله

اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

شاف السماك جوّاه نايم اكن في اوساخه عايم
قال يا سماك لا تتقايم زيّ ما شفت احكي باصاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

راح السماك مسكين لايص وهدومه متعاصه خالص
قال له التراب خليك خالص واترك نسوان الرجاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

من بعد الضيطه والهجمه أجرَنّ السماك له قسمه
تزوجها بقت في العصمه والحب يغيظ الرجاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور في التخلص والاستشهاد

يا رب اغفر لي وارحمني ان لم ترحم من يرحمني
قلْ حسن المسكين في امني ادخلته وقبلت سؤاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

تم ما ردّ بهِ الشيخ العنيد على ما قاله ضايع الاسم الصندبد

وهذه قصيدة مجلجله في ليلة الزلزله من بحر السلسله

نحمدك اللهمّ يا مدبر الاكوان ... يا منعم يابرّ يا قديم الاحسان

صلواتك تترى مع السلام على من ... اجلت حباه وآلهِ والاخوان

تمت افراحي وقد زوت اتراحي ... ما لمّ جراحي سوى جميل الاخوان

يا رُفقا قد جاد لي الاله ببنتٍ ... تدعى بنسيم الصبا بها الزمن ازدان

بيناً ما يا قوم في القناق مقيم ... اذ اقبل طفلٌ يؤمُّ كبشة نسوان

ما زلت وما زلنا في كثير كلام ... في الخطبة حتى ظننت خلفي عصيان

لما عقد العقد في ربيع الثاني ... اصبحت من النقر والمجاعة حيران

سلمت أمري لمن اماتَ واحيى ... في مدّة شهرٍ الى الجهاز كطوفان

والقطن مع القمح والحوائج جاءت ... والامر اتاني كما اريد بامكان

انجزت وعودي برغم انف حسودي ... واستطول عودي وصار نحو القدن

لولا اخواني لما ركبت حصاني ... بل كنت اعاني صروف دهري الوان

تمت اعراسي وفات خطي راسي ... واشتد مراسي وعضدتني الاعيان

تمت

ومن نعمقات الفرح ايضاً ما بعثنا بهِ الى احد الامراء الكرام

الذي نال من رتبة المجد اوفر سهام

وهو هذا

اعلان

(ابيض مسخوط صغير جداً لا يعول عليهِ ولا يعمل بمقتضاه ولا يجري مفعوله)

انهُ في بعض الايام وصندوق الايتام الواقع في خمسة واربعين ثانية في شهر

الساعة ١٨ سنوي بعد الظهر ليلاً او نهاراً افرنكي او بلدي بناء على طلب العنتيل الشديد والشيخ العنيد صاحب الرأي النافذ والقلب الجامد والفكر الهامد من رعاية آجوج وماجوج وقاطن بالبيت المهدود الذي يحتوي على اربع حدود الحد الغربي الذي لا يوصف هو من الارض لغاية السقف والحد الشرقي المخلول ينتهي الى ملك ابو الهول والحد البحري العطلان ينتهي منه الى آخر شعبان والحد القبلي من بيت بلقيا القديم الى منية ابن خصيم تنع زاوية سيدنا منيل شيحه افندم

وبناء على خلاصة الحكم المربوطة في ذيل السقاري من جلسة المواد الطبية بمدرسة مصلحة الاجكخانه العمومية المنعقدة بتاريخ الجبرتي سنة سبعة الاف الا خمس دقايق المشمول بصحة عدم العمل والاجراء وقلة التنفيذ طبقاً المادة لا شيء من قانون الدمائطة والمادة سبعة ثمانية من اولاد رابية في المواد المائية والترابية

انا الواضع رجلي ورجلي ومحلي في خاتمه ادناه عايشة بنت حسن محضر بمعمل المنكرات قد انتقلت في تاريخه اوطاه الى محل اقامة من تيممنه الوفود وملأ بجوده الوجود السيد الاديب سعادة فلان النجيب من رعايا ملوك الانسانية وقاطن بالمحل الفخيم الذي احتوي على اهل التكريم وهو بيت صغير حساً كبير معنىً في منية ابن خصيم التابعة لقسم طرفنا مخاطباً معه بقلمي لا بقدمي وبكتابي لا بلساني وخطابي وذلك لقرب المسافة وعدم المخافة

شعر

لقد جاد رب المجد والجود بالفطن	وخصَّ عبيد القوم في الجوخي والقطني
فان نجيب القوم اكرم محتدٍ	مآربه الحسناء قد ملأت بطني
فيا سيداً حاز المكارم كلها	وقالت له العلياء ياصاحبي اغبطني
اذا امّك العاني يريد نواله	يقول له الدينار في كنفك القطني

فعجل بتعويضات قطني فانني اخاف مجيء الوقت فاسعف اوار بطني

وعملاً بالمادة قنطارين قطن من قانون الكيس مايتين وعشرة من القطن السكارتو العظيم قد اعلته بعد ما استلمت القطن بنسخة من هذا الاعلان المشمول بصورة حسن مكارم الاخلاق القاضي عليهِ بأن يورد الى المصلحة الآتي بيانها ادناه وقبل اعلاه

اولاً بتعويضات القطن المرسول من نتجه اخوان السكارتو الغلبان

ثانيًا من يوم كان سعادة البيك في بلدي كانت المامورية قطن بلدي

ثالثًا من حيث انكم تجاسرتم على هذا الفعل الكريم فلا يمحو هذا الذنب العظيم الا ارسال العجل والخاروف والقمح الموصوف

رابعًا قد قربت الايام الموعوده والافراح المعهوده وقد بلغنا ان عندكم رجل موصوف بعلوّ الهمم وحسن الشيم من سدَّ بجوده الخلل ومحى بعفوه الزلل وعفى من بعد المقدره وجاد بالنعم الوافره البحر الداوي الذي ليس لهُ في كرمهِ موازي ولا مساوي سعادة علي بك شعراوي

شعر

فأنت عليٌّ على مَن علا وانت اخو النعم الوافره

وانت ابو الشعراوي السعيد في هذه الدار والآخره

وبابك ايمن ابوابهم ودارك مأهوله عامره

وكفك حين ترى المكتدين الندي من الليلة الماطره

وكلبك يفرح بالقاصدين عن الأم بابنها الزائره

فعجّل بقمحٍ لعرس العنيد وطوبى لمن ارسل لي سكّره

وارسل شيئًا ما زكاة الـ صيام فشئمك في عصرنا باهره

ثم ديباجة الدنيا وكرامة الدهر ونكتة الايام التي تفتخر بها اعظم فخر من يستغيث بهِ الملهوف ويءمن بهِ من كل مخوف مولانا واستاذنا الشيخ حسن مخلوف ادام الله لنا ولهُ السرور واللذات وجمعنا عليهِ في اسر الاوقات آمين

شعر

فان تولّى منك الجميل فذمّة ولا فاني عاذرٌ وشكورُ
وان جدت للعنتيل بالكبش وابنه فأنت بكل المكرمات جديرُ

حيث ان الهمام الافخم والسيد الاكرم وعدنا بارسال الخرفان وكان ذلك في مجلس من الامراءِ الاعيان وان لم يبعثها في هذا الشهر الفضيل فله منا الثناء الجميل وزيادة ماهيته على طرف العنتيل ثم سعيد الحظ والطالع الذي لا يفرق بين وضاءِ وجهةِ وبهاءِ البدر الساطع الذي اثق بجودهِ غاية الوثوق سعادة احمد بيك مرزوق

شعر

تجانس في كتبهِ فضل عطائهِ فيراهُ فيها اليسر واليمن في اليمنى
وكم جاد بالنعما وكم جاد بالعليا وكم نعمةً اولى العفاة وما منى
فعجل الى مرزق بالنعل عاجلاً وبالعجل ايضًا ثم اتبعها السمنا

قد الزمتهم المصلحه بادوات الفرح من خرفان وعجلان وقمح يشبع الجيعان وذلك لما بلغنا من كرمهم العظيم وفيضهم الجسيم كيف لا وقد

سارت بذلك الركبان وسمع ذلك في كل مكان وايضاً الزمت المصلحة السيد المحترم الذي فاق كرمهُ كل كرم من سمت مكرماته ونمت وفاضت بحار جودهِ وطمت حضرة مولانا الافندي حشمت جعله الله رئيس الاهرام ومرسل الاغنام وذابح اولاد الحرام وراكباً على ظهر صنم الفرام بدفع ما تيسر من ادوات هذا الفرح الجعاصي ومساعدة عرس العنيد العاصي

فبناءً علي هذا التوكيل ورضا العنتيل قد الزمت كلاً من المذكورين الاعيان بارسال ما تيسر وتحصل من المهمات الحسان وان تأخرتم الى بعد رمضان اللطيف او الى اول دقيقة من بيرم شريف ومضى على ذلك نحو المابة سنة واكثر فتكونوا تحت مسئولية الشيخ العنيد وان يدعو لكم في ايام العيد بكل موال جديد طبقاً للمادة رطلين الا ستة امتار من قانون فوريقة القصب السكر الخارج من المحار وزبد البحار ويجب على حضرة العجل الضاني والشيخ الثاني والدكتور الفكهاني مولانا ومحسوبنا عبد الله اغاصي القباني ان يكون من اكبر المساعدين على نزول الخرفان في البحر الكبير ويجلس على ساقيهِ الحظ وياخذ الكبير وان يستعمل القوة الضعيفه والافكار الخفيفة في جمع القمح الشديد والخروف الجديد والعجل الصنديد متي طلبت منه القوه يهرب ويخرج لجوًا بصفه قانونيه واجراآت معجونيه وعليكم مني السلام ما صدح في الروض حمام وعدد من قام ونام وعدد من دعى سيدنا جعلص الهمام الى الافراح والولائم العظام فاتمنى ان يكون سيدنا جعاص البهيم صاحب القدر العظيم والفخر الجسيم

في فرح الست نسيم ويسلم على سعادتكم صاحب الجسم السمين عجل المؤمنين وشيخ مشايخ قللاة الدين حضرة احمد افندي امين كاتب المصلحه ويسلم على سعادتكم السكر الوابوري والصيني الفرفوري مأمور تحصيل جنابك حظي وسروري وبطيخي وعجوري استاذنا ومحسوبنا الشيخ محمد الشنتوري وايضاً يسلم على سعادتكم نسيم الصبا افندم دستور ياسيدي

شهد بذلك كذباً لا صدقاً ولا حقاً

الفقير الى الله عبده عيشه

بنت حسن

شهد بذلك ظلماً وعدواناً ومحبةً وافتخاراً

عبده منتهى اغا الحمار

الامضا

عنيد الثجعان وصايم رمضان وعدوّ

الخرفان حسن افندي علي

الآلاتي الزعيم الكيلان

افندم

افندم

وهذه صورة مقامه لطيفه ومقاله منيفه تفوق على جمال الحاجه شريفه التي كانت خواجه في شارع الخليفه ارسلها الينا السيد المهاب والضبع

الوثاب الصادق الكذاب عالم العصر ومصلي الظهر وتارك العصر الجاهل بصلاة القصر الذي بنى على ظهره مائة قصر جمال العلما وزيات الحكما وتراس القدما اعز الاخوان ذي المجد الرفيع والشأن مَن تهابه الخرفان ولا تحتقرهُ الشجعان الضارب بالنقرزان قاهر ابن خلكان مولانا واستاذنا الشيخ رمضان غفر الله لي ولهُ وللمسلمين الذنوب وستر لنا جميع العيوب وها هي بحروفها وجروفها وخروفها

اولها حكي عمك فلحس عن خالك عنتر . قال سرحت بي القنبره في ليلة غير مقمره من اخر شهر هاتور ابو الدهب المنثور والظلمة قد اخذت حدَّها وضربت على الخافقين سدَّها وارخت ذيولها على الارض فلا يعرف طولها من العرض فركبت بغلة فكرتي واوقدت مشعال فطنتي وقلت لا يزيل هذا الزعل الاَّ التفرج في الفلوات والتنزه في الخلوات لعل ان يقع الانسان بصاحبٍ معهُ يتسلى وبحديثه الحسن يتملى او يرى من نكت الدهر شيئاً وهو ابو العجب

وما يأْتي عليٍ غير استمداد وهو عين الطرب فطويت الارض طياً ولويت البسيطة لياً الى ان طوى الليل البهيم بساطه واوضح النهار ضوءه وابساطه وما زلتُ سيارًا ولآفاق البوادي طيارًا الى ان ولى النهار بالانوار ولبست الشمس درَّاعة الاصفرار فهممت ان ارجع الى اوطاني ومقري ومكاني واذا بزفةٍ من صدر البر اقبلت والارض من شدة الركض تزلزلت فوقفت انظر ما هذه الاحوال وما تلك الاهوال واذا بفرقةٍ من الطبالين

ووراءهم زمرة من الزمارين . ثم نساءٌ تضرب بالزراغيت وعصبةٌ من الصبيان يلعبون بالسيوف والنبابيت ووراء الجميع رجل عريض الاكتاف ماتحفُ من الخيش بلحاف طويل القامه كبير الهامه كأنهُ من اولاد قابيل او عجل بني اسرائيل تخين مثل الفيل وقيل كالدرفيل عيونهُ ترى بالشرر ورؤيتهُ تخطف البصر عليهِ جبة اسود من وجهه المتكاسل وعلى رأسه جرنٌ وهو لهُ حامل وهو راكب على دابة تقاربهُ في الصفة يفرق بينهما ذو المعرفه يخبط الارض برجليه والشجاعة تشهد له وعليهِ فقلت في سري

هل المسيخ ظهر في غير اوانه　　ام هذه علامةٌ على قربِ زمانهِ

واذا بين يديه بنت صغيرة السن وهي تبكي بحرقةٍ وتمرمر

جبينها كالهلال اغرّ　　ووجها يفاق قلب القمر

فسألت بعض الطباله عن هذه الحاله فقلت اخبرني عن هذا الفحل الجاموس وما تلك البنية العروس وما هذه الكركبه وما تلك الدربكه والدبدبه فقال يا سيد الجدعان ويا فارس عبس وذبيان ان هذه البنت يتيمة من الاب والامّ وليس لها خال ولا عمّ فربيناها على الغالي ودرنا بها في الليالي حتى صارت مهرة عربيه وليس بها عيب سوى عيونها العسليه قد برز نهدها واعتدل قدها فعرفنا انها تريد ما تحبه النساء من الانس والصفاء فعرضنا عليها كل ذكر وهي تنفر كالرجل الذكر وقالت لا اريد الا الشيطان المريد فحل الفحول الذي لا يتزعزع ولا يزول يطوي السبعة ايام في لهو ولعب واكل حرام كأنهُ الاسد المغوار والنار في المحوار فقال كبيرنا هذه

بنت عاهره بارحه فاجره لا يليق بها الاَّ الجبل والفارس البطل الطويل العماد ناهب البلاد ابن خالة عاد السبع الاحول والقصير الاطول الفظ الغليظ الذي ضيع عمره في الحشيش والنبوزة عفريت المضحكخانه المحشوره من الادبيات المذكوره بالسخريات ابن عمنا الهبتل الشيخ درويش الكيف الاطل قال فامتزجت بالغضب واشتعل قلبي باللهب وقلت انا اولى بها من هذا الفحل السمين والضخم الهجين الذي اذا مال على تلك البنت الصغيرة فطسها واذا ناغشها هرسها فسللت حسامي من حزامي وضربته ضربةً عنتريه فطارت راسه ثم صارت مرتميه فشهدت لي الجماعة الجدعان بالشطاره وقالوا انت احق بهذه البنت المكاره فاحتويت على العروس وصرت فرحان عبوس الى ان ارخى الليل علينا ذيوله ومدَّ خيامه وسدوله فأخذنا باطراف الموانسه وتجاذبنا اهداب المجانسه فجرا الحال الى ذكر محاسن الاسكندريه وما فيها من المآثر التي بها حريه فقالت ياسيد الجدعان ويانور الاعيان اني اسمع بعامود السواري الذي شاع ذكره في الازقة والحواري فأحب ان اراه والغريب يحب الغريب ويهواه فقلت انتظري مثله الآن وفي النهار تنظري الثاني بالعيان · فقالت هذا هزل ام جد ايها الفارس الامجد فأظهرت لها ابن جدك الغلبان الذي من زمان ما ظهر ولا بان فحبست عليه ورقدت بين يديه فدار الشغل والعاذل واقف على الباب · الى ان خلص الليل ووجهه غاب · فلما ذاقت الحلاوه قالت يا امي هذا ذكر من حلاوة فدققت فيها النظر عند طلوع النهار بوجهه

الحسن واذا هو عمنا العلامة العنتيل الشيخ حسن فلعنتُ الشيطان ابن الشيطان وقلت خزيت يا ابليس يا كبير التلابيس وما يكفر عني هذه الخطيه الاَّ ان ارسل اليه هذه الثلاثة ابيات هديه

اهلاً وسهلاً بمن قد جاء بسحبة حبل الوداد الينا مثل واور
احيى فؤادًا امات الحزن فكرتهُ فصحف فطنتهِ في طيّ منشور
فكم ازحت هموم القلب يا حسنًا لا شك انك انثى في الدجا نوري

ولا يدفع عني الذنب الذي هو حمل جمل الاَّ ارسالي اليهِ هذا الحمل الزجل وها هو بحروفه

المطلع

عجلنا يا ازعر تعالى يا فلاتي شد شمشم لي على حسن الالاتي
ريس الخانات معدوم الصفات نجتمع وياه من بعد الشتات
وسط روضه قد تحلت بالنبات

دور

وسط روضه وردها يا صاح زاهر والهزار قد صاح مثل الصب ساهر
والقمر فارش الى الاصباح باهر والحبيب حاضر وحال الحب ظاهر
هذه يا سيدي عين الحياة

دور

يا سميري يا نديم الوقت بادي باسم من أهوى نقيّ الخد نادي
وانخلع لي في الهوى في كل نادِ فالهوى حاكم عليّ حاضر وبادي
لا تخف من عاذلٍ في العزل باتي

دور

هاتها راح الهنا يا ابن الخالي   شربها من راح كفك قد حلالي
هاتها والوقت بالاحباب خال   لا تخف في الحب من عم وخال
قم ادرهالي على رغم العداة

دور

خمرة قد فلعصت جوًا الدنان   فهفهت تضحك على ذقن القناني
واشترت ارواح راحات الاواني   عصرها فايق على عصر الاواني
كسرت من عزمها راس البنات

دور

قم وطرطر لي على رأس اللواحي   قول لهم كونوا مع ارباب النواحي
وارمحوا يا عذّل في كل النواحي   وازعقوا بالخ في كل الضواحي
يا وجوه البوم يا اهل الثبات

دور

ياعذولي ايش ادخلك في دي المضايق   دي امور تخنيف ودا امر يضايق
خلني يا عاذلي مجلي ورايق   انت نايم يا حمار والا انت فايق
نقطونا يا عواذل بالسكاة

دور

يا مدامه واسعفيني بالمدامه   واجعلي اوقات افراحي خدامه
لا تنادي بها على غير الندامه   فرقدان الانس جانا والندامه
وحبيبي قد اتاني للبيات

دور

وحبيبي كمه كم حسن   كالسمه اطار عن عيني الوسن
حرجره الشيطان عندي بالرسن   نحوه بربرت ازعق يا حسن
ولساني قد نسي عربي النجاة

دور

قمت اجزي باهتمام وارتياح   ونسيت النعل يا وجه السماح
شفت اشغالي ولا خفت افتضاحي   والنهار طالع ووجه الشمس صاح
رحت اضمه احسبه انهُ مراتي

دور

قلت لهُ اهلاً وسهلاً يا حبيبي   يا نديمي يا مداوي يا طبيبي
ودموعي بالفرح تجري صبيب   واللقا بالحي قد قالوا نصيبي
ربَّ ميّت قد حيي بعد المماتِ

دور

تاه طرفي في بيانه والمعاني   وبديع اللفظ من ثغره اعاني
لا تقل لي بالحريري وابن هاني   دا زمانه قد صفا والعيش هاني
والديوك تذّن على راس القناةِ

دور

بعيون كسيوف مرهفاتٍ   جفنها بالقتل في العشاق فاني
وخدود كالدما والزارفات   او جنيهات انجليزي صادقات
وجهه يشبه لوجه البنت فاتِ

دور

شفت ظهره كالجمل مرفوع وعالي   قلتُ ماذا قال لي حمل وغالي

قم ونزل حملتي هيا وصالي   هم وافرش لي وهبي لي وصالي

بعدها ننظر زكايب للنكاة

دور

قمت نزّلته فراح في الأرض بارك   ثم اني رحت لهُ بالجمل ابارك

قلتُ بالله ربي زد وبارك   التنبيت مطبخ وفي بعضه يعارك

لا تقل عركة دياب مع الزناتي

دور

التنبيت طابخه عظمه بنت هرمه   من يشوفها يتخلع من كل هدمه

فتحت في منخاري وحصل لي اغما   رحت مطور انا وعملت اعمى

قام يطبش بالعصا وسط المقات

دور

دست جوا دست عال ملان بصلمه   والحلل عامت وكان الوقت ظلمه

والقطايف والكنايف والقاورمه   والسياخات الكباب وكذا الشورمه

والغدا لي يا جدع اكل الذوات

دور

والجمل بعبع على حمله وزعزع   قلت ابرك يا جمل فالحب زعزع

قام وزمر في الهوى حالاً وبرطع   قمت صالحته على شاشه ومقطع

من حلاوة نظم لا غزل البنات

دور

قمت حملته وراحت ذي السلامه ✱ درويشه وارخى لـه زمامه
قلت له يا منيتي روح بالسلامه حصل الحمل واعمل لك شهامه
محمل الهادي المشفع في العصاة

دور

والتقي يا صاح من حجوا وفازوا في طريق الحب قد سهل المنار
قد عراهم من حبيبهم اهتزاز حب ذاقوق اخوه عزاز
والسرى بجمد لدى صبح السراة

ذور

يا هناهم يا عزيزي لو تراني والقبول ظاهر على غير امتراء
نورهم فايق على نور المرائي دي علامات المجاهد لا المرائي
حلو خالص لا تقل سكر نباتِ

قد تم هذا الزجل الشديد الذي ما عليهِ من مزيد ليفرح بهِ الاستاذ العنتيل ويعلم اننا عوضناه حزيزاً عن تيل اقول وانا العنيد رجع ولما جاءتني هذه المقامه التي اظهر فيها اهتمامه واتبعها بالحمل الزجل الطوالي العزيز الغالي امهلته مسافة لم ارد عليه ولا التفت اليه حتى مضت مدة عظيمه نحو جمعة فخيمه فبينما انا جالس في محل الغموم اذ اقبل عليَّ رجل موهوم عليهِ شيء من الهدوم ومعه عربية ثلج فيها جواب كأنه العلج فقلت ممن هذا الجواب يامن جاءني ماشياً تحت السحاب فقال هو من عند اعظم

مثلك من الاخوان فريد الدهر والاوان مولاك واستاذك الشيخ رمضان فاسمعه بحروفه وهو هذا

عرق حلاوه نفلاتي في نخشيش الشيخ حسن الالاتي

حكي فيما يأتي من زمان بين قديم الهجران حكاية لا فيش ولا لها اصل ورقعة من غير ذيل ولا رجل . قال الماهر الجعيص والغالي الرخيص قدحاً في عمه العنتيل الذي نكتة اصله عن سبيل صاحب النفس العالي الذي لا يساوي فتيل ولا يطفوء فتيل ومن لم يسمع كلامه يستاهل كشمير ويكتب في عفاريت البير بهجة الاخوان ونعجة الخلان من هو لعمود المضحكخانة حماله صاحب الطبول والسياره مقعد الديوان ومقفر الليان ومربط الجدعان ومهبط الجديان يحبه الجمل المربان لان في سوق كرمه جريان صاحب الطنه والرنه والجبة الزنه والدلق والطرطور والقانون والطنبور والعديه ولسدبه والبير والسلبه حامل راية التنكيت والرافع وراه طاقة التبكيت الذي لا يهش ولا ينش ولا يسكر ولا يحشش بياع البداري في البداري ومستبدل السداري بالمداري الشاطر في درسه وخلع درسه الخفيف الشلبي من يحب البزيي والشلبي العمده المفيه من تقول ذاته للمحب اله فيه شمعدان النهار وشمعة البيت اذا انطفت النار البصير في قلبه وآه على قلبه المسجي الذي ينظر ما وراه ولا يشوف ما عداه الظريف اللطيف المانوس الذي يغني وجهه الدورى عن القانوس وبالاقتصار هو العنيد في زمانه والعنتيل في اوانه حضرة ماجور الخلالاتي العم النونو الكبير

الشيخ حسن الالاتي لا زال في الخلايص زعزوعاً وفي ثغور البلاليص مزروعاً ومرزوعاً مدحته بقصدة تسوى عصيدة وقبلها زجلية تساوي زقليه جزاءً للجميل الذي جاء به المنا وقدمه لدينا وما الجميل الاَّ اقبح منه اياك يخش في خنه وما منعني عن اكرامه كالضيفان الاَّ لكوني كنت ضعفان فعسى ان يكون له هذا على المرام ويقع له في مخه من القبول والاكرام راجياً ان يحمله مني في سبيل المباسطه وان ياخذه بلا واسطه وهذا هو الموعود به من المديح من غير ذم ولا تقديح كما هو الشرط بيني وبين حنك الشيخ الكبير والعنتيل الصغير فلما قرات هذا الكلام الذي يضحك الانسان من كثرة الغضب حتى ينام وانظر يا اخي ما قالهُ من الكلام من السب والحب والشتم والاحترام وانا ساكن في بيت السكوت وكنت لا ارد عليه لان ردّي لهُ اعظم قوت ولكن الجأت الضروره ووقفت الماصوره اردت ان اعمل لهُ مقامه اظهر له فيها الكرامه اولما ناجتني حمير الكرى من اجرً منهم ومن كرى ابدأت اراعي النجوم واخذ الدراهم نجوم فقمت في يوم من الليالي وانا لا عليَّ ولا لي فشددت حصان السهر واوقدت مصباح الفكر وقلت لعلي اجوب واعرف السنن والوجوب فخرجت ليلاً من القاهره ونفسي عليَّ حاكمةً قاهره فمشيت الف سنه ولم تأخذني من اليقظة سنه الى ان دخلت مرة في بعض الاسواق انظر بعض العشاق فرايت جلبة وذبذبه واقواماً مذبذبه ثم اني نظرت فيهم واردت اكلمهم فرايت حماراً كامل الاوصاف كثير الانعطاف يكتب نسخاً ورقعه وطوبى لمن رقعه النقن

في حسن الخط وما ترك لهُ احداً يقول له خط وقد برك في الخط فقلت للدلال كم ثمن هذا الحمار فقال ثمنه جنمه انجليزي و بنتو باريزي وساده فرشوطي وذراع اسيوطي فدفعت لهُ الثمن واخذت هذا الحمار المؤثمن وصرت احول عليهِ المشال بعدان اشتريت لهُ البردعه واللجام والحبال وكنت أُخذه الغيط فما كان يأْكل غير الخيط وفي غير اوان الزراعه اذا اردت نزح مرحاض او بلاَّعه استعمله في هذه البضاعه ولا اغرم في ذلك اجره بل يشيل احمالي سخره وتارة احمل عليهِ سباخي وتارة يبيتُ في مناخي وان عصي عليَّ في المشي يأْكل ضربي ويسمع صراخي ولم ازل استعمالهُ مدة سنين في كل ما عنَّ لي وازيد في تعبه تمكين فهو حمارٌ جميل مالي عليهِ جميل واستعمالهُ في الاشغال الشاقة مدداً وجعلت لهُ في شيل السباخ والشخاخ والفراخ عدداً وبالجملة اغناني عن الولد والجمل وعن اللوز والجوز وبرج الحمل الى ان ركبته مرةً وسرت بهِ الى خان الخليلي ودخلت في الخان الخالي لي وحماري على طرفي وفي دابرهِ طرفي فاتفق اننا طبخنا يوماً من الايام رجله وصالحت الزمان وبوست رجلهُ فجلب عليَّ من الحظ والسرور خيل كلٍّ منهما ورجلهُ فلما غسلوا الرجله الخضرا وارموا الغساله في الغيطة الخضرا فوقع بعضها على حماري فقام واخرج من دبرهِ طماري وزعق زعقة سمعها كل من كان في البيت واذا بهِ رجل عليهِ طربوش تبيت فقلتُ من اخذ الحمار وبان . ومن في صحن الدار بان . فقال يا سيدي انا قضيب البان . انا ماضغ اللبان انا الذي كنت ابلع منك الالبان انا صاحب الابان انا ولدك وتلميذك الشيخ رمضان . فقلت واين الحمار . العبت

به القمار ام بدلته بشبار فقال لا ياسيدي ومن اطاقني بعد ما كان مقيدي اعلم اني الفت السياحه واستعملت المشي في البر وفي البحر استباحه الى ان رماني القدر المحتوم على بلدة من بلاد الروم يقال لها الخرطوم فمكثت هنالك اياماً وانا اناجي من النساء الابكار والايامى الى ان تزوجت بجارية سودا وانا بداء السودا فصرت ادب على اعكانها دبيب الارنب وصنان ابطيها في انفي رايحته كالمندل والزرنب الى ان ضعف سيري وزاد حيري وقلت جيري فلما ضعفت مني القوى وصرت من شدة الضعف كالهوا وبقيت انا وقطعة الخرقة على حدٍ سوى فقالت الجارية ما لي فيك منفعه ولا تجابوا لي خير او لا تدفعوا عني مدفعه فسحرتني حمار واجرتني لرجل حمار فصرت اشتغل عندها بالاجره وفسقت بعدي رجلاً شديداً وجباراً عنيداً يقعد على ركبه وينحني باديه وهي تأخذ من اجرتي وتطعمه وكما كانت تكرمني صارت تكرمه الى ان كان في يوم انتهزت الفرصه ورجوت ازالة الغصة وكنت امشي بالليل وانام بالنهار واشرب من ماء البحر وآكل من الحشيش ونبات الاشجار الى ان وقعت في خرابيش رجل من اليهود كنت اذا ضعفت عن المشي يضع لي في ظهري عود وصرت أُباع وأُشرى وتارة اسرح بالكري وتارة اشيل الاحمال الثقيله حتى ما بقي لي نفس يطفي فتيله الى ان وقعت في يديك وصار معوَّلي عليك وصببت عليَّ من الرجلة الغساله ويقال انها في حل السحر فعاله فانفك سحري حين وقع الماء على سحري وهذه قصتي وقد زالت ببركتك غصتي . فقلت اظن

اني اتعبتك وربما في بعض الايام ضربتك واهديك كما اهديتني واريك العامود الذي اريتني وهاك الزجل العظيم جزاء لما فعلت معك يافهيم

المطلع يقول

العبيط رمضان حلاوة له قضيه سمكها كم شهر الا اثنين وقيه

دور

كان بعت نبذه كلام طالب هزاري مقصده يسمع على الاغصان هزاري
حين اتيته في الكلام اخلع عذاري يعمل الفهمه ويتدلع عليّ

دور

اصل منشاه كان حرامي في الجزاير ينتف الرمل الخشن يبنيه جزاير
يوم دخل طوخ النصارى كان جاها زاير التقوه زاغط تتانيه جرجيه

دور

خلصوهم باللغم من شعر ذقنه وارتفع عند اربعه في الغش شأنه
وانعقد مجلس على مسخه ورهنه عند قبصل ميت رهينه في التكيه

دور

عن اخي رمضان رأيت نكته لطيفه صنفوه القبط في بلده مخيفه
يوم من الايام دخل قهوه نظيفه اندغر في دست جوّاه رجعيه

دور

انتبذ واخذ من الجلبه البسيطه من فشاره تقول الناس ملك البسيطه
راح مطلع من جراب عليه بسيطه سن فيل عال والغطا فضه نقيه

دور

قال معي في علبتي يا اهل النصاحه حب طيب عال يزيد في الباه ملاحه

كل من آكل ربع جبه ءام سباحه   من جبل قاف للصعيد لبابز لديه

دور

لو يكون الحرش نخزون قرن كامل   او حشيش حماد وعم خليل وكامل

ما يلغ من ربع حبه سهم كامل   ذوق وجرّب تعرف الكيف والمزيه

دور

بالتصادف عمنا رمضان حلاوه   صاحب الكيف والنزاهه والسلاوه

كان تزوج بينت شيخ فرشوطوساوه   ست محضيه رداح ظيه بهيه

دور

وقتها قام الحمام وعمل مقاله   يمدح اهل البسط بالذوق والعداله

بعدها قال مقصدي يا اهل البساله   ادخل الديوان ونتى هيشر به

دور

كلهم قالوا تعالى مرحبا بك   كل حشاش قرم يمشي في ركابك

عندنا لك حب عوم واحرس ثيابك   في السطل اغن من النوفل شويه

دور

زغرت الشيخ بعد ما قال يا أحبا   انعمولي من بمكارمكم بحبه

خذ ثلاث حبات وقال توكه محبه   راح مطوّحهم وقال بئس الهديه

دور

بعد ما كلهم طلب قهوه وسكر   وانبسط وارتاح وطاب له العيش وسكر

قال تروني عن قريب اضحك واسكر   ما دري انه وقع في ميت بليه

دور

كل ذا والحب عامل له مرمه   في جميع امعاه بعت اخبار مهمه
استعدت معدته تخرج بهمه   تبي مشون من سنة خمسين وميه

دور

والحبوب خلت خزين البطن خامر   واللهب ازداد وبيت الكو عامر
والرياح على الشيخ لسامر   داخ وتخبي من قيام نفسه الابيه

دور

ميل الاستاذ على بعض الجماعه   قال مرادي في الرواح ياذا الشجاعه
معدتي قامت تنرط في البضاعه   طاب بي حوفي ثمانين عجنيه

دور

حين راوه الكل طالع في الاقاله   والرواح قالوا جميعا لا محاله
بالعجل تحبت عليهم كمباله   معدته كم وتخت ناس بمحجبه

دور

قام من المجلس حساب الشيخ وروح   في وجل خايف من الريحة تفوح
شاف زقاق واسع دخل جواه وسوح   حتى خلاه مثل بحر الجعفريه

دور

قام عمل مجلس على باب قسم رابع   بعدها مجلس كبير ثالث ورابع
الغفير شافه حري قال يا مرابع   جد بنكير في الشخاخ له قوسانيه

دور

الغفير دق النظر في وجه عمي   التفاه الشيخ فقال يا كرهمي

راح لشيخ الرّبع قال حظّ وسي دخّله البيت واغسله في المرجسيه

دور

راح على البيت خبط الباب خبط رومي بعد ما صرّخ وقال يا بنت قومي
افتحي لي الباب وهاتِ لي هدومي الا اللباس مات والطقيه

دور

نزلت الزوجه من الاوده تشلبت في السلالم والحمام واقف يفلت
كركبت بطنه ومن ذا الحمل ملّت عوّم الحاره وخلاّهـا وسبّه

دور

نزلت الزوجه على الباب شبه مدفع ما رأت للشيخ اثر رجعت تبعبع
كان تركها الشيخ وفات البيت برجع نجس المالح وسد المحموديه

دور

عاود الشيخ بعد ما فضّى العبوّه خاف من النوه تهيج تملا البروه
خبط الباب قال لها خني المروّه افتحي الاّ النعـاس نخ عينيه

دور

نزلت الزوجه على الابواب تسارع زمجرت بطنه ريح مثل المسارع
طلبت الحرمه ترى الحاره بلاقع صوّتت صوت سمع اولاد الوسيه

دور

قامت الجيران وقالت يا مدامه مال صريخك زاعج الناس في كتامه
قالت احتالت على سيدي اضامه ودّنه الناكه لأرطـه عريجيه

دور

بالعجل طلعت على الاوده بسرعه والعريس رمضان رجع من بعد هجعه
قال لها قومي افتحي قالت بفزعه انت عفريت من عفاريت التكيه

دور

يا ستيه الجن كم مره تداور اخشي واكلح ولا ترجع تحاور
قال انا يا ست رمضان المجاور دخلت الليله عليكِ يا صبيه

دور

بالاماره يا مره اسمك سعاده طول زمانك معدن الخير والسياده
جاب ثلاثين اربعين صبّوا الشهاده والغفير والطوف وارطه عسكريه

دور

بعد ما شهدوا الشهود انه حليلها زالت الاكدار وصار العيش حالي لها
قال لها الناس الكرام تكرم نزيلها قالت افتح لك ولو انك بليه

دور

نزلت الحره على الحوش في تسالي كركبت بطنه بقي واقف يلالي
جاب غفير الدرب قال له ياضلالي خلي ستك تنتظرني في الحسنيه

دور

بعد ما شوّن باوساخه الشوارع والازقه والحواري والمزارع
سمح الاستاذ وخش البيت ينازع حين رأى الست انتصب تصبه قويه

دوز

بعد ماخد حضن عال ضاعت حواسه　　شمر القفطان وراح خالع مداسه
حب بركب قبل ما يقلع لباسه　　كركبت بطنه وقال وفعه رديه

دور

راح قضى المكتوب عليه وملا الاناجر　　ارتجع للست في التخيد يناجر
قالت امشي من هنا يا كلب ناجر　　ما بقي لك وصل عندي يا هنيه

دور

قال لها وحياة جمالك وامتنانك　　بالعجل يا ست خفي عني بنانك
منصدي في الهوى اقلع لك سنانك　　حنت اعضاها وقالت يا الهديه

دور

حين اراد هدم الطوابي بالمدافع　　كركبت بطنه جري ماطاق يدافع
راح ملا بيت الادب ورجع بدافع　　قالت الست النهي ما لي شجيه

دور

قال لها يا ست يكفيني عقوبه　　اعذريني واسمحي لي بس نوبه
قالت آن شخيت اودّيك ارض نوبه　　واحرمك تاكل مع الناس في صينيه

دور

حلّت الرفراف وقالت فز نانه　　واشتغل طيب ولا تعطي هوانه
شال عمودين من رخام صنعة ويانه　　برجمت بطنه جري فات الوليه

دور

ملا المرحاض وكمل في الزوبلي وارتجع للست قال اشتد حيلي
قالت انزل عن فراشي يا طفيلي لاعلى المركز واخليها شكيه

دور

قال لها وحياة جمالك تعذريني الشخاخ ما فهش يا أم ارحميني
قالت الحد الكبير بينك وبيني يا سهيل البطن يا أردى الانيه

دور

قبلت القول بعد ما عملت دلايل والرضى منها لاح عليه دلايل
قام لها الاستاذ وجرّد زخم هايل قد رمينت سبتي وزايد لكميه

دور

هاج وشال الجوز وراح للفرد دايب مقصده يصعد الى اعلى المراتب
زغرطت بطنه خري عاص المراتب والمخدات واللحاف والبطانيه

دور

اذيته بالرجل سبب كل غشه بكررت اعينه قوام واصفر وشه
من كسوفه مات لباسه تحت فرشه واغتسل في ترعة الابراهيميه

ادوار في براة ساحة الشيخ رمضان
والتخلص والاستشهاد

دور

انتبه شيخ المشايخ من سروحه يلتفي السطله اضاعت انس روحه
هيأت له سطلته حظه ونوحه والزواج والمشي والاشيا البقيه

دور

قط ما صار للهمام ترويح وشربه   او خرج من قهوة الشاني قدر ركبه
كل دا تخدير حشيشه يا احبا   احذروها يا أهل الافهام الذكيه

دور

والحقيقه كل من يأكل حشيشه   طول زمان المرء في اسوأ معيشه
تنتفيه من دون جميع الخلق كيسه   والتخادير تغرقه في شبر ميه

دور

اي فايده في الحشيش والخمر تنفع   غير ضياع العقل والمال المجمع
ربما كان في ضياع النفس اسرع   والقليل منه يرث سوء الطويه

دور

قالت الناس اجتهد واطلب خلاصك   يا حسن عليك تفوز من هول قصاصك
يا مداوي عين سواك داوي عماصك   تنصح الناس وانت غرقان في الخطيه

دور

قلت اعضائي من الاوزار عيوا بي   يا كريم يا ذا الجلال استر عيوبي
واملا من فضلك بغفرانك عيوبي   وامحُ زلاتي وادواء الدويه

دور

امدح الهادي الامين طه المعظم   من عليه رب العباد صلى وسلم
من عليه الضب بين الصحب سلم   خاتم الرسل الكرام هادي البريه

دور

يا اله العالمين احسن ختامي	مع جميع المسلمين وابري سقامي
مع جميع المسلمين واعلي مقامي	مع جميع المسلمين يا ذا العطيه

تم هذا الزجل الجليل الذي ارسله اليك يا رمضان الشيخ العنتبلي حتى تعرف مقامه وترعى زمامه وتحفظ كلامه ولا ترجع تقول انك صادفت الاستاذ الشيخ درويش واكلت معه الحشيش واخذت العروس من الزفه وباتت معك في بردتك ملتفه. ولئن عدت عدنا وان زدت زدنا ولا بد لك من زيادة الماهيه وعلو الفيه لاني مضيت الى بلبيس وصادفت امرءَ القيس واخذت منه قصيدة التركي التي اولها قفا نبكي وسأُضمنها لك تضميناً واحصنك بها تحصيناً فاسمعها يا امير واخرج الدلو من البير واياك ان تزعل من المزاح واعلم ان كلامنا في هذه الدار مزاح والقصد الهزار يا عالم يا جزار وها هي القصيدة بحروفها

المطلع

سألت على رمضان استاذنا الولي	من الثغر قالوا ان مربطه خلي
ومذ هاجر الاستاذ حمل عفشه	على ظهر جدي ذي ثلاثة ارجل
وطفت بحارات كل مدينة	فلم ارَ أثار الشيخ الارندلي
فقلت لجدي والحمار الذي معي	قفي نبكي من ذكرى حبيب ومنزلي
واخبرتُ آل الشيخ فاتح بيره	بسقط اللوى بين الدخول فحوملي
بباعثةٍ لا يمكن البسب هدمها	لما نسجتهُ من جنوبٍ وشمألِ

فلو شمتهُ في البيت اذ يضربونهُ يقولون لا تهلك اسىً وتجمّلِ
اناديهِ في بيت الخلاء فلم يجب فهل عند رسمٍ دارسٍ من معوّلِ

وضمنا هذا البيت تضميناً اخر فقلنا

امن بعد شيب الشيخ تبغي نكاحه فهل عند رسمٍ دارسٍ من معوّل
مررت ببنت الشيخ ترقص بالعصا وجارتها امّ الرَّباب بمأسل
اذا شمّ ريح الفسو انشد قائلاً نسيم الصبا جاءت بريّا القرنفل
نثرت دموعي عند ذبحك باكيًا على النحر حتى بل دمعي محملي
وياطالما بعبصتهُ وهو نائمٌ ولا سيما يومًا بدارة جلجل
لهُ قبةٌ تهتزُّ من خلف ظهره فيا عجبًا من كورها المتحمّلِ
تنيه باعكاز كأن بطنه وشحم كهدّاب الدّمقس المفتّلِ
رمى قملةً كانت على سطح ذقنهِ فقالت لك الويلات انك مرجلي
ولما آكلت الكلب قال لك ابنهُ عقرت بعيري يا أمرأ القيس فانزلِ
ويا ثقبة الاستاذ جودي بوصلك ولا تمنعيني من جناكِ المعلل
خدبنتهُ في السوق جاءت تزورني فألهيتها عن ذي تمائم محوّل
رأيت لها شقين تكرم ضيفها بشق وتحتي شقها لم يحوّل
وجئت لها ابغى الوصال تدللت عليّ وقالت حلفةً لم تحلل
فقلت لها ان رمت وصلي تهيئي وان كنت قد ازمعت صرمي فأجملي
زعمت بأني طائع لكِ دائمًا وانك مهما تأمري القلب يفعل
وان تبتغي مني على الوصل اجرةً فسلي ثيابي عن ثيابك تنسلي
فلا تسرقي مني الفلوس وترشقي بسهمك في اعشار قلبٍ معطل

تعرّض وقت الحرب قوم لنهبهِ ... تعرض اسناء الوشاح المنصل

وفي يوم نهب الثغر ما تركوا لهُ ... لدى الستر الّا لبسة المتفضل

اراك على الحنث العظيم مصمّما ... وما ان ارى عنك الغباوة تنجلي

ولهُ شعرٌ في الإليتين بجرّهُ ... على اثيرينا ذيل مرطٍ مرحل

طلبت وصال الشيخ فارتاح ان خلا ... بنا بطن خبت ذي حقاوة عقنقل

ومن ضرب الاستاذ اقبل كاشئًا ... عليّ هضيم الكشح ريّ المخلخل

عشيقتهُ الهيفاء من جوعها ترى ... ترائبها مسقولةً كالسجنجل

عرّها اصفرار الجوع من طول جوعها ... غزاها نمير الماء غير محلل

تدور على الاسواق تلتمس القرا ... بناظرة من وحش وجرة مطفل

لها فم كلبٍ ليس يترك رمةً ... اذا هي نصّتهُ ولا لمعطلي

كمثل لعاب سال من انف شيخنا ... اسيدت كقنو النخلة المتعثكل

لها في كلا الابطين شعرٌ مخترزٌ ... تضل العقاص في مثنى ومرسل

بأنف كمرحاض ورأسٍ كقبةٍ ... وساقٍ كأنبوب السقي المذلل

الا انها في البول والبق والقذا ... نؤم الضحى لم تنتطق عن تنفضل

وقد ضمنا هذا البيت تضميناً آخر رأينا انهُ انجس من التضمين الاول فقلنا والمعنى عائد الى الشيخ

لهُ قدرةٌ كالزبر او قدر قمهِ ... اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

يقول لها الاستاذ لم انسَ حمالكِ ... وليس فؤادي عن هواكِ بمنسلِ

ولم يزل الاستاذ يرمي عيالهُ ... عليّ بانواع الهموم ليبتلي

اقول لهُ لما اتاني مطأطئًا ... واردفَ اعجازًا وناء بكلكلِ

لقد افرطوا في الغش اذ شبهوك لي · بصبح وما الاصباح منك بامثلِ
ولما تعاصى الشيخ مني ربطتهُ · بامراس كتانٍ الى صم جندل
تحملت مصرفهُ ومصرف قومه · على كاهل مني ذَلول مرحل
ولما اردت النسق بالشيخ اقبلت · عذارَى دوارَى في ملبيء مزبل
فقال دع النسوان اني مهنهفٌ · بجيد معم في العشيرة مخوَلِ
فالقيتهُ في سرب وحشٍ ينوشهُ · جواهرها في صرّةٍ لم تزيّل
وراحت شيخي قدر تسعين فرسخًا · وراك ولم ينضح بماء فيغسل
لهُ شهوةٌ في اكل لحم لميتةٍ · خنيف شواء او قديد معجل
فبت على ظهر المنفل راكبًا · وبات بعيني قايم غير مرسل
تلوح سنايا الشيخ من باب استهِ · كلمع اليدين في حبيّ مكلل
ولما اراد الشيخ يحرق بيتهُ · امهُ السليط بالزبال المفتل
فالقيتهُ في البحر بين مصوّع · وبين العذيب بعد ما متومل
تورَّم حتى صار ايمنهُ هنا · وايسره عند السار فيزبل
فمن مخرج الاستاذ يخرج صيبًا · يكب على الاذقان كب الكهنبل
تعاطى الفتى حبًا ينوّي نكاحه · فانزل منهُ العصم من كل منزل
ألم يدع الاسهال منهُ منازةً · ولا اطمًا الا مشيدًا بجندل
ترى الشيخ في وسط البغال كانهُ · كبير اناسٍ في بجادٍ مزمَّلِ
كأنَّ ضريع الشيخ من قرف بطنهِ · من السيل والغثاء فزكة مغزل
نزلت عليهِ بالكرابج والقنا · نزول اليماني ذي العياب المحمل
فمن ضربنا فيهِ لقبنا عطامهُ · صبحنا سلافًا من رحيق مقلقل
وللشيخ في سجن الامانة منزل · بارجاءِ النصوى انايش عنصلي

فيا ايها الحبر الذي فاق فضلهُ على كل فضل باذخ شامخ علي

ويا سيدًا حاز المكارم كلها وقد فاز بالمجد الرفيع المؤثل

لك الرتبة العليا على كل رتبة لك المنزل السامي على كل منزل

اليك اعتذاري في مزاحي لانني فقيرٌ ومن فقري اردت تطفلي

بعثت مع الساعي الينا مقالةً مضحكةً في طيب مسكٍ ومندل

فقابلتها بالمدح والشكر والثنا ولم ارَ شيئًا موجبًا لتحوُّلي

وتبعث لي في اثر هاتيك رقعةً وتأمر لي اني اكون بمعزلي

اذا كان هذا لا جداء فمثلوا واما انا لا انتهي عن تهزُّلي

وان كنت ذي ذنب فعفوك واسعٌ وفي بحر جودك ناهب ردّ آملي

وهذا تضمين قصيدة امرىءِ القيس . قد تمّ فقل لي عفارم يا عمّ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عدد من هب ودب ودرج وشق الارض وخرج وشق بعرضه الفرج امين امين

﴿ باب ﴾

في ذكر البيت وما جاءَ في حقهِ من النظم والنثر — قال العنبد الجبلاوي كنت اشتريت قطعة أرض من الحاوي وزوجتها لعمك الحاج ابراهيم الحجاوي ثم لما تم بناؤُهُ واتسع فناؤُهُ ولم يبقَ شيء من بذاية البيت يا ايها العالم الأَخشب الابواب والشابيك وبلاط السلالم فمن مقدمات القائمة هذا الكلام وهو هذا قايه ظهرت والناس نايمه حضرت من الواحات مقايسه لبيت العنيد تعمل مقايسه فلما تمثلت بين يديه وفقشتهُ من خصيتيه قام على حيلهِ وقنعر لها ذيله وانشد وقال اول ما ابدى اكل عيشي ولا ابدى وكان لي بيتاً مشهور

اصله من ذرية درب عجور فلما اكرمني وآواني غبيت عليهِ واكلته باسناني فتعسر عليَّ هضمهُ وانزلتُ لهُ في كرشي حكياً ينظمهُ فاخرج من كرشي قايمة الاكتتاب فاستلمتها وكتبت عليها الكتاب و بدخولي عليها حاملة جملة بنود وخاتمه فمن قراءهم طيب يحاسب على خاتمه

البند الاول

لما امرت المضحكخانه الكبرى باخذ رسم بيت العنيد بكرى حيث قد ضاعت معاليمه ولم يبق من مخلفات جد العنيد الاَّ زلاليمه . ثم لما خدم البيت في قهوة جنبلاط وحسب لهُ يوم الاحتياط فقال العنيد ابن بقراط هذه مقدمة قايمة البلاط للشيخ العنيد الخياط اليَّ اليَّ ايها المنشرحون لاكل الكراع ويا راغبين في علم المضحكخانة والاختراع اليَّ اليَّ كي افيدكم من عقلي الساري الراسخ ومن ذهني المتشتت المانخ . اما قبل — الحمد لمن لابعده ولا قبله الذي فضل الانسان وقيده عن سائر الحيوان بالضحك والتنكيت والهزيان واشكرهُ حيث خصني باعظم داء وقادني للتفنن في البناء الاَّ وهو داء الافلاس الذي قيدني بالاختراع عن كافة الاجناس ثم لما رأَيت تأْخير المضحكخانة الفظيع واندكاكها من البحر الوافر الى البحر السريع حيث الخشوع ملأَ قلبها وكادت ان تسجد شكرًا لربها فعجبت من توفيقها لهذه الاهواء ولكن يوتي الفضل لمن يشاء ثم شمرت عن ساعد الغليظ الضعيف وبذلت التالد والطريف و بنيتها بثلاثة حيطان مع غض النظر عن الشبابيك والسلالم والبيبان وعندما تمت بهذه الصفة ظهر لي حسن البيت عن حالته السالفة وعجبت من تفنيني الزايد الحد الذي قادني اليه

وفرة النقد والجد ومن حيث ان المسلمين اخوان والطيبات للواحد الديان واريد منكم المساعدة على البنيان ولا اريد منكم الاَّ الدعا وعدم المنفعة وقليلاً من التراب والهبا اما الفائدة من الثلاثة حيطان هي لاجل جلب الهوى من كل مكان لان ذلك مفيد لداء الشبندر كما انه يغني عن تغيير الهوى بحلوان او بمدينة اسكندر . وقال الاستاذ بهلول انهُ مفيد لداء الغول وقال ايضاً في الجزء التاسع انهُ جالبٌ لكافة المنافع حيث انهُ يعمي النواظر ويصم المسامع ويرضي الخواطر واما فائدة عدم البلاط هو لاجل التمريغ على التراب لاجل الانبساط لان التقشف من وصايا الكتاب اذ قال سيدهم بقراط هو نافع في اول شباط وقيل هو نافع لجلب الشيلان الكشميري من ضباع السودان واما الفايده في هدم السلالم ايها الغبي العالم لاجل تمرينى على الصعود وعدم الطيران من هنا الى ابي السعود وقال الاستاذ خابور ان ريح الجو مشكور ثم قال الاستاذ شداد انهُ مزيل لداء العناد وايضاً عن ابن زيد عن ابي دلامه ان هذا البيت ينجي صاحبه من العطب والملامه ويمنعه عن دفع الغرامه واي شاهد يا كرام اصدق من هولاء اللئام . وقال الحكيم دبور لاخيهِ النسر الغيور من سيل مضحكخانة او بيتاً لزواية الجوائح وقاه الله اكل الحلويات والموالح ويستريح بانيه من دفع الاجره وعدم المشاجره ومن قولهم اكتب لنا وصلاً بالاستلام وان صاحب الملك لا يترك الساكن ينام بل يوجعهُ بغليظ الكلام فلاجل ذلك سعينا في بنيان البيت واتينا بقائمةٍ للبلاط لا تحتاج الى ضحك ولا عياط ولا حل ولا رباط وهي هذه — انهُ لما كان في شهر اليوم الماضي غرة نابليون اغا القاضي كتب

بخطه الشيخ العنيد انبراطور الصعيد قايمة بزار وتذكرة خمار جمعتها بالتبات من بنك العقوبات ولما اشتد عليّ الغنى واشرفت على الفنا من قلة الاعتنا وكثر ايساري وعظم اعساري بنيت فوريقه للكلام بقرب استاذنا الاهرام ليحضر فيها الطايع والعاصي ونعلم الناس فيها المعاصي وقد اوقفناها على الفسقه واحرمنا الذريه والعتقه وبعد هلاك العصجيه وانقراض الطرشجيه يصرف ايرادها الى كل من شرب الحشيش وشهد لهُ اربع نسوان عدول بالتوشيش واما هذا البيت المهول الكائن بشارع قلبي في حبك صبح مشغول فلا يخفى ان لهُ حدود اربعه ليس في احدها ادنى مجدعه فحدهُ الاول معروف من جهنم الى عشش معروف واما الحد الشرقي المحدود ينتهي الى عمارة الشيخ ثمود واما الحد الغربي السوداني ينتهي الى عشق الغواني واما الحد البحري المخل ينتهي من بير شمس الى اخر الظل واما الحد القبلي السماوي ينتهي الى ملك كل غشيم وغاوي ولما كمل في النظم واستحق الهدم وقف الفلك عن دفع النقود فلم نبلغ المقصود وقلت ابيع بعض العيال لعلي ابلغ الامال واخبرت كل جاهل وعالم اني لكثرة مالي وقلة اشتغالي عجزت عن بنا السلالم وصرت خالي البال وزايد البلبال واطلع البيت على الحبال فقلت يا اهل المعروف هل من جمعيه خير تغيث الملهوف وتهرب من الضيوف وتكرم اليتيم ولا تدفع الدين عن الغريم وتجيب الداعي وتضحك على الساعي وابرزت العانه رجاءَ الاعانه واردت الرحيل في طلب المستحيل فلم اجد لي ناصرًا في الوابور الى كرمكم المشطور وعدلكم الباسفور

فمن دفع منكم شيئاً قليل حصناه بحزب العنايل وكان له الثواب الجزيل المذكور في اكثر الجرانيل ومن تبرع منكم بحق بلاطه جاء يوم السبت راكباً على كتلة لاطه وكفاه الله شر الخياطه ومن تكرم بشي فله اجره وعايه وزره واذ لم اقصد الاخوان كبر الله لهم البيضان وجعل هجرتهم الى قره ميدان فعلى من اضع حمولي سيما وفيهم عبده افندي الحمولي الذي قال في حقه سليك ابن سلكه لما ورث الجود وملكه

﴿ مطلع زجل ﴾

يامشايخ نزلوا عني حمولي لاجل افرح من سماع عبده الحمولي

دور

كان نظر لي ان حباه ربه السلامه حتى لم يبق سقيم منه سلامه

يجمع الاحباب هناك جمع السلامه للسرور ويدق للمعنى كبولي

دور

يا صبا من لحن صوته اسمعينا يا ليالي الحظ بالله اجمعينا

وانعشينا واطربينا واسمعينا حتى يذهب عني كربي مع ذهولي

الا وهو قيصر المغنين ودكتور البنائين ومن اعطانا شيئاً من الاسهم عاملناه بمقتضى بند الاربع من قانون يادور باشا البوتاسيوم القائل بزيادة الرتب وتين العلب وكتبنا له زجلاً بالاستلام وقد حررنا لكم هذا الاعلام وهيئنا لكم اما نظم ونثر من الكلام ومتى ينتم الدرجات رفعت لكم الدرجات قال عنتر ابن شداد لما تزوج ببعض الاولاد ابياتاً في غاية البلاغة واوسع المراغه وهو زجل خالي من الوجل المطلع يقول

اخبر المسيو زعيط ومعيط وسالم   يبعتوا كام نصف نبني بها السلالم

دور

حسن كان التقى بيت في الزكيبه   حط له لبخه بقي فشرت زربيه
خر خلف مندره قدر الصابيه   زوجوها الخرس لديات ابن غانم

دور

ناقص الدرجات ويبقى فول مدمس   يلعب الضامه ويضرب بالمخمس
ان بنينـــا سلمة يطلـــع يغمس   من خميس العدس ويحط المغارم

دور

جاب لنا الشيخ بنبدور سلم مقمس   معدته شامي وصرصوره معمص
ان ضربته بالمجوس يطلـــع يقمص   مثل بير المرش لما يخش هاجم

دور

سلمه منهم شكتني في السحابه   عند شغلك بيك سفيه مربوط وبابه
علموهـــا نزح الازيار والخطابه   والتلغراف والمعاصي والمحارم

دور

شفت سلم من بتوعي راح يقمـــر   خرج فارس كور نسيب صندوق نعمر
زوجوه بنت الحلال طلعت تزمر   خلفت خمسين حمار غير نعجه هانم

دور

فرحت البوسطه ولبست عري صافي   خلت الدرجات بليله بالمصاســـفي
شيعوها المذنبيـــن تولد دفاســـفي   عند شيخ عربان بريز وتبيض مطالم

دور

قالت امي ياحسن حسن كلامك   عند ارباب العقول تحفظ مقامك
ان رأوك في الفهم لا تخطي سهامك   يبدلوا الجير والبلاط ياقوت وكارم

دور

قلت قولي ضاع ومن للنصح سامع   بعد ما صمت عن الوعظ المسامع
كم دروس قرآن تليتهـا في المجامع   واحسب اني في الخلا سايق بهايم

دور

كم تلوميني على طولة لساني   في الامور المضحكـــه اول وثاني
ما علمت ان غالب جيل زماني   عضدوا الباطل وخلوا الحق نايم

دور

دا لسان ما لوش سوى الكيف والمغاني   امر فاشي في الشوارع والمغاني
او زنا في مرد وقليل في الغواني   او تفاقم او فسق او زور او غرايم

دور

والامانه بعد طول العز لاعت   والمراحم من قلوب الخلق ضاعت
والمعاصي في البلد شاعت و ذاعت   والنقـود لا تنفق الاّ في المظالم

دور

يالطيف الصنع ما لي غير جنابك   انني يا خالقي واقف ببابك
الفقير حسن الالاتي لائذ بك   اكرم بالمصطفى طه ابن هاشم

تم زجل البلاط

انهُ لا يخفى على من له المام بعلم الكتشينه ولا على من يتكلم بلغة التراسينه ان بناء المضحكخانه واجب على كل فقير وغفير وصالح وبنكير وطايع وشرير . قال الملك شومان البوستجي عن زينب العربجي لما بلغت طنطا وولدت طحطا ونصروا على علماء الواسطه وهناه ابو الهول بهذه القصيده

اولهـــا

اقول لمنيتي لما سلالم — تركت اخي بنيان السلالم

اتحسب انني بنكير وقتي — او تاجر في الملاح وفي البهايم

وتزعم ان اياماً تقضت — ودهري غافل والخطب نايم

تعود كما بدت حاشا وكلا — لاني بانعكاس الدهر عالم

ولكن ربما يأتي عجيب — وخـــرق عوائد لله دايم

بنيت البيت من طوب ورمل — بلا ماء ولا طين يلايم

بناه حمزة الشهم المرجى — اذا ما نابت النوب العظايم

ولم يأخذ على البنيان اجرًا — ولكن بالرّضا دفع المغارم

ذممت طوايف المعمار قبلاً — لجهلي بالرجال وذي المكارم

ومذ ابصرت حمزة وهو فيهم — نسيت به ابن زايده وحاتم

اعينوني اعينوني والاَّ — تركت البيت فوق الجوعايم

اذا جاد الاله باهل خير تساعدني اقول لهم عفارم
وادعوا للجميع بصدق قلب واقرأوا قصة للزير سالم

تمت قصيدة البلاط

بلاعياط ولا شياط

امين

فاتعظعوا رحمكم الله بمن ركب الجاموس ودفع الفلوس واكل القاموس وكتف الناموس وعليكم مني السلام ما صلى بالناس امام ودخل جنب الى الحمام وطبخت البيوت في البيرام ونامت الجبال على فيتون الكرام افندم ـ تمت قائمة البلاط وهذا بعض الزجل الذي عثرنا عليه من وصل اسلام البلاط حيث ان كل من جاء بشي من البلاط كتبنا له دور في هذا الزجل مطلعهُ يقول

من يضاهيك في العلا يا مصطفى في الملاح يا صاحب القدر الجلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم والمحاسن قلت والله وانجلي

دور

قلت مالك من مثيل في عصرنا قال ولا في الترك والروم والعرب
قلت اسمع عن كرام في عصرنا قال نعم لكن علا سعدي غلب
قلت يمح الله يسرك عسرنا قال وراجينا ينال كل الارب
قلت ريقك يشفي ادواء السقيم قال حكى اقة مدمس دربلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم والمحاسن قلت والله وانجلي

الدور المتقدم هو لحضرة مصطفى افندي والثاني لحضرة حسين افندي كامل وهكذا كل دور مذكور فيه اسم صاحبه

دور

قلت من فاق البرية في الكرم — قال ظريف فاق البدور عند الكمال
قلت ما اسمك قلي يا زاكي الهمم — قال حسين كامل ومن طبعي الكمال
قلت يستاهل مدينة عاد ارم — قال جميع الارض ملك اهل الجمال
قلت جودك يجبر العافي القديم — قال ولي فدان سباخ في الطنبلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم — والمحاسن قلت والله وانخلي
قلت يا حادي لمن تحدي الركاب — قال لعبد الخالق الشهم الجليل
قلت جودك زاد على جود السحاب — قال وجوده جنب افضالي قليل
قلت عقلي في هواك يا بدر غاب — قال لاني في الملاح مالي مثيل
قلت معلوم في الجمال مالك قيم — قال وارمح فوق حصان الشيخ علي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم — والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت من يزرى الغصون لما يميل — قال شقيق الريم محمد مصطفى
قلت من سهدي لحل جفني بميل — قال قليل النمر في ساعة صفى
قلت يمكن في الكئيب تصنع جميل — قال على رسلك انا طبعي الوفى
قلت حبك في صميم قلبي مقيم — قال انا درويش وشيخي واسلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم — والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت محبوبي حسن واسمه احسن   قال واما المخلص ابراهيم يقين
قلت جرد عضب من لحظه وسن   قال شحذنا السيف لقتل العاشقين
قلت من هجرك جفا جفني الوسن   قال ومن هجزي ارى الناس مشفقين
قلت خذ مالي ودعني لك خديم   قال وظاهرني لان البيض غلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم   والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت من حبه لا حشانا شغف   قال لي يوسف يوسف الحسن البديع
قلت وجهك شمس والزهره شرف   قال لأني في البها مفرد بديع
قلت كم ابدعت في الانشا طرف   قال وفهمي فاق على فهم البديع
قلت جودك فاق على السيل الجسيم   قال وعندي بق خلى البيت على
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم   والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت من فاق المغرّي في الذكا   قال ومن غير عابد الرحمن زكي
قلت مالك لا تجب فيه الزكاه   قال لانه عم الابكم والزكي
قلت من جور الظاوم لك يشتكي   قال وعندي لا يضام المشتكي
قلت نهجك في العباده مستقيم   قال ووسطي للصحيح والمبتلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم   والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت من زاح الصدا لما بدا — قال محمد لكن المخاص جلال
قلت جودك خلي جود حاتم سدا — قال وفوق نصر ابن حجاج في الجمال
قلت حزت المجد والجود والندا — قال وابدأ بالنوال قبل السوال
قلت صلني واحفظ الود القديم — قال وجيت عيان بجيبي وانجلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم — والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت يا صالح لتفريج الكرب — قال بلغت السول بجاه جد الرسول
قلت جدك اعلا رسل الله رتب — قال شفيع الخلق في اليوم المهول
قلت لك بذل الذهب ادنى القرب — قال لان الفرع تابع للاصول
قلت مثلك ما يرى في الناس كريم — قال وبخل الغرب بعض البخل لي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم — والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت من بث المكارم في البلاد — قال لي عن حسانين دسوقي نقتني
قلت جودك زاد على جود العباد — قال ومثلي مستحيل في وقتنا
قلت قد فقت ابن مامه شيخ اياد — قال ومجده لا يضاهي مجدنا
قلت طول عمرك على النهج القويم — قال وبعض للصليح والمتولي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم — والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت قط القط اوصال الحسود	قال وصبري عن حسودي يقتل
قلت تاكل بعضها نار الوقود	قال نعم ان لم تجد ما تاكله
قلت يا احمد ملأت الارض جود	قال وجودي من سوايا حصله
قلت جـــودك بحت لله الكريم	قال ولا اكرم ضيوف في منزلي
قلت صفني وصف ذوقي السليم	والمخاس قلت والله والنخلي

تم زجل الاستلام بقدر الامكان والسلام

ومن تعلقات البلاط ايضاً ما ذكرهُ ابن خلكان عني اني كتبت لبعض الامراء علم طلب استجلب منه البلاط فلما ذهب اليه هذا العلم الاتي ذكره انعم عليَّ ببلاط يسد الفضا سوى ما تبعُ البلاط من الذهب وذكرت له في اول هذا العلم قصيدة اولها

اسعفوني ولو بنصف بلاطه	والحقوني واركبوا الصب لاطه
انتم السادة الكرام اذا مـــا	طوي الجود تنشرون بساطه
انتم ملجـــأ العديم وانتم	تاكلون السويق بالشكلاطه
انتم عدتي اذا خانني الدهر	ولم يبقِ لي ولا بقساطه
انتم القاطعون راس عدوي	لو اتاني يريد مني الخياطه
درت حيناً مع الجهابذة الغر	وحيناً بالعصبـــة النطاطه
وزماناً قضيت في طلب العلم	ودهرًا ضيعت فــي المحناطه
ما رأيت الدنيا تدوم بحالٍ	لذوي الفهم او لاهل العباطه

ان تُرِح ساعةً تكدر قروناً ونراها شياله حطـــاطه
واكتسبتُ الاموال من كل فجّ ثم باللعب اخرجتني باطه
كنت اقرى الضيوف بالعيش والجبنه طوراً وتارةً بالبطاطـــه
عبث الدهر بي وصرت غنيـاً اخزن الترهات بالطولوناطه

علم طلب

لمفرج الكرب ومسكن الغضب وملك العزب

من ساكن الجو ومدبر النو منشي ديوان الاباطيل وشارح ديك المسارخ ومؤلف حزب العنتيل من لا يعترف احد بقدره ولا تاكل نسمة من قدرهِ سلطان العبيد وحرامي الصعيد وبصمجي البيد مولاكم واستاذهم الشيخ العنيد — الى ملك الدنيا والعياط ومريح الفقير من العياط ومرسل البلاط مع استاذنا ومحسوبنا النطاط—قد نقدر بالجلسة بعد بناء الدكة والجلسة سابقاً قد بنيت المضحكخانه بامر الرصدخانه ولما تم نظمها واستحكم فهمها فلم ينقص منها الاَّ البلاط المعصراني والفول السوداني تابعاً يجب علي من ذهب اليه هذا العلم العظيم ان يدفع البلاط بلا تأخير ولا تسليم وان لا يتاخر الى شم النسيم راجعاً ان المضحكخانه قد زادت في العياط واشتكت من برد شباط الذي ينازل كل سليم بالباط شافعاً حامل هذا الانذار الذي لا يحمله حمار قد امرناه بالدعا لكم ولعيالكم والتصرف في بعض اموالكم —حكي عن امرء القيس لما مضى الى حيث توجه الى بلبيس انهُ قال هذه الابيات التي لا نقراءُ الا في مدرسة البنات وهي

ألا فاسعفوا الشيخ العنيد بمركب من الجبس مشحون وفيه بلاطه · فمعصرة الاقوام منكم قريبة وفيها بلاط لا يحل رباطه هنيئاً لقوم بالبلاط تكفلوا ومد لهم فوق الجمال سماطه · فان تسعفوني قلت اهلاً ومرحبا والأ عنيد القوم زاد عياطه · والحذر من التاخير والدفع قبل مدفع الرفع افندم · تم هذا العلم الطلب بقدر الامكان ولما فرغ طلب البلاط بكا البيت من شدة الانبساط وقال لي يا طويل العذب يا رومي العلب قد تم البلاط ولم احتاج الا الخشب فاكتب لنا فيه قائمة لعلها تكون في جلب الخشب قائمة فاجبت البيت بالسمع والطاعة وخالفته من تلك الساعه وكتبت فقلت قائمة الواح ترتاح لها الارواح وتزري بالسردين والتفاح · انه لما كان في شهر من ذات الشهور تم بنا البيت المشهور ولما تم بناؤه وسمع رغاؤه وعز دواؤه سمعت البيت يقول

بناني صاحبي من غير كلفه　　واتحفني بمندرة وغرفه

بنا فرني ودق على جرني　　وجاء بملقف في البير تحفه

وجاء بلاطنا يسعى البنا　　ولم يبق سوى خشب اللفه

فوا لهفي على لوح صحيح　　يكون شراؤه من ست غنفه

فلما فرغ البيت من تلك الابيات قلت له مرحباً بك يا اخا البنات وساجمع لك الخشب من كل فج من لوح صحيح وعرق اعوج وسأدعو لك بهذا الزجل حتي يأتيك الخشب على حمير البحير والعجل

﴿ وهذا المطلع يقول ﴾

يارب افتح لي الابــواب　　وابعث لي جملة اخشــاب

دور

يامن جاني يسمع زجلي　　ادعي لي يرجع لي زجلي
حتى يكمل حظي وزجلي　　بين اخواني والاصحاب

دور

اجي اجمع الاخشاب واكيس　　يترازل وقتي ويتيس
من سوء بختي القى الريس　　في حساب والنوتي في حساب

دور

لما شفت الوقت مهذر　　قال لي عقلي اسلا وهذر
واصرف لك غرشين واتبذر　　واتمشى وزور النخاب

دور

كنت اقرا القرآن والمولد　　طول الليل ازعق لما اولد
جات ناس مرد حديث المولد　　حبوهم ونفوا الشيَّاب

دور

كان لي اصحاب لا تهجرني　　وعلى افعالي تشكرني
واليوم صاحبي العال يشرفني　　وقول لي كوعك والباب

دور

لما يلاقي الواد ستوفه　　زنار والعمه متحوفه
وخدوده بالخيط منتوفه　　ينسى الزوجه والاصحاب

دور

في الحال يعمل له هليله　　ويقول دا يجي لي الليله
ويجيب لي البركه بالشيله　　روح يادفان سف تراب

دور

ياشايب روح بيع صنطاوى　　والاً خليك صايم طاوى
مالك في برّ النيل غاوى　　روح زيلع واخدم نجاب

دور

والناس غالبها بالطرشه　　عن الاذكار والقرآن طرشه
وتروح المنكر في كرشه　　خلوا الدنيا بطن غراب

دور

يا اهل الخير هاتوا لي الواحي　　من ينكر زبال الواحي
بكره اسمن وتبان الواحي　　واتزوج راجل خشاب

دور

من جاب لوح بندق او موسكي　　اديه متر في شارع الموسكي
واعطيه مثقالين من مسكي　　ووظيفة نهاب وهاب

دور

ان نظرب خالتي بغدادلي　　ابني في البيت دور بغدادلي
واخذ من ايراد بغدادلي　　ست غروش اعمل سرادب

﴿فصل في هندسة البيت ووصفه﴾

دور

عندي بيت عامل عزقوله حيطانه جامده مخلوله
عينه للشارع مخبوله من عجبه مبني بتراب

دور

مبني فيه بيت راحه موضه والمجرور فوق سطح الاوده
زارع في كانونه روضه من برد وهزل وطبطاب

دور

بيت بسلاملك عال ذوشوكه هيئه وينتنجي بالشوكه
يرفص ويغني بالدوكه وحصار دور دله كذاب

دور

والصاله لابسه متوفلي فيها قبة شيخ متوفلي
والعمود اصله جندفلي والبيت جوا قطعة باب

دور

والشباك مبني بالحكمه والبحري والغربي كتمه
والبير من تحت لها شكمه والتراسينه في الدولاب

دور

والدكه فوق دهر الملقف والمطبخ من تحته رفرف
والبيت من برده يقفقف يضرب تركي بالمخلاب

دور

والمغطس جواه زريبه داخلها فسحه مقبيه
والفرن بوجهه غربيه في شروقتها مزراب

دور

اوضة النوم من جوا البرنغ والملقف من تحت المطبخ
والحوش فوق السطح يصرخ واسطبله فوق وش الباب

دور

مبني في وسط الحوش ركبه تنفذ من سنار لاروبا
بموارده من تحت العتبه وسلاملك اصله عود غاب

دور

لما تم بياضه ونظمه اصدرت الدكريتو بهدمه
جبت الكونت حسب لي نجمه قال دا يطلع ست اكياب

دور

اصل البيت مبني في طحطا برطع وتدندف راح طنطا
طلعت له في رجله سنطه خلف منها متر كلاب

دور

جاني البيت قال لي يا صاحبي لاشكيك لليك واخبر صاحبي
كنت احسب انك تنصح بي تشبكني ضمن الكتاب

دور

وتوديني بمعديه ذكير في الدائره البلديه
وتجيب لي من خالتي هديه خمسين ستين سبعين باب

❊ فصل ❊

في قضية محمود الزيات وما حصل له من الالطاف والعنايات
من رب الارض والسموات

دور

يوم جتني امي مجوته لابسه طربوشين سكروته
قالت اسمع دي الحدوته واحفظها واعقل للاسباب

دور

قالوا في باب الشعريه كان بواب سيرته مرضيه
اسمه محمود ابن زخيه فاتح لواديه الأبواب

دور

طبعه يزكي ماله الخالص حتى يرضي مولاه خالص
خايف من يوم هايل خالص فيهِ تبقى الاطفال شياب

دور

يوم ما تلقى فيه متكلم والرسل تقول سلم سلم
لما يجي المختار ويسلم يشفع ويزيل الاوصاب

دور

الزيات لما زاد ماله　　البارى اصلح له حاله
جا في ليله اخبر حاله　　والحال الزوجه يا اصحاب

دور

قال يا ست الصنعه تعبه　　وقعاد السوق ما هو لعبه
لو كم فدان او كم عتبه　　كنت ارتاح من دي الاتعاب

دور

قالت ياسيد رأيك اعلى　　روح نقي الاطيان واستغلى
لو كانت تنجح دي الفعله　　ترتاح والربح يبقى طياب

دور

حين شار اهله وذويه القربا　　راح باع الميزان والشربه
والزبده والجبنه الضاربه　　والزيت وبواقي الاسباب

دور

راح للزوجه ثاني ليله　　عد لها الاموال بالكيله
جنبه جار مسكين في عيله　　من فقره دايز نصاب

دور

الزيات صلى وقت العشا　　والمال حطه تحت الفرشه
لما شبعوا احضان ومهارشه　　ناموا نوم الشيخ خطاب

دور

لما نام النومه الصنعـــه وشخيره سمعوه في ضنعـا
الجار شاف تحكيم الصنعة صار يحسب في الف حساب

دور

قال بكره اركب عربيه واتزروج جاريه وعربيه
واتعلم تركي وعربيه ورياضه وهيئة وحساب

دور

اسرق ذي السرقه تكنميني طول عمري ويزيد تكفيني
وان جات اخصامي تكفيني ابدر قصبه من جيراب

دور

وابني في الفجاله عماره وتكيه وقهوه وخماره
وابني موقف للحماره جنب الصهريج والكتاب

دور

الزيات له طفل صغير يفديه بالروح لو يتخير
كم طلب الارد واتحير ما جا له الاّ لما شاب

دور

نام وارتاح في حضن والده والجار مفقود صبره وجلده
اداه بغيه وظلمه وحسده يفعل فعل دني الانساب

دور

قالت زوجة الجار يا ظالم خاف من رب بفعلك عالم
قال يا بنت الفظ الغاشم ذا مال يملا اخراج واعباب

دور

قام الجار في الليل الغاسق نط على البيت نطه غاسق
سرق الطفل كأنه غاسق ونزل في الحوش عند الباب

دور

من مكره قرصه في رجله خلاه زعق سمعوا اهله
قام الزيات عاده عقله امـا قلب الزوجـه داب

دور

ونزل يجري قلبه هائم قال الجارء الحق يا سالم
ابني كان في حضني نائم ضنّ الجار ما رد جواب

دور

الزوجه نزلت ملفوفـة عريانه راسهـا مكشوفه
صارت مخيوله مرجوفـه وتقول ابني غاب

دور

الجـار ساهاهم وتداره لما نزلوا اخر جوا الحاره
والطفل معهم له غاره صحّـا الحضّـار والغياب

دور

معلوم ان الفاحت نازل والباني طالع يا عاقل
والباغي لـه بغية قاتل والحاسد في عيشه هباب

دور

سلّم امرك لله تسلم واصبر تنجح تضجر تندم
والموت واحد يا من يفهم لكن تتنوَّع الاسباب

دور

جا الحاكم والشيخ والغفرا واهل الناحيه سعدا وفقرا
قالت روجة الجار يا امرا زوجي سالم ضل وغاب

دور

زوجي كان داخل يسرقهم وبسيف عدوانه يمحقهم
نجّاهم منه خالقهم واماته بين طوب وتراب

دور

شيلوا الردم يكون في اخره واظن الاموال في حجره
شالوه وكشف ربه ستره والمال في عبه ما غاب

دور

يا غافر اغفر زلاَّتي واسترني واشفي علاتي
قل عبدي حسن الآلاتي أمنته من كل عذاب

دور

بأغني في الدارين سبتي   امني من نكبات سبتي
عند الخيف بلغني سبتي   وازور الطهـر الاواب

دور

صلي عليـه يا ربي وسلم   ما ساد متعلم ومعلـم
او طاب من سقمه متألم   وعلى الآل وكذا الاصحاب

آمين

وعلى الآل وكذا الاصحاب تم

فلما سمع البيت هذا الزجل تكرّع وتبرّع وابتهل وتضرّع ثم قال يا صاحبي تقبَّل الله دعاك وغسل من الفقر جيبك ووعاك ولكن سمعتُ من بعدنا يقول « من لم يتعلم الشعر فهو غول ومن لم يسكت فهو جهول » وهل سمعت يا ذا النفس الابيه وشيخ مشايخ سفهاء المهلبيه عن القصيدة الدَّبدبيَّة التي قالها الشيخ على ابن المغربي حين كان يجلس مع ابي فان كنت سمعتها وحفظتها وجمعتها فأُريد منك يا ذا الفهم والادب ان تنظم لي قصيدة مثلها في طلب الخشب · فقلت هل حفظتها يا ايها البيت فقال نعم وحق من اكل التبيت ونظم الدوبيت وابتداء يتلوها عليَّ وينشدها بين يديَّ فقال

دَدَنْ دَدَندَنْ دَبدَبي   انا علي ابن المغربي
صنـاجقي   تهبي   عساكـريـ   تأهبي

هـا قد ركبت للمسير في البلاد فاركبي
انا الذي أُسدُ الشرا في الحرب لاتحفل بي
اذا تمطيت وقـد رفعت فيهم ذنبي
انا امرؤ انكرُ ما يعرف اهل الادبِ
ولي كلامٌ نحوهُ ليس كنحو العربِ
واقصد التثليث في نتف سبال قطربِ
فان سألت مذهبي فصال عين مذهبي
آكل ما احبهُ ورغبتي في الطيبِ
والبس القطن ولا اكرهُ لبس القصبِ
وليس عشقي مثل عشق الجاهل الغرّ الغبي
احب من يحبني لا من غدا معذبي
وكل قصدي خلوة اكون فيها مع صبي
فنجتلي بنت الكروم م أو بني العنبِ
ونبتدي نأخذُ في ال شكوى وفي التقلبِ
حتى اذا ما جاد لي برشف ذاك الشنبِ
حكمتهُ في الرأس اذ حكمني في الذنبِ
ونلت ما ارومهُ منهُ ببذل الذهبِ
هذا هو المذهب ان سألتني عن مذهبي
ما انا ذا ترفض كلاّ ولا تنصب

ولا هوًى نفسي في ال ... جدال والتعصبِ
ولا جلستُ جاثياً ... في الجمع فوق الركبِ
بين أمرءٍ مصدقٍ ... وآخرٍ مكذبِ
كلاً ولا فاخرتُ باال ... نفس ولا بالنسبِ
ما قلتُ قط هـا انا ... ولم اقل كان ابي
ولم ازاحم احداً ... على علي منصبِ
ولا دخلتُ قط في ... عمري بيت الكتبِ
كلاً ولا كررت درْ ... سي في ظلام غيهبي
ولا عرفت النحو غير ... الجر بـالمنتصبِ
كلاً ولا اجتهدتُ في ... حفظ لغات العربِ
ولا عرفت من عرو ... ض الشعر غير السبب
ولا بحثتُ منهُ في ال ... مجتث والمقتضبِ
كلاً ولا اشتغلت بالنـ ... ـجوم والتطببِ
وليس في المنطق وال ... حكمةِ اضحى اربي
واين مني البحث في ال ... بسيط والمركبِ
والسحر مـا عرفتهُ ... معرفـة المجربِ
ولا ربطت ضفضع المـا ... ء بصوف الارنبِ
ولا كتبت إسم من ... اهوى بماءِ الطحلبِ
ولا سحرتُ باللبان ... مع قشورِ المحلبِ

ولا طلبت السمنيا   من فتى يسخر بي
ولستُ آتي قط في   فصل الشتا بالرطبِ
والكيماء لم اكن   انفق فيها نشبي
وليس في التقطير وال   تكليس اضحى تعبي
ولا طمعتُ في المحا   ل قط مثل اشعبِ
كلاً ولا مخرقةٌ   للناس لاجل الطلبِ
ولا ضربتُ مندلاً   لجاهلٍ يمرُّ بي
ولا حملتُ طاسةً   اقرعها بالقضبِ
كلا ولا اظهرت في ال   مندل راس قهربِ
ولا كتبت هزيان   سهلب ابن سهلبِ
في كاغدٍ بأحمرٍ   واسود مكتتبِ
اقول هذا للسلاطـين واهل الرتبِ
يصلح للمحبوس او   لمن غدا في الكربِ
الردُّ يا قوم بهِ   مسافراً لم يؤبِ
كتبتُ فيهِ دعوة   عن ذي العلالم تحجبِ
والسرُّ في طلسمه ال   مبغضِ المحببِ
ولا اتخذت حيةً   لاجعلنها سببي
كلاً ولا خاطبتكم   بلفظ اهل المغربِ

وهي قصيدة طويلة جداً لا يطيق ذكرها هذا الكتاب لئلا يقال

اعتمد في سيره على كلام غيره وانما اوردت منها هذا القدر طلباً للمعارضة بينها وبين القصيدة الخشبيه التى اولها

قال العنيـد المغربي طالب حق الخشبِ
انا المسمى حسن الا لاتي وهو لقبي
وفي روايةٍ نقو لُ حسن الخبزلبي
وبعد فانظروا الى برق حديث الخلبِ
ولا يغركم طهو رفجر قول الكذبِ
فشمروا عن ساعد ال هزل وادُّوا طلبي
وبـادروا بالدفع قبـــل اذان المغربِ
الواح بندقٍ اتت في البحرِ خلف المركبِ
جاءت من الترك وما مرّت بباب المندبِ
كذا الدربزين الذي حقاً بقيني عطبي
وان نهاكم عاذلٌ ضربتــهُ بشبشبي
اني رأيت منزلاً يباع ضمن الكتبِ
اخذتهُ من العرو ضيّ بحذفِ السببِ
ومن ياتي بشر بيهِ بليغ معربِ
ومن امام النحو بال تمييز والتعجبِ
ومنطقيٍ قل بتصـــديق ودرك النسبِ
ومعنوي موجز في قولهِ لامسهبِ

بالوصل بعد الفصل فاسمـــع لمقالي تصبِ
ومن فقيه ليس يو قعوا الطلاق من صبي
ومن مؤرخ بيكـ رسالفٍ في الحقبِ
فاق على خورنق ال نعمان تاج العربِ
وليس لي من حيلةٍ احتالها في مكسبي
لو كان لي بصبوصةٌ كنت اشتغلت تربي
لكنني اعمى ولا احسن جمع الحطبِ
ما جلت في معركة بالصارم المشطبِ
كلاً ولا دبرت امـــر الجيش كالمهلبِ
لا احسن التخمير في ال دخان مثل الحلبِ
ولستُ فيهِ تاجراً ذا شهرة كالعزبي
لم ادرِ في عطارةٍ ديَّارة كالذهبِ
وليس عندي منهجٌ دكان مثل العقبي
ولم اكن منجماً ارصد برج العقربِ
لا اعرف الطب ولا درست في التطببِ
وما وصفت قطرةً الز نك لداء الجرب
ولست درويشاً ولا امشي بعجل العزبِ
ولا ركبت الخيل في سباقهـــا والحربِ
بل ان ركبت جحشةً اخاف ان تركع بي

ولا نزلت بالعصا لاجل لعب الحطبِ
ولا قلعت مرة في زفةٍ كالقصبِ
ولا سرقت باغةً وبعتها بالمغربِ
ولا رقصتُ بالحصا ن مرة في الملعبِ
لم ادرِ في الرمل ولا في شكلهِ المهذبِ
كالأم والبنت وكا لأحيان ثم العتبِ
وداخل وخارج كذا البنين يا أَبي
في الكيمياء لم اكن مُدَرِّس المكتسبِ
لا اقلب العين من ال نحاسِ حتى الذهبِ
وما قتلت العبد في نــارٍ بغير لهبِ
ما جلت في مسطح يوماً ولا مكعبِ
ولا مربع ولا مثلث واحدبِ
وما رسمت خرطةً في مشرقٍ ومغربِ
والسحر ما اخذتهُ عن سهاب ابن مهلبِ
ولم اقل مهمهاً كوش شروش تغابِ
كلا وما بخرت بال شمعٍ وقشر المحلبِ
وما كتبتُ مرةً لامراةٍ بالجلبِ
ولم اكن معزماً ليلا ولا مشبشب
ولا حرقت فلفلاً وما ضربت عتبي

وما اتجرتُ في الطوا حينٍ وتين العلبِ
لم اسمع بين الناس بالــزورِ ولا الكذبِ
وليس لي زرع ولا في البحر مرت مركبي
ولم اكن منافقاً لمن عنوا بالرّتبِ
ولا افتخرتُ مرَّةً بين الورى بنسبي
ولا جلستُ مجلســاً أقلُّ فيهِ ادبي
لكن اذا الاكلُ اتى حشمتُ فوق الركبِ
واضربُ الخاروف باا كفٍ كليث اغلبِ
ادخلُ فيــهِ قبضتي من اصبعي لمنكبي
لا اعنق الديك ولو اذَّن لي عند النبي
لا سيما ان كان ذا حشوٍ كحشو حلبِ
ببنـدقٍ وفستق وبالزبيبِ القلبِ
اذا اردتَ يا اخي معرفــةً لمذهبي
اكرهُ واللهِ العظيم خلوتي الع الصبي
ولو يكون في جمال يوسف الطهر النبي
وابغضُ الحشيش مع شرابِ بنتَ العنبِ
والبسط والمعجونَ وال الافيون ثم العقربِ
لما علمتُ ان ذا للعقل اقوى مذهبِ
ومهلك الارواح وال لاشباح ثم الذهبِ

عجبتُ ممن ضاجع الا　مرد كلَّ العجبِ
يُبْدِل جمرًا طيباً　بجحر ضبٍ خربِ
من لي ببكرٍ ناهدٍ　من الحسان العربِ
سويعةً من وصلها　ترجعُ الشيخ صبي
افضّلنها عن اخي　وابني وامي وابي
جبينها في شعرها　كالبدر تحت الغيهبِ
ان لم تكن فتيةً　انعم بتلك الشيبِ
تكونُ ذات بنعشٍ　مكلسمٍ مربربِ
كأنهُ تختُ امامٍ　عادلٍ في المنصبِ
بين عمودين من ال　مرمر صنع حلبِ
كذا احب مجلساً　فيهِ رجال الادبِ
اسمع من مقالهم　كل حديثٍ معجبِ
في روضةٍ ضاحكةٍ　من انتحاب السحبِ
والزهر بين اخضرٍ　وازرقٍ ومذهبِ
والعود والقانون مع　جمع ضروبِ الطربِ
واحمد الله العلي　مصلياً على النبي
الهاشمي الابطحي　الزمزمي العربي
وآلهِ وصحبهِ　ذوي العلا والرتبِ
والانبيا والرسل والا　ملاك وارحم شيبي

جُدْ للآلآتي حسن ال   خادم   اهل الادبِ
بالعفو عن ذنبٍ وبال   توبةِ قبل القطبِ

تم كلام البيت المنثور والمنظوم في البلاط والخشب والفهم والادب ·

وهذه صورة جواب عوّام ارسلهُ لي بعض الافاضل الكرام الذين لهم باع طويل في النثر والنظام وهي هذه

بالله يا سعد روح بالعجل   نحو العنيد الشيخ وقف بين يديه
قول له محبك زاد غرامه عليك   ولاطفـه عني وسلّم عليه

ما تكرّعت قراميط المحبه في فيافي الغرام وما تبرّعت شراميط المودّة في قوافي الحرام الا لتبيض سلاماً كأنهُ الرخم الممطوط او النطع المشمر المربوط اذا تمطع في منفلوط · اطرب من شروش الجزر واحلى من الشيخ اسماعيل وزر · الى حضرة الاستاذ الاعظم والجبل المقطم عنيد العندا وبليد البلدا من اذا تكلم · فضح من في البرام · واذا تبسمَ · اخجل الهرميل اذا انام · واذا تبدا قامت له الناس بالزنابيل · واذا انشد سجدت لعزة فصاحتهِ صغار البراميل ذو الفضل الذي لا يعرف ولا يحصر وراكب البغل · الذي هو اشهر من الكبريت الاخضر من اذا نام يملاء الارض من الشخير واذا نام يطلع في اول مغرفة لام بكير · ريس الورشجية وتلميذ اهل الكتّاب ومن اذا دخل او خرج يصفعهُ البواب وقبل هذا الكلام يا بدر التمام يا شقيق البرام ويا ضجيع اولاد حام لا بد ان اتحفك بتتفة قصيدة احلى من الفيل ودلجمون وهي هذه

اخا العنيد قلبي في هواك فعيصٌ وشوقي الى رؤيا نواك جعيصٌ
وَزلُّومةٌ في الحب كادت تروعني وتزرف منها ارجلي وَتهيصٌ
ابث اليك الوجد لا عن حلاوةٍ اناجيك لا بل جبّة وقميص
سبقت ولم تركض برأسك خطوة الى اسفل العليا وانت خبيصٌ
تحييك قبل العصر مني تحيةٌ وترضيك عني برمتان وجيصٌ
يميناً سأشكو قاع حبك والهوى الى فلحس الهجري وهو غطيسٌ
لقد زدت في طنبور فمي نغمةً اذا زنّتِ القرعاء وهي تنيصٌ
وارتاح للواشي اذا مرَّ قائلاً وحق الذي لا تعلمون عبيصٌ
فدم سالماً ما اشرق النجم في السما وما دام خل للوداد حريصٌ

خلينا من الشعر الملخبط والبس لك طرطور وازعق وقول واقعد على اودانك وتنبط

مخل الهزازان كان مع اهل الادب والمرقة والظرف واهل السماح
ان حدثوك تسمع جواهر درر وأن جيت تقول قالوا كلامك مباح

ولما ارسل الينا هذا الجواب ارتعدت المضحكخانه وخلعت البنان وقالت يا عنيد الافوام يا جعيصاً في النثر والنظام ان لم تكتب لنا ردّ هذا الكلام والا ضربناك بالمنام وحبسناك في البرام واكثرنا عليك المال والكسوة والطعام حتى تنبسط والسلام • فاجبتهم على اقوالهم وشرعت في اجابة سوآلهم فقلت ردّاً للجواب وتركاً للثواب

مطلع زجل

يا من بدالي بالمزاح والهزار اسمع مقالي لا تطيل العتاب
اصل الهزار منك سبق يا امير اما انا خالي غرض يا مهاب
كنا اقتصرنا من قديم الزمان عن قيل وقال ان كان خطا او صواب
لكن مرادي يا كريم الجدود تغسل ذنوبي في بحار السماح
واملا ذنوبي من زلال الكرم والعفو بين الاكرمين اصطلاح

من المحب الكشور والتنبل الجسور لافع الجسور الذي يتوكاء على الوابور من سنة خمسين اربع لا يدور عنيد المضحكخانه الاهليه شيخ مشايخ منكتين بتاليا والدقهلية — الى صاحب البهجة الباهرة والنعمة الوافرة عالم عالم القياصره كذاب الدنيا والاخره لا زلت طواحين السعد على ظهره دائره وكرابيج السرور بين ثديه متواتره حكيم الحكما غشيم العلما سفيه الندما طويل النجاد رفيع العماد عظيم السداد حمار العباد بقية ثمود وعاد قاموس الفساد حرامي الاولاد السيد المهاب والاسد الوثاب الذي ما سئل يوم واجاب ولا دخل وليمة الا وسرق الباب ولا مشى سوق الكانتو الا وخزمه الامام في المحراب الاستاذ الاعظم والملاذ الافخم الذي ارسل الينا الجواب لاني لا اعرف اسمه بين البريه ولا دفعت عليه دخولية السر المصون والجوهر المكنون الذي برع في سائر الفنون وشهد بفضله وفصاحته كل سقط وجنين ومجنون ومن اذا تكلم اعجز البلغاء واذا قعد في مجلس حاورهم وجاورهم وسرق البلغه السيد الكامل واللوذعي الفاضل انسان عين الفضائل ومعلم الناس

الافاضل من مسائل الفواصل الذي يحلف الف يمين باطل واذا ابصر كفّارة يمشي وراءها عريانًا ويقاتل ولا يرجع الا ودمهُ سائل ومع ذلك على غير طائل واقول يا بحر الكرم يا كريم الشيم يا عليّ الهمم يا خطّاف العمم ان نفسك الابيّه وهمتك العليه تقضي ان لا تواخذني فيما ذكرتهُ من مجوني فبكم يفرج همي ويزال كربي وغمي وانتم عليَّ كظهر أُمي انما لما جاء الشيخ الجباس وهو لابس القميص واللباس واحضر اليَّ جوابك وقرأت كتابك فطربت من جده والهزل ولكن تركني بين قناصل الفقهاء كالعجل فلحستُ كتابكم والتزمت اجابتكم روح لا تروح مطرح ما تطلع الكلمة تطلع الروح ولكن كما قال امروءُ القيس نقلاً عن جريدة التيمس في بلبيس

شعــــر

من البارح العصر والفرخه بتحلب طوب
متعممه علي اليلك ومشمره المركوب
يا من ضربني على بيتي وقلي توب
نزلت دموعي على ظهري خشب سرسوب

ثم اعلم يا فارس الادب وصنديده اني خمست لك هذه القصيده وهي

لنا شاعرٌ في المكرمات رخيص باذنٍ يحاكي الدلو وهو مليصُ
ينادي بصوت مزعج وينيص اخا العند قلبي في هواك فعيصُ
وشوقي الى رؤيا نواك جعيصُ

يقول بسوق الخيل هل من يبيعني ويرمح بي في قفرة ويجيعني
وجيه له قعر وسيع يضيعني وزلومة في الحب كادت تزيعني

وتزرف منها ارجلي وتهيص

بليغ وما في نظمه من طلاوة بخيل تنزه في الورى عن سخاوة
ويا من تقضي عمره في شقاوة أبث اليك الوجد لا عن حلاوة

اناجيك لا بل جبة وقميص

اكلت كلاب الخط يا بدر عنوة وكنت لارباب المحاشيش قدوة
ومذ دق بي طار برجلك حذوة سبقت ولم تركض براسك خطوة

الى اسفل العليا وانت خبيص

ايا شاعر عندي لقولك غية كما لك في اكل الوقيد سجية
تقول لزخمي وهو فيك مبية تحييك قبل العصر مني تحية

وترضيك عني برمتان وجيص

لورككك داء ما له عندنا دواء سوى الف عرق كلهم وقفوا سوى
حلفت بمن ضل العباد ومن غوى يميناً اسأ شكو قاع حبك والهوى

الى فلحس الهجري وهو غطيص

لام بكير لم ترى لك خدمة ستجزي بها حياً ورياً وحشمة
وحق الذي في بلعك ازداد غية لقد زدت في طنبور زخمي نغمة

اذا زنت القرعاء وهي تنيص

بعثت مع الشيخ الكبير رسائلاً الى شاعر فاق الحمير خصائلاً

اری وضع رجلي في هناك وسائلاً   وارتاح للواشي اذا مرَّ قائلاً

وحق الذي لا تعلمون عبيضُ

أَيا من له مجد على المجد قد سما   ويا من على العليا علا وتوسما

لك السعد في ارقى البروج تبسما   فدم سالماً ما اشرق النجم في السما

وما دام خل للوداد حريص

قد تم تخميس هذه القصيدة الذي خصائصها عديدة منها من قراءها ليلة السبت وهو جنُبٌ ونام على جنبهِ الايسر وكان نومهُ في شارع المدفر فكأَنهُ اكل بخت نصرٍ ومنها من كتبها على مقعدته بقلم رصاص ومحاها بزخم رجل بصَّاص كان كالرجل المهياص الذي يزغطه الكلب في الاقفاص وخرج من عينه للفقراء والمساكين الف ذراع من العماص ولا يخرج من دار الدواب حتى ينكحهُ محمد افندي جعباص مجرب كذب ومنها من كتبها على شنب صغير دارج كان الداخل في قعره اكثر من الخارج ومنها من نظر الى قعر مولف اصلها وهو كسلان فكأَنهُ توجه من قنطرة عمر شاه وهو راكب على سودان البيضا وبيضان السودان اخبرني بعض الكذابين الذي ينتهي نسبهُ الى شيخ النصابين انهُ دخل على الملك زارود وهو جالس في مهج مرج معج معمل البارود والدرب المسدود وبحضرته الملك شيخون وميرون وسيحون وجيجون والملك علي اغا كربون وشربات افندي ابو طاحون فانشدهم هذه القصيدة البارعه وكان الوقت ضيق في سعة لا يساع اربعه فعرفوا انَّ صاحبها رجلٌ باقعه ما لهُ ابدٌ منفعه فغضبوا انبساطاً لتأْليفها وتعجبوا عتباً لاجتماع حروفها

واعطوهُ في جائزتها المال الجسيم واكرموهُ بالعذاب الاليم وبنوا لهُ قصر في فرن الحاج صالح سليم (الامضا) كاتبه بخطه اللطيف حسن افندي علي الآلاتي العاجز الضرير الكفيف

وهذه صورة جواب كنت ارسلتها الى السيد الشريف صاحب الجاه المنيف نكتة الدهر ونتيجة العصر المفيض عليَّ بفيض احسانهِ الذي اغرقني في بحر جودهِ وامتنانه

ولما كان مقيمًا في الشام ارسلت لهُ هذا المكتوب لأُسليه عن وحشة القُربى وازيل بذكرهِ عن قلبي اعظم كربه ونظمت فيهِ قصيدة وزجل بعضه جدّ وبعضهُ هزل ولكن الهزل في آخر كل دور وهذه طريقة ما سبقني اليها ميسو ادور

❊ مطلع الزجل ❊

يا أديب العصر يا شمس المعالي والمعاني والحظوظ المستديمه
حين رأيتك شايل النجه وماشي قلت روحوا جوّزوا مشكاح لريمه

دور

كنت في نادي رحيب اسرح وامرح بالكرَّبين كرام اعلام وكان طالع سعودي
منهم الشهم الهمام شمس الفضائل كم روى يا صاح بماء الانس عودي
ما دريت الا وداعي البعد نادى قلت باكي يا ليالي الانس عودي
يا حبيبي من يبشرني بقربك ارفصهُ بالرجل وانزل فيهِ شتيمه
حين رأيتك شايل النجه وماشي قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

دور

يا سليل المجد والجود يا مصفى   من مصاص الطهر هادينا المشقع
من يكن سحبان ولا حنف وابن صيفه   عيد ذكرك انت اعلاهم وارفع
لا تقل لي الارجاني وابن هاني   انت نثرك والنظام يا حبر انفع
كلُّ اهل الظرف والناس الارقّه   فضَّلوك عن جحش نفوسه الحكيمه
حين رأيتك شايل النعجه وماشي   قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

دور

مـا احتيالي في زمان سلّط عليّ   حادثات اخفت عن العواد خيالي
فوق احباب كنت ادخرهم لكربي   بعدهم شارع زماني في اغتيالي
يا كريم الاصل يا باهي المحيا   يـا سميري في دجيات الليـالي
مقصدي اعمل عزومة يوم قدومك   يا حبيبي واذبح الجبه القديمه
حين رأيتك شايل النعجه وماشي   قلت روحوا زجوا مشكاح لريمه

دور

ما عليك يا برق لو بلّغت شوقي   للاحبّة الساكنين جوًّا فؤادي
ما عليك يا دهر لو أنعمت برهته   باجتماع الشمل مع حافظ ودادي
منيتي شمس الحقيقه والشريعه   من بجوده علَّم السحب الغوادي
راح نهار السبت سوق مصر العتيقه   دخلّوه دار الدواب من غير قسيمه
حين رأيتك شايل النعجه وماشي   قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

دور

يا عذولي كُفَّ عني لزع عذلك	في هوى أهيف مقيم في وسط قلبي
ضرَّ أذاني واذاني انتصاحك	هل رايت عن صبوتي موجب لقلبي
يا طراز المجد يا شمس اللطائف	عن ودادك قط قلبي ما انتقل بي
لو تغالط يوم وتبعت لي خيالك	اشحطه في السقف يأتيني بهيمه
حين رأيتك شايل النجه وماشي	قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

دور

يا عظيم الصفح لو تغسل ذنوبي	في بحار العفو القاها جميله
لو يكن قيس عبس حاضر في زمانك	لاغترف من بحر آراك الجميله
يا خليلي لا تؤاخذني بذنبي	كن حليم والحق ما فيه شي جميله
رحت يوم أسأل عليك الورد شولح	قال دخل سوق الطبيخ يقرا العزيمه
حين رأيتك شايل النجه وماشي	قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

دور

يا صبا سيري لباروت البهيه	بلّغي شوقي لاحبابي الاودّا
مَن لهم في المكرمات اعلى المراتب	والمناقب رغم الاخصام الالدّا
من لهم في مصر بيت فوق الثريا	من يقل انهُ يؤاذيهم تعدّى
يكرموا الضيفان و يأووا كل خايف	ما حموا قطه ولا صنعوا وليمه
حين رأيتك شايل النجه وماشي	قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

دور

نهر مصر العذب يا بحر المكارم　　كل قطره فيهِ على بعدك اسيفه
والمزارع　　والمنافع　　والمرابع　　كلها تبقى لقا اللذات الشريفه
لا يروعك بعد عن اهلك وصحبك　　يا اخا الذوق والسجيات اللطيفه
كل مكتوب يا اخي لا بد يجرى　　لو يكن ملاً على زوية حليمه
حين رأيتك شايل النعجه وماشي　　قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

دور

كنت ادعى الجار ولو جاروا الغرايب　　والقرايب لا ادع وارد وصادر
ما رأيت داخل صادق في ودادي　　من بين زمن الاكابر والاصاغر
لو تفتش معظم الاصحاب تجدهم　　يستحقوا ذم لا تحصيهِ دفاتر
ان رآؤك مسعر قلوك او مؤسر　　يمدحوك لو كنت اكل الغنيمه
حين رأينك شايل النعجه وماشي　　قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

دور

يا رياح الشام على رسلك تأنى　　وصلي عني سلامي والتحيه
للشريف العالم الشمسي المهذب　　ذي الكرم والمجد والنفس الابيه
يا عظيم القدر يا صافي السريره　　يا شجيع القلب يا حسن الطويه
انت مأمولي ومسئولي وحظي　　انت احسن لي من المعزى العظيمه
حين رأيتك شايل النعجه وماشي　　قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

دور

يوسف المتحوف وعبده والمشنتر كانا نقريك سلام ماله نهـــايه
والجنيد والعم والصوّاف وواصف والفقير احمد حسين زين الصبايـا
والولد رشوان وبنت النار عفيفي بعد عيلة سرور واولاد الزوايـــا
كلهم قالوا اذا جاء بالسلامـه نشتغل لهُ حلس ونحط الجريمـه
حين رأيتك شايل النعجه وماشي قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

من المحب الوحيد · والصديق الفريد · والشيخ العنيد · الصايم يوم العيد · الذي لهُ زخم كالحديد — الى انموذج الادبا · وخلاصة النجبا · الذي ما سوبق في ميدان البلاغة وكبا · ولا جرحت لهُ بردعة سيبويه منكبا ولا قابله ابن جنّي في بيت الخلا · ولا قلعهُ المعرّي منخلا · الذي شهد بفضلهِ ابن خاروف · وتبعه بذلك ابو شادوف · وحلف بالطلاق بالطلاّ انهُ بالعلم والجهل موصوف · جمهرة اللغهْ واساس البلغه واحمق من دغا الملك حسن افندي اغا · دام شخيره · ورفع مناخيره · افندم

وبعد هذا الكلام · يا بدر التمام · يا طويل الحسام · يا ابيض اليام · يا اضجع اولاد الحرام · تبارك الله الذي جمّلك · واجزل الفضل أَنْجمْ لك · واعلى عن كل كمال كمالك · وعرّفك ما عليك كما لك · قال جدّك الذي اوضح لنا السبل · فاصبر كما صبر أُلو العزم من الرسل وقال جدُّك الرسول الاكمل اشدكم بلاءً الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك · وما اخطاك لم يكن ليصيبك واعلم ان النصر

مع الصبر وان الفرج · مع الكرب · وان مع العسر يسرا · هذا والحديث شجون والعشق فنون · والشباب شعبة من الجنون · ولا بدّ لي يا عمّ من المجون وانا ساكن في صيلون — بينما انا شاكك في اسمي وحافظ اولادي في ختمي وما خط بيتي من خشمي · وكنت اذ ذاك في منفلوط اذ هبط عليّ رجل صاعد من منفلوط · اثار النكاح عليه لائحه · كأنهُ كتب لهُ بهِ لائحه · بفتح معدته اللائحه · ثم اتاهُ بعض السواحين بالونش · واخرج منها جواب كالانش · واذا بهِ جواب عظيم · كانهُ المسافر المقيم · والنهار البهيم · او العالم الغشيم · يعبق المسك من ادراجه · ويشرق البدر من ابراجه · ويمرض الطبيب من علاجه · فلما حفظناهُ بالنسيان المعلوم · وفهمناهُ بالغلط الموهوم · دلنا على عظيم شانك · وثمرات فنونك · واليك اعتذر من تأخير جوابي الى هذا الحد · مطر الله عليك من سحايب كرمه اعظم حد · فما كان تاخيري والعياذ بالله استخفافاً بجوابك · ولا تهواناً بعزيز خطابك · بل سكتُّ حتى زهبت البلد بسيرته وغاضت من الوبا بحيرته فكتبنا لك هذا المجون اللعين حيث كنا بمشاهدة حضرتكم مولعين · وقد نقل امرؤ القيس في طوخ عن الدانليوز المشروخ اليك هذه القصيدة · فتناولها هنيئاً مريئاً بدل العصيده · وهي الى جنابك قصدة · واياك ان ترشقك بسهم الحاظها · ويفرك خبيث الفاظها فاسمع من هناك وسيب من هنا امين امين

❋ وهي هذه ❋

الصب مقيم على العهود كما كان والعاذل ان قال او نقول سيأن

والوجد انيسي كذا السهاد جليسي ... يا حادي عيسى آل الترحال ابّان

ان كان ولا بد من رحيلك فاذكر ... شوقي ونحيبي لساكن وادي البان

اتعبتَ رسولي مني اليك وصولي ... قلبي وعذولي ضدّان لا يجتمعان

شوقي يغنيني وذكركم يحييني ... مَن لي وانيني تئنُّ منهُ الثقلان

والضفدع غنىّ كذا الحمار تمنىّ ... والبغل تثنى وجا لابس فستان

لا اعشق اسمى ولا الرّبابه وسلمى ... والرّبق الالى ولا الشباب المردان

لا ارجو تخلصي الا تخليصي بمديحي ... في شمس سماء الكمال عين الاعيان

يا اكرم داع وللمكارم داع ... يا ارمح ساع الى محطة حلوان

يا اعظم قيل ويا رحيب مقيل ... يا اكبر فيل يزين فكك نابان

من جاد عليَّ السحب بالنوال فسحب ... من علّمنا البخل من قديم الازمان

مَن سادَ بعلم على الانـام وفهم ... مَن فاق بجهل على جهول الصبيان

يا نفحة طيبْ ويا اجلَّ اديب ... يا اجعص ديب سطا لسرحة خرفان

يـا من يتباهى بهِ الزمان ويسمو ... عن خمس ليال مضين آخر نيسان

يا طالع سعدي ويا مسخر وعدي ... افديك بمعدي وبالمهندس زهران

لما اوصا بي النوى الى اوصابي ... قد غاب صوابي وحرت حيرة ولهان

الوحشة والفراق قـد تركاني ... استعمل اكل الحمام واللحم الضان

يـا نعم خليلي ويـا شفا غليلي ... هذا حليلي فخذهُ اخذة عميان

ما زلت اقاسي من البعاد شجوناً ... حتى كرَّت الناس من اوايل رمضان

من فرط جنوني ومن اليم شجوني ... اكثرت مجوني وقلت قول المزيان

يا بيب قصبدي و بالهزار قصيدي | يا فالق صيدي بحد سيف وسنان
يا سيد عفوًا عن المسيء وصفحًا | ان كنت اساءت المقال هبني خرفان
يا نعم ملاذي وعمدتي وعياذي | جُدْ يا استاذي على المسيء بغفران
فلناس عيال على كلامك طرا | اذ تشبه في ذلك الامام النعمان
دم في اسعاد وغبطة ورشاد | مع نيل مراد وحفظ صحة ابدان
ما اشتاق محب وما تاءوّه صبّ | اوهمهم شبَّ على حب كبشة نسوان

﴿ فصل في حل الالفاظ اللغوبه التي في ﴾
﴿ هذه القصيدة ﴾

قوله الصب هو البربند الماعز الذي يتتعه الجزمجي من محاسن الخول الريفي ٠ قوله والعاذل هو السمك المالح التي يخرجه العكروت من الكنتين قوله سيأن قيل انهُ الشباب المسخوط وقيل انهُ الفلاح العجر وقال ابو مخمير ان السلطه المتخذة من ماية الف صنف وصنف قوله الوجد والسهاد هما امرأتان اختصمتا فاخذهما الطوف وارسلها الى الشيال فنجسهما واصطنع منهما سلفات الفنك قوله ايأن الابان في اللغة هو الاستخارة التي تعملها النساء لاجل الضحك على الذقون و في الاصطلاح هي الحماره الحصاوي التي تستعملها القيايه في فرح أم قويق افاده البعل قوله واد البان هو البرطمان الحصري التي يخزنون فيه الجج في سنين الصيف قوله شمس سماء الكمال هو صندوق السجاير التي كان يجعله فرعون مناخا لجماله قوله عين الاعيان بعكس هولاء المرادة وقيل

انهُ الدوم المدولم قوله يا اكرم داع هو الكليم او المش القديم التي تستعطاه النصارى في شم النسيم · قوله حلوان هي الطياره الحديد المستخرجه من الجلاش الصعيدي افاده دلسبس حين سئل عن الدكتور التي شفط القنال في ساعة عصريه · قوله يا نفحة طيب هو البرتقال الرصاص وقيل انه البقال الميت التي يبيع المش في المناديل الشاش وقيل انهُ الجار والمجرور · قوله يا شفا غليلي هو اليمين الباطل او السواح العاطل قوله شجونا الشجون هو الشيت الارمنتي وقيل انهُ المرحوم نوفمبر التي ظلمه المسيخ الدجال في الريال الصعيدي · قوله حتي لو كره الناس اي لبسوا احسن ملابسهم وتوجهوا الى الخرطوم بانهزام المهدي · قوله من اوايل رمضان هو التركيبه الكهرمان وقيل انهُ الكرم التي تستخرج منهُ الشكور الدنيوي · قوله وصفحاً الصفح هو المشاجره المشيوي وقيل انهُ الكبود المقشعر · قوله خرفان الخرفان هي الرجل النبيه التي يفعصون بهِ النمارسه في المجالس المحلية شفقةً على الضرضرمه · قوله قصيدي القصيد هو وضع الشيء في محله وقيل انهُ الشاعر الصفراوي او العالمه الذكر قوله مجوني المجون هو العلق المصلى او المنفاخ الدرملي وفي الاصطلاح هو القرقول النقالي او الجوز العجالي او الدال دومان وقيل انهُ الدم الفاسد · قوله دُمْ في أسعاد الاسعاد هي الافيون الحجازي وقيل انهُ هو الجمل المخطط · قوله صحة ابدان الصحة هو السكرتاه التي يستعمله المقلين في سنة الكيه يدلع لا يخط · قوله او همهم شاب هذه كلمة موقوفة يسأل عنها من المدخل او المخرج واعلم حفظك الله ان كل نسمة من اصحابك تسلم

عليك وتمنى ان تكون بين رجليك وانما تركت انفراد كل من اصحابك بسلام لكثرة الورق واتساع المقام وارجو تبليغ سلامي لمن معك من الاخوان المحبين الذي اعهدهم على الصفا والموده مكين من الشوام والمصريين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الامضا

كاتبه بخطه البهج

حسن اغاصي الالاتي

❊ امضا ❊

العنيد الكفيف اللطيف السمج

شهد بذلك قرة العين وصندوق

الدين الشيخ عفيفي ذو الكرم

والمجد والصنمين

❊ امضا ❊

شهد بذلك تاج اللواحظ وشبه

الجاحظ من هو في جهنم واعظ استاذنا

ومحسوبنا ودوكتورهم المعلم احمد افندي حافظ

❊ شهد بذلك ❊

الورد الاجهوري ومعتوق السلطان الغوري والصيني

الفرفوري عبدة هرميس افندي

الشتوري

ولما ذهب هذا الجواب الى حضرة السيد الكامل والاديب الاريب الفاضل سلالة الرسول ومنتهى السؤول كريم النسب عمدة اهل الادب كتب اليَّ رد هذا الجواب الخالي من الصدق والكذب والارتياب

فقال وردت لنا هذه الرسالة من احد احبابنا المصريين ونحن في بيروت واولها — حضرة النطع الجديد والفحل العنيد ومن فاق في فضله سكان الوسعه وشبرا رئيس الانذال ومصلحة المضحكخانة الكبرى امين

دو بيت

أهديك من السلام رأس الحوت

واميـل على وراك بالنبوت

اقسمت بقوس حاجبيك يميناً

اني ولـهٌ بذكرك الممقوت

ايها العنيد الفاضل الصنديد الغافل كبري العازبين · ورافع راية المعاجين · الشوق اليك طفح من الانف · وملأ المداود والكف · وذكراكَ عندي اشهى من الفقر وأأنس من القفر يتمثل لي خيالك في المنام فانتعظ واذكرك في اليقظة فأيقظ فكأنك شم النسيم · او خلخال في اذن ام فهيم كيف لا وانت عندي خير من هبل · واخف من شايل الجبل فميل بالعجل وخذ هذا الزجل · والسيد الشريف حفظهُ الله تعالى تبع في هذا الزجل مقالي ·ونسج على منوالي· شفقةً منه عليَّ ·ونظرا من جنابه الكريم اليَّ

﴿ فقال المطلع ﴾

يا بديع الوصف ياحسن الالاتي
في الادب لك فضل شاع سيرته سليمه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت انظف من حمارستك فهيمه

دور

عند فضلك صرف الاشباه والنظاير
والأدب لك في بهاه حسن الصناعه
وابن قبطان في المجون يشهد بسبقك
والسِراج غيب لدى نظمك شعاعه
وابن حجّه لم يطف بالبيت الا
ان بديع فضلك امده بالشفاعه
يا ابن ودّي هل اراك من قبل موتي
واعلفك مثل الخروف علفه عظيمه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت انظف من حمارستك فهيمه

دور

منيتي زاد اشتياقي للتلاقي
والمنام حرم عيوني فانصفوني

بالقدر شمتت الاعادي في بعادي

والحبايب من طويل بعدي جفوني

كل ما اذكر وقتنا والجوّ صافي

تهطل السحب الغوادي من جفوني

يا نديمي ان هجر حسنك مزاري

اقصد الشيخه رقيبه في فطيمه

من يجاريك في ميادين البراعه

وانت انظف من حمار ستك فهيمه

دور

يا صبا شدي النجايب للحبايب

وان تهنيت بطيبهم روّحنا

وان وردت مورد العذب الالاتي

بالتصافي من حديثه روّحنا

صرت مثل الوهم من طول اغترابي

يا صبا بالله نحوه روّحنا

يا حسن ان جا بشيري بالتلاقي

العنه واقطع عليه مركوب سليمه

من يجاريك في ميادين البراعه

وانت انظف من حمار ستك فهيمه

دور

الزمان طبعه يميل للغدر لمـا

يلتقيك حافظ عهود الحق لاصبح

وان طبل طبلك وقام الزور يزمر

يرقص الوقت الخوَل عجباً ويفرح

الكريم حاله اليم مدة حياته

واللئيم عيشه نعيم في العز يفرح

يا حسن اي متى الزمان يسمح بقربك

واربطك بالحبل واديك الشكيمه

من يجاريك في ميادين البراعه

وانت انظف من حمار ستك فطيمه

دور

مصر وادي الانس والذوق والخلاعه

كل وادي بعدها يضيق بي رحبه

مصر انسك في بحار الانس سارت

سفنهم وان جا الغريب لك تفرحي به

وان اتاك اللي الهموم عضت فؤاده

في التهاني تسرحي وتروحي به

فيك أعيان الادب منهم سميري

وكلُّ الجهل الطريحه بالقديمه

من يجاريك في ميادين البراعه

وانت انظف من حمار ستك فهيمه

دور

يا زماني يا ترى تجمع شتاتي

بالاحبا اللي كواني البعد عنهم

والسرور ينشر علينا نفح طيبه

في التهاني واشتفي بالقرب منهم

يا اله احفظ حياتهم دول رفاقي

كنت اسراري عليها أأتمنهم

خيرهم حسن الكمال زين المسره

فيهِ خلال النقص والخصال الذميمه

من يجاريك في ميادين البراعه

وانت انظف من حمار ستك فهيمه

دور

يا بديع بلِّغ سلامي للحبايب

بلبل الافراح ظريف الطبع عنده

والبديع يوسف وابو الحظ المشنطر

واوعَ تنسى لي الجنيد قبل لي زنده

والكريم عمك وصندوق اليتامى

كل واحد في الحبايب روح لعنده

قال لهم حين ينظروا في حسن ذاتك

يبزقوا فيها لان الذات كريمه

من يجاريك في ميادين البراعه

وانت انظف من حمار سنك نظيمه

حصنتك بمدار الطواحين وعوذتك بعلب المعاجين وحق حبك القديم وذوقك والكليم وكل بهيمة وبهيم وكلكوتا وابريم ان الفؤاد لغائص في غصةِ البعد عنك والتنفس واله بنعمة القرب منك ويشهد بما اقول سيدك راس الغول لانك ما حاز فضلك الحوَل ولا اقرت على وجودك الدوَل يا من تشهد بقدرك الضفادع وثور من عطاسك الزوابع. حدثنا الاخرس ابن ابي الهول عن المعلم نائر ابن الكلب عن عوكل الاشرم عن الهبل الاغلى عن ابن داهية عن زير النسا عن الشيخ احمد المحدث عن المهلهل عن والدتكم خبرًا غريبًا غاب عن حفظي او تيته او لم سمعته او ما فهمته او لم تعقله او لم يبلغني والاكذب انهُ لا شي اترك بنا المزل الان واسمع اقل لك عبارة من الكلام الجدّ لكن لكونها من التي لا ينبغي ان يطلع عليها احد ابدًا ارجوك ان لا تخبر بها سوى ثلاثة انفس او عشرة

أَو مايه أَو كل من لقيته ومن تخبره بها منهم اطلب منهُ أَن لا يحكيها الاَّ للناس الذين يلقاهم أَو تمكنه مخابرتهم بأَية واسطة غير اللسان والرجل والعبارة المذكورة هي انهُ بلغني أَن السنة اثني عشر شهراً وان الشهر هجرى امَّا أَن يكون ثلاثين أَو تسعة وعشرين · فإِن كان هذا القول صحيحاً فانتظر الخير فانك تخصي ولا تدري ما يفعل بك بعد ذلك فلربما تخثى أَيضاً

دور

يَا فَاضلا مَا ماثَلَكْ في الفضل انسان

ضلَّ الذي قد فضَّلك عن جحش زهران

جَنَّ الدياجي ماس لَكَ وفي الخدود قبلَّكْ

يرجوك في هز الفلك لما يعلمك الفلك

أَيها العنيدان · ما بين بيروت وبينك · مثل ما بين حاجبيك وعينك فشمر للسير أَسنانك · وودع جيرانك واخوانك · فانك تجد بدل الجيران جيراناً وغير الاخوان اخواناً أُدباؤهم ينتصبون لأَدبك ويهتمون لأَربك · فان قبلت نصيحتي فلا تجي وَلَوْ بلغت رتبة بلطجي وقد استحضر لك امرئ القيس ابن حموديه قصيدةً من معمل كروب فاقنع بما قسم الله لك · وهاهي كما ترى

نزول السرور بساحةِ الالاتي وصفت لديه مشارب الحانات

وغدت تُرقّصهُ المسرة في الدجى ... رقص الجماد لنغمة الاصوات
فهو الفصيح اذا أَراد تكلماً ... خرصتْ لذاك خلاخل الغادات
وهوَ الجوادُ ولاَ يبضُّ بلقمةٍ ... لجماعةٍ ويشحُّ في الحاجات
شهدَت له بالفضل كل بديعةٍ ... منْ نظمهِ وغدت منَ الآيات
يمشي فيحسدُه النعاج كأنَّهُ ... بطل الكثافة عصبة اللذات
ما راق لي انس بغير حديثه ... وحديثه أَقضي به أَوقاتي
كم بات يحسب انه من عجبه ... فاق الحمار برنَّةِ الصَّاجات
لله ساعات مضين بقربه ... في البشر كانت أَبرك الساعات
ما سار الاَّ بالوَضوء لأَنهُ ... يقضي الصلاة بقهوة الآلات

تم هذا الجواب الذي أَرسله السيد المهاب · ردًّا على جواب العنيد الهمام لما كان حضرة السيد مقيما بالشام · وهذه رحلة العنيد الحاوي التي سماها المشوار البنهاوى وهي هذه

قال العنيد الاشقر · الذي لا يعطر ولا يتقنطر كنت جالساً يوماً من الايام مع قوم دأبهم رعيُ الزّمام · فأَقبل عليَّ رجل كأنَّهُ الغول أَو الحائط المنقول · واسمه الشيخ محمد زغلول · فقال لي يا حسن · يا ذا النوم والوسن قد جاءَ لكَ في هذا الوقت تلغرَاف ويتبعه جواب وهو من عند البحر العجاج · الملح الأُجاج · وهو سعادة حسن بيك حجاج · يطلب أَن تشرفه في هذه اللَّيلة حتي تأْخذ الذهب بالكيله فرمتني الاقدار وقلت اتبع الكذاب الى باب الدار · فخرجت في وابور الليل ومعي سلخ ذُو هيَفٍ وميل

فلما دخلنا الي بنها المشهوره وجدنا المحطه ببراميل الخمره موفوره · فذهب الولد وآتاني ببغلةٍ ولوُدِ فركبتها مع من ركب وصرنا نضحك ونطرب · وكان هناكَ أعظم أَصحابي الذين أتخذهم في مهماًتى نصحاً بي فأَخبرتهم بالعبارة مُفصلّه وبينت ما كان السفر أَجمله · وقلت لهم ان حجاج بعث لى هذا الجواب فانظروا قصتى ياأَحباب · فأَخبروه بما سمعوه مني فانكر ذلك وتنحى عني وبت لَيلةً ما أَيشمها في الوجود كأَنها ليلة وحدَةٍ بعض اليهود · وعُدْت أَصفر اليدين وقد ركبني بسبب هذه الليلة الدين · ولما ضاقت الاحوال نظمت هذه الرحلة من فن الموال فقلت

﴿ موال ﴾

الحمد لله مدبرني ولا اعلم قادر مهيمن باحوال العباد اعلم

ارسل لنا الكتب تنبي والرسول اعلم

انه كريم يرزق المتعافي والعافي

كافل بفضله الصحيح والافلح الاعلم

﴿ موال ﴾

اذكى صلاة الاله الحق والتسليم

على الرسول الامين طه كريم الخيم

والآل والاصحاب ذوي الافضال والتكريم

والانبيا الغر ثم الرسل والاملاك

مع كل طائع وزدهم يا اله تكريم

﴿ موال ﴾

من حمد الاله والمدح للهادي
من عم بالخير موخرنا مع الهادي
يا فكرتي من ليالي النظم لي هادي
وذكريني بينها مع حسن حجاج
وحيرتي وانزعاجي في الدجى الهادي

﴿ موال ﴾

يوهه كنت قاعد وقلبي من همومي خال
وصحبتي مِنْ احبَّاىَ الاخصاً خال
بره وجاني رجل يجري شبيه الخال
كان لي معاه بعض صحبه خلها طمعه
قال شد عزمك وسافر يا كريم الخال

﴿ موال ﴾

فقلت مالك ومالي اليوم يا زغلول
وفكرتك لي من اقدم عهد كان زغلول
تذكر نهار جئتك اتنطط كما الزغلول
لما بعت حصتي عندك على البحّار
لو اعتمدتك اكون طالب مع الزغلول

❊ موال ❊

قال فُضّها واجتهد واركب وروح بنها
واترك عباره قديمه زالت اغبانهـا
ليله جايله اوانها آن وإبّانهـا
باعت جواب لك سعادة البك حسن حجاج
ان رحتها بالحقيقه تبقى كسبانها

❊ موال ❊

يمكن تجي من هناك تاجر فراخ وجمال
تملا المخازن حمير وفطير وجير واحمال
وتشتري دوم وثوم بالكوم ولك عمال
وتبقى بنكير وتخرج فت بالفايض
وربما خدموك ذكير بيت المال

❊ موال ❊

وتشتري جامع الحاكم ولو خربان
وتوزنه كل ست ايام على القبان
وتأخذ العهد من عمك علي اللبان
وبعد شهرين نقيم الدين في مالطه
وتشتغل في طواحين الهوى ربّان

﴿ موال ﴾

وان كنت عريان تجيب لك بيت من اسلامبول

وتلبسه في بؤونه وقت جمع الفول

وتركب الجدي الاحول نجل راس الغول

تقعد ثمانين سنه راكب على ام قويق

ويدخلوك اللوكنده في زمور وطبول

﴿ موال ﴾

وتخرج السوق محل الذكر والتربيض

وتبعت الشام تجيب برميل ليالي بيض

وتجيب حمار شغل برًّا كل جمعه يبيض

وتبيع شباشب وجبنه في بلاد نمنم

ويجعلوك مزوله للصرف والتقبيض

﴿ موال ﴾

لمَّا سمعت الكلام في الوقت عقلي دار

قلت السفر بعض الاوقات يذهب الاقدار

الناس تقول اتبع الكذاب لباب الدار

سحبت بازى وأنبازي وعكازي

وقلت يمكن اجي من سفرتي سردار

﴿ موال ﴾

لبست في الحال هدوم العيد والجمعه
وحقهم كنت ادافع فيهِ بالجمعه
وجبت حمار سفيه اسمه حسن جمعه
جاب لي حمار انجلى يسبق وابور طحان
ونحو عشرين ثلاثين جحش لي جمعه

﴿ موال ﴾

غسلت شال الحزام ولبسته بعد العصر
وكان كلامي مع زغلول بعد العصر
وجبت لي مركوب عتيق من عند سوق العصر
رجعت راكب وفوق الحمار راكب
وقلت ما لي نظير في وقتنا والعصر

﴿ موال ﴾

عندي ولد سلخ بالعصبات والارحام برّ
قال لي توكل على الرّب الرؤف البرّ
رحنا قطعنا ورقتين في وابور البر
نزلت في عربيه عال بفرش جديد
وكل شباك لطيف محكم عليهِ البر

﴾ موال ﴿

لكن وصول المحطه كان مع المغرب
رايت هناك ناس من اهل الشرق والمغرب
صلّتْ جماعه منهم ورايـا المغرب
وبعدهـا صرت اسحرهم بالفاظي
لكن على شرط في القول الصحيح ما اغرب

﴾ موال ﴿

دق الجرس مثل ناقوس في كنيس عالي
والسلخ كان من جميع الناس أوعى لي
لكن رأيت شخص ينفخ مثل افعالي
فقلت يا رب باعدني عن اهل السوء
وحسِن اقوالي يا ربي وافعالي

﴾ موال ﴿

دق الجرس ثانيه وقفت جميع الناس
على المحطه ولم يقعد جهول او ناس
غير اهلها مثل فرّاشها او الكنّاس
وصار على القطر زحمه تشبه المحشر
وما بقي ينفع المعروف ولا الايناس

﴿ موال ﴾

قام كاتب اليوم قفل يومه وجاورد
نقّدهُ وزيفهُ واحسن في السوال والرّد
وما بقي يدخل الصالح هناك والردّ
اما الوابور حسن بالفرقه عن الاوطان
بكى ودمعه ترك جسمه البهيم والرد

﴿ موال ﴾

دق الجرس ثالثه وقف الوابور مكسور
خايف من القطر ينسب لهُ كسل وقصور
لما اتاهُ امر من مولاه نفخ في الصور
وهم صنو البخار اعني شقيق النار
رج القطار مثل مدفع جار وهد الصور

﴿ موال ﴾

جاء كاتب القطر عندي قصقص الطائر
لما رايته كشوراً يفتن بالطائر
اما الوبور في ثراه اشبه قطا طائر
وصرت من داخله اضحك واتهنا
كانني روح شهيد في حاصل الطائر

﴿ موال ﴾

وكل ما كرّ كرّه واجه الاسلاك

سارح ورايح يقولوا السلك ما اسلاك

يا صب من صب دمعك سيل ومن اسلاك

ومن رمي بالجحيم والمهل في قلبك

ومن عن الاهل والرفقا العزاز اسلاك

﴿ موال ﴾

قال له الوابور يا رهين بين السما والارض

مالك مجاور سوى السوس والرياح والارض

غايتك خبر كذب لا في الدين ولا في العرض

اما انا لي قضيب اب قام قلع عينك

وعزمي ينقل بلاد في طولها والعرض

﴿ موال ﴾

في الحال سحب كلمته السلك الطويل ورفض

قوله واما الوابور صار بالعرق يرفّض

لما اتينا المحطه للشال نفّض

فقلت في ذي مواعظ تشعر العاقل

بانّ دنياه كسوق قام ثم انفض

﴿ موال ﴾

لما خرجنا لقينا خلق يستنوا

ناس بالركايب وارجل للثرى استنوا

وناس لأكل الطعام اسنانها سنوا

وناس معاهم زكائب مترعه شيره

وناس لشرب الخمور من دون حجاب سنوا

﴿ موال ﴾

وقفت برا المحطه في وجل حائر

وما علمت الذي امري اليه حائر

برهه وجات ناس معاهم سمن ونحاير

وقمح ودقيق وفول وشعير ومش وزيت

والسكر الابيض المنصب في محاير

﴿ موال ﴾

بالله السلامه اذا نال مقصده الفلاح

يقوم بكرباج لاكعاب أقرباه فلاح

ويقول انا الشاطر البهلول انا الفلاح

ويظلم الارمله والبائس المحتاج

لو قال فقير بسم يالقى للهلاك فلاح

﴿ موال ﴾

لو بات مشدّ واصبح شيخ او عمده
يبقى الفقير يتمنى سد بلعوم ده
تلقى الشريف في البلد جيعان ومطعوم ده
وبعد مده قليلة يتسع خرقه
ويفرق ابن الكرام الغر ويعوم ده

﴿ موال ﴾

لما يجدها غنيمه بارده صابها
وملو ذقيّته اموال وغاصّه بها
ما يفتكر في عواقبها واوصابها
ويلتفت للخمرجي تذهب الاموال
كأن ابوه للخمرجي كان اوصابها

﴿ موال ﴾

من بعد ما مزقوا الشادوف ظلام ونهار
وجلد ايديه من القطه هلك وانهار
يدخل عليهِ الذهب يجري بجار ونهار
يبطل الوقت والعيدين والجمعه
ويبدل المش والبتا وبليل ونهار

﴿ موال ﴾

ويقول انا صرت سور لاهل البلد واسوار
وحاكم القطر في البلد اجنباني سوار
تكتر فلوسه يروح للخمر بني سوار
يطغى ويسكر ويفجر يعدم العافيه
وانجا يحييك يقول يا ميسو بون سوار

﴿ موال ﴾

في الحال بنى اسوار تخليه يكتب الاوراق
بديون جسيمه على محنه غضب او راق
من بعد عام تبقى الّي في الطين للاستغراق
يمكن لواحد خمرجي او صبي دكان
وصاحب الاصل في البون طالب استغراق

﴿ موال ﴾

راح الولد في الزّحام استل لي بغله
ان قلت تسوى ثلاثين كيس اقول باغلى
وقلت بكره اسعد تزّوج مره بغله
تقعد معي عمر لا تحبل ولا تولد
وترضي بالعدس والبصار والبغله

— موال —

لما عليت ظهرها فت الجمال والخيل
ومن راءَ ركبتي خاف واعتراه الخيل
وقالوا دا ابن المدير بالجزم لا بالحيل
والبعض قال ابن شيخ عربان من الجيزه
والرهن كان منعقد معهم بالف سنجيل

— موال —

فتنا على القنطره رحنا سراي عباس
كان الوزير قبل حالنا الى العباس
بسعيد و بالشهم اسماعيل منار عباس
كان والد الهام يسوس الناس بالاحسان
و في المهمات تراه ضاحك ولا عباس

— موال —

كان في زمانه اليسار واليمين بالراحه
وكان وضيء المحيا صيّب الراحه
كانت حواليهِ رجال الحكم بالراحه
ولكن خليع يعشق النوق والحمام والخيل
وكان حوى اسلحه في الضرب برّاحه

— موال —

بعده سعيد السعيد الباسل الفارس

ما كان يطيق حملته راجل ولا فارس

وكان لأعداهُ بسيف عزمه الشديد فارس

كانت تهابه الملوك والاسد في الغابات

لكن منح حلم ما حازوه رجال فارس

— موال —

بعده اتي الشهم اسماعيل وكان عاقل

وكان نبيه يعرف المتهوم من العاقل

كان للحواسد بتدبيره العظيم عاقل

كان فيه كرم فاق على حاتم وعن جعفر

كم للمواهب فتح خانات ومعاقل

— موال —

بعده أَتانا الكريم توفيق حكم بالقسط عدل

حتي اتسع للعباد أَمر المعاش والقسط رزق

اغدق علي الناس ونالني من نواله قسط نصيب

كم جاد واوهب واعطا كلّ ذي حاجه

يا ربّ خلِد عليه نعمك وزيده قسط معدار

— موال —

خلنا سرايه لطيفه كامله الاوصاف

تذهب عن القلب ان شتاً بها او صاف

فقلت يامن حوي المعروف والانصاف

هل شفت عمرك مكان قطعه من الجنه

غير ذا ولو كان في بلاد الشام و زاد أوصاف

﴿ موال ﴾

دخلت من باب رأيت الخلق ملتمه

أشكال وألوان و بالا فراح مهتمه

وكل بلده بشيخها القرم مهتمه

والناس تقول دا فرح عثمان أباظه بيك

فقلت ليلتى مع حجاج غير تامه

﴿ موال ﴾

سمعت واحد يقول ياست دهبيه

هات البشاره جنيهات عال ذهبيه

يوسف وعبده هنا في قلب ذهبيه

فقلت يا حلم وان صحت لنا الاحلام

لأعمل وليمة وأجيب لى جبه ذهبيه

﴿ موال ﴾

صادفت جابي وكان لى من كبار الأَصحاب

قال تعالي هنالك في المكان دا أَصحاب

يوسف وعبده وسيد احمد مع الاحباب

وناس كثير عندنا أَصحابك مع القربي

فرحت فرحه ظهر منها عليَّ أَحباب

﴿ موال ﴾

نزلت مركب حبال العز دلُّوها

لكن على طرق الخيرات دلُّوها

تشبه عروس في منصتها وجلوها

لكن صدق من يقول السر في السكان

فيها كرام زحزحوا الغمَّه وجلوها

﴿ موال ﴾

لما راوُني أَتيت قام الالفيف واقف

كأنهم طالبين احسان وأَنا واقف

مع انهم ناس لهم خيرات ومواقف

مَنْ أَمَّهم وارتجع فاز بالمنا والخير

وأَنا على فضلهم مع جودهم واقف

— موال —

لما رآني الهمام عبده وجيه الوجه

سلَّم عليَّ وحياني بأحسن وجه

يوسف أَخونا العزيز لما رأى له وجه

سلم عليّ سلام الاصدقا الاحباب

مع ان بينا عموم وخصوص قديم من وجه

— موال —

فقلت يامن بهم أَقضي جميع الحاج

وعم جودهم مع الرّفد المقيم والحاج

ماني طفيلي أَتيت عندكم ولا محتاج

الاّ حسن بيك بعت لى جواب مع زغلول

جيت يا أَماره ومن بالفضل لبسوا التاج

— موال —

برهه وجانا حسن حجاج وزاد في الحد

عجزت عن رسم مكره يا أَخي والحد

سكران وطافح من الخمره استحق الحد

قالوا بعثت لحسن مكتوب أَهو جالك

شخَّر وهزَّر وقال روح ما بعثت لحد

— موال —

يا كلب أنا قلت لك فوت مصر وتعالى
واركب وابور في السكندره الغالي وتعالى
تبقي طفيلي وتيجي عندي تتعالى
يوسف وعبده هنا روح ما هنا مبتم
روح مصر شح وغيب سنتين وتعالى

﴿ موال ﴾

بقيت كأن لساني خيطوه بعجوز ابره
وددت لو رحت ماشي مصر لا بعجوز ناقه
والقلب من شدة الغيظه وقد بعجوز نار جهنم
وقفت حائر اتمنى الهلاك والموت
والوجد زاد بي وضاق بي رحب كل عجوز قريه

— موال —

قاموا الجماعه وانا من داخل المقعد قالي المراكبي انتقل ما لك هنا مقعد
اخوانك الغرّ في البيت عندهم مقعد واخرجوني لحد البر تركوني
والسهل والحزن ضاق بي ما رأيت مقعد

﴿ موال ﴾

دخلت البيت رأيت ديوان بفسقيَّه فيه خمر يكفي بربر عام رش فسقيه

والفلح قول اكثروها عليقه فسقيَّه   في كاس وطاس قول والخان هياط ومياط
اخاف من الله اقول الكل فسقيّه

✻ موال ✻

وقفت نحو الثلاث ساعات في المغنى   ما حد قلي استريح واسمع المغنى
بقيت مع السلخ نازلين فلق في دماغنا   والمشي مع قلة النوم والسهر والجوع
ووقفتي في الرّخام والبرد صمغنا

✻ موال ✻

وكنت اقول ان احبابي تشوف لي حال ✻ وقلت عيشي يكون من بعد مره حال
لو شخص قال لي خليل صادق يزيل الاوحال ✻ قله نحيل اسم شخص فقط كثير موجود
اما الخليل الوفي والغول وعناء محال

✻ موال ✻

رجعت روّحت بنها في الظلام الغاش   وكنت اقول حد ينده لي هناك ملقاش
والفكر طافح على قلبي لصدري غاش   دخلت بنها وانا محتار وزايد خوف
صادفت نصراني في الشارع منافق غاش

✻ موال ✻

قال يا غريب خش نام في قلب خماره   لا تخشى من هناك الكل خمّاره
وصاحبة البنك ست كبيره خماره ✻ هات لي ريال شينكو وادخل لا تعارضها
تؤذيك وتخرج من العنقود خماره

﴿ موال ﴾

دخلت بت ليله في نكد بل غمّ والفكر حرّك عليّ الصفره والبلغم
والدهر كان جار وانا في الاسود ارغم غرمت جلدي وسقطي ما بقيت واعي
صبحت عيان وقلبي الف مره غم

﴿ موال ﴾

والله قاسيت اشد الغلب والاهوال وبت في غلب زايد الولوال
اشكي لمين قصتي غير العليم الوال سافرت ميت الف مره في برور وبحور
ما شفت سفره مثاله او على المنوال

﴿ موال ﴾

روحت ماشي لبيتنا اصفر اليدين يا رب سلّط على الاعدا الاذى والدين
وجوز دمامل عيداله يسكنوا الفدين * واكمد حسودي وحضّر في الوفا عودي
وجُدْ عليّ بعذرا بارزه النهدين

﴿ موال ﴾

يا رب انعم علينا بانصلاح الحال ونجّنا من جميع الهم والاوحال
ثبت سؤالي اذا امسيت بقبري حال جدْ للفقير حسن الالاتي بالغفران
والمؤمنين يا كريم انت العليم بالحال

تمت هذه الرحلة وازال الله عنا تلك الوحله . وعوضنا عن مصيبتنا
خيرا . وجازانا عن صبرنا على ما ابتلانا به اجرا ومثال هذه الرحله رحلة

اخري . لكن تلك اهون من هذه شرًّا . و ربما أَلتمس من صاحبها عذرا . وسأَذكرها مجمله . ثم اعيدها مفصله . وهوا اني كنت يوماً بالجامع الازهر الذي فاق اهل العلم على جميع المدارس وازهر وكنت حينئذ مشتغلا بحضور السعد تمم الله لي واخواني المساكين السعد فجاءني رجل اسمهُ موسى قطع انفه بموسى وقيل ان اسمه يحيي حبسه الله في المخالفات حيث لا يموت فيها ولا يحيى . وقال لي قم يا حسن فقد جئتك بامر حسن فقلت الى أَين تذهب بي يا فهيم وانا مشتغل بالتفهيم . فقال لي قوم فقد انتجز الوعد . وطلع طالع السعد واذهب معي الى ليلة عند رجل يقال له الشيخ سعد فذهبت معه الي تلك الوليمه وقاسيت فيها مقاساةً عظيمه . وكنت صائماً في ذلك النهار وامسيت من الجوع على مقالي النار فمن كرم الشيخ احرمني من العشا . وصلّيت المغرب قضاءً بعد العشا . وقمت بعد ثلاث ساعاتٍ من الليل . وشددت امراسي وشمرت الذيل . وصرت امدح خير الخلق جمعاً . الي ان مضي من الساعات سبعاً فبعد ما استحقيت الاجره قام الشيخ واظهر لي عجره وبجره واكل حقي ومنع ررقي . وحككت منه الحائط شقي . وخرجت بجيبي احفر اقفر لا فيه ابيض ولا أَصفر . وخذ التفصيل بعد الاجمال . واخبر به الحمار والجمال . وكل من لبس الشال . وحط وشال . واكل الشال . وهو زجل طويل يورث الضحك بعد العويل مطلعه اقول

رحت ليلةً لاجل وعدي عند الازهر طلعوني سمر لا ابيض ولا اصفر

دور

كنت يوم في الجامع الازهر طالع　　دَرست في التخليص وكان السعد طالع
مرَّ بي انسان فقي في المكر طالع　　يغلب البطال وبرسوم المجبر

دور

قال تعالى جبت لك ليله عظيمه　　عمك الشيخ سقراج عامل وليمه
ليله متبوعه لها مقدار وقيمه　　معتني فيها وذابح خمسه عسكر

دور

قوم طاوعني وروح تبقى خواجه　　معتبر تاجر شهير ما تبعش حاجه
بعد ما تقضي الفرح من غير لجاجه　　يبعتوا لك اجرتك في اسطبل عنتر

دور

ربما تحتاج قضيه او شهاده　　تلتقي الاستاذ يفيدك ميت افاده
لو تكون مكتوب من اصحاب السعاده　　يقفلوا بيتك وتأكل الضرب الاحمر

دور

او تكون محتاج تعوز مسجد تبيعه　　او خرابه وقف او غيط او ربيعه
يحضر الاستاذ يثبت لك مبيعه　　يكتبك معتوق طالع والمدفر

دور

قلت ما اسمك يا اخينا ما اعرفكشي　　قال انا الشيخ الكبير موسى الحووشي
روح وانا اعطيك اجرتك من قبل ما امشي
عندنا الخير باليزيد والبيت مظفَّر

دور

قمت يوم الحد بدري لاجل وعدي قلت اروح اما لفقري او لسعدي
حتى اوصيت ناس من اهل الفن بعدي قلت يمكن انضرب واطلع مكسر

دور

رحت لابس شال وتغييره حزايني التقيت رايات ومزيكه حزايني
حين عرفت الطالع انسمّت بدايني لما شفت الحال ورق والشيخ مكشر

دور

اقبل الطباخ حزين يبكي بفحمه قال تعالى البيت ملان والحارة زحمه
تعمل الليله برطل ونصف لحمه هات حمار ميت وانا احمّر واشمّر

دور

كان حسن صالح هناك جملة ليالي قبل ليلة العرس من اجل التسالي
حين سمعته يقرا كدت انسى عيالي وابن بطني قام علي حاله وزنهر

دور

لما تم الدور وقفت اقرا وريس فاهم ان الشيخ يخليني اكيس
صرت ازعق لما زوري ضاق وليس كل دا والجوع كتب في بطني محضر

دور

بالتصادف كنت يوم الحد صايم والسحور بطال وانا في وجد هايم
صرت احسب واقرا شباك ابن هايم جا الحساب مخروم لان الشيخ مدحدر

دور

فاتت المغرب وانا في شغل شاغل ما تراني غير نفس طالع ونازل
اومعي مال كنت اجيب بعض الماكل الاحارم من بريز والجيب مجفر

دور

قلت للاستاذ هنا وغلب حماري بالصريخ والجوع عميتم باب قماري
شوف معاك لقمه ولو تأخذ شماري والجريدة واللباس قال لي ابقى بدًر

دور

بعد يأسي من عشايا رحت اصلّي لا تسل يا شيخ ثمود عن ما حصل لي
شفت غلب لغلب والجوع اشتغل لي
خلني بغل ابن جارية بختنصر

دور

بعد ما صلّيت قضا ورجعت دافع
التقيت مجلس كريم للشر دافع
لكن الجوع دق في راسي مدافع
احسب اني كلت رطلين فول اخضر

دور

كان قرا السقاً ورتّل في التلاوه
صوت لطيف في غاية الذوق والطلاوه

كل ما يتعب يزيد صوته حلاوه

بس ساؤا الشيخ اواخر الليل وغجَّر

دور

تمت الساعه ثلاثـه قمت امـدح

افضل العالم عسى بالمدح انجح

صرت اجمل في الكلام تاره واشرح

من ثلاثه لما تمت سبعه واكثر

دور

بعد ما تأكد من الاجره وثوقي

ابتـدا الاستاذ يضيع لي حقوقي

عاب كلامي وادّعا للناس عقوقي

خفت اقول لو هات يقول الواد بيكفر

دور

قام حسن صالح واتقن في فنونه واشتغل له العود وكان صلح قنونه

برطع الشيخ الكبير وازداد جنونه لما شاف الواد بقي يطول ويقصر

دور

قلت للسقا اظن الاجره ساحت ما بقت ترجع وريحة الظلم فاحت

كم حقوق للناس اكلها الشيخ وراحت قال وقعنا واللي كان كان نام ودستر

دور

يا غشيم كم يمسك الاستاذ دعاوي   يحضروها اهلها وتروح رغاوي
كل من كان للصلاح والحق ناوي   يقصد الاستاذ بخيت والدعوى تخسر

دور

يلبس الشال والبنش فوق العباية   يدخل الديوان تقول فارس قطاية
لما يجي للمناقشة والحكاية   تلتقي مجدال حجر هيئه ومنظر

دور

قلت هات لي اجرتي خليني اروح   قال تعالى بالنهار حفت ولوح
بت طول الليل وانا اعدد وانوح   جيت له ثاني يوم لقيت البيت يصفر

دور

قلت ليت الشيخ يجيب لي كام قريش   مقصدي ابني واج وازور واريش
قال قريبه راح على بختك يعيش   ينتظر دعوى يقول تخرب ما تعمر

دور

احنا لسا في الكلام وسمعت غاغه   ناس بكثرة قدر فوريقة مغاغه
وسخوا الحاره وخلوها مراغه   جيش كبير كرار جرار تجاه البيت معسكر

دور

قام حسن صالح وقال يا اهل الكرامه
شغل جمعه راح بلاش يا ميت ندامه

عيّط السقّا وصار يشكو الظلامه

جيت انا بين ده وده وقعدت اجعّر

دور

صوّت الطباخ وقال ياكتر همي

النحاس جايبه شكك من ضرة امي

جات بتاعة الكرس قالت يا ابن عمي

حق كرشي واللبن غير ديك مجدّر

دور

صرخ الخضري وقال حق القرلّه

والكَبَر والسعد والفول والبسلّه

قام بتاع الجاز وقال لي لتر الاّ

شخّر الفراش وقال كان عرس اغبر

دور

نعر الجزار وقال يا اهل البصاره

كنت جايب بغل من فيشة النصاره

مات فطيس مني خذوا الشيخ بالخساره

غير سقط كلبة يزيد والجحش الاصفر

دور

قامت المزيكه دقت فرغ حربي

والرئيس قال هات فلوس او قوم لحربي

لاهدم البيت واكتبه وقف للدربي

او لزينب بنت خال ابن اخت كزبر

دور

شلح الضوي وقال بعـــد المشاعلي

هات فلوس او روح وخلي البيت مشاع لي

طول زماني اخدم الافراح مشاعلي

مثل دا شيخ اكل حقوق الناس وانكر

دور

لو اردت احسب لكم كل الطوائف

مثل صاحب القمح والبيض والقطايف

والبصل والعدس والفول والكنايف

كان يطول شرح الكلام والحمل يكبر

دور

يا اخي اكل الحلال اهنى وامرى

والحرام يطغي القبول دنيا وآخره

تب الى الله قبل ما ترهن بجزره

موحشه ويقال فلان افرط وقصر

﴿ ادوار في التخلص والاستشهاد ﴾

دور

كم وكم يا خالقي تحسن اليَّ
كم وكم اعصيك وكم تستر عليَّ
كم وكم لك في العباد الطاف خفيةً
لو حُصر رمل القفار جودك ما يحصر

دور

كم اجول ما بين حضيضي مع قضيضي
صرت لا اعرف هشيمي من غريضي
ما العمل ان حال جريضي دون قريضي
والملك كان خط في الطاير وسطر

دور

ما اعتذاري في نهار فصل القضايا
والشهود جلدي وسمعي مع عضايا
كلها تشهد عليَّ بغير رضايا   والنذير جانا وكم انذر وحظَّر

دور

يا لطيف الطف وخفف مثقلاتي   واعف عن ذنبي وفرّج معضلاتي
قل عفيت عن عبدنا حسن الالاتي   لو ذنوبه مثل موج البحر تغفر

تمت هذه الرحلة . ولنا رحلة رحلناها الى الاسكندرية وهي تزيد على هذه الرحلتين الدرهم قنطار ستأتيك في الشرح قريباً ان شاء الله الملك الغفار — وهذه صورة جواب كنت ارسلتها الى بعض الاصحاب فتح الله لي ولهم وللمسلمين لكل خير الف باب وهي هذه

الى حضرة تمرجي الغجر وعاق الام اكال الرم الذي نامت له شبين الكوم على ساق وقدم السيد النبيل والنسيب الاصيل مأمور التحصيل الذي له وجه كالفيل وصنم كالدرفيل الامير المحتشم والسيد المحترم حرامي الخدم العالم النجم المشهور بخلف الوعد عمتلو برطمان افندي سعد — قبل السلام الذي لا يضر ولا ينفع والتحية التي لا تقال ولا تسمع من العنيد الكذاب الناطق بالصواب الذى اذا اخطا ما اصاب واذا دعي اجاب نعرفكم الامر الظاهر الجلي ونكتم عنكم كل خاف وولي كم مرة توعدونا بتخليص مالنا في بهنيه وانتم تضيعوا كلامنا ولا تسئلوا عليه فالبدار البدار يا عبد عبيد قبل ما ياتي العيد وابو المتوفي اسمه موسى الذي حلق شنبكم بموسى ونقسم عليك بالموده القديمة والصحبه العظيمة التي ما نالها ديب ولا شانها عيب ان تجتهدوا مع رافع هذا الجواب بكل ما ترونه صواب حيث انهم لم ياخذوا من الفلاحين الايجار ولا تحصلوا على ديار ولا نافخ نار فالمرجو من همتكم الابيه ونخوتكم العليه ان تحضروا المستاجرين وتاخذوا منهم ايجار الطين فتكونوا قد فعلتم المروة وصدقتم ما بيننا من الاخوة فانهم يعرفون ان بيني وبينك اوفر الصحبة واعظم المحبة خصوصاً وقد الزموا بذلك معتوق الغوري زيدون باشا الشنتوري والذي دائماً يخانق عم الشيخ سليمان

افندي عبد الرازق وخصوصا بواسطة الذي يعرف بسوف والسين وقد الملك حسن افندي سعد قد انعقد على ذلك جمهور عظيم ومحفل جسيم وقد صدر منهم قرار برفض ما بعثت به اليك من الانذار اصلح الله لي ولك الشان ودمر كل عدو لي ولك شان وجمعنا واياكم في حمام ملان نسوان بحق الثاني والثالث وببركة اعوذ بك من الخبث والخبايث لان اخا رافع هذه الرقعة الذي طربوشه الف رقعة الذي اشتهر بين العباد بفطر رمضان والفساد والذي يحفظ غير الوداد قواد النسا والاولاد الى الحج والعبادة وكل ما فيه اسعاد القونصلاتو محمود اغاصي مرشاد صاحب الرفتية المعلومة والمناقب المذمومة صهر الحوض المرصود خاتون افندي مسعود بحق لود العتيق وثلي وابرهيم افندي توفيق ثم ويسلموا على حضرتكم احوانكم الكرام ذوي الفضل والاحتشام وهم حضرة الشيخ محمد الشنتوري وحضرة مصطفى افندي واصف والشيخ على الفلاحه والشيخ الجاحظ الولد احمد اغا حافظ و يسلم عليكم كبير الاصنام وصندوق الايتام الذي اذا اكلت خطف رغيفي زينب افندي عفيفي ويسلم عليكم الجاهل العالم الكنت محمد اغاصي سالم جعلك الله في الف خير وعافية لانك شاب منتهى الشافية ويسلم عليك احمد افندي عبدين وجميع الانكليز الذين في شارع عبدين ويسلم عليك سارق متاعي وماسك بتاعي الذي استخدم في جهنم ساعي حضرة موالينا الامير محمد افندي الشعشاعي لا زلتم محفوظين بعين العناية ومعرضين للخير في المبدا والنهاية واكلين العباية وسارقين الملاية الامضا

العنيد المهول والشيخ الغول الذي لا يحسن ما يقول ولا يعرف الا المعقول والمنقول

مامور المراكز حسن افندى علي الضرير الكفيف الاعمى العاجز (تم) وهذا جواب ثاني
ارسلته اليه وتجاسرت برزالتي عليه وصورته سخنيان الجبس ومعدن الخنس علق
خولات الجن والانس الذى ما دخلت الموسكو في قعره الا بالولس منبع الفساد
اخر جماد حرامي براطيش العباد بالع العماد سيد بني شداد ومن لم يزل في بيضي
شداد حتى حمل مني بعنترة ابن شداد حمار الكتاب علق اولاد الكتاب الذي
جعل على قعره سرداب حتى لفظته اولو الالباب انجس الدواب المنكوح في
الجهولة والشباب ولم يزالوا يستعملونه في المكس حتى بال وشاب حلقوم الجمل
بلعوم الحمل المتحزم بالجبل المتعمم بالجلل الجبان البطل الذي لم يزل سايس
الوابور حتى بطل ترجمان الهبل تاجر الكسل كلما حصل وصل الساكن في
الكانون تليس الفنون الغشيم في الجد والمجون بنياتكم ترزقون حمار الوحش وحرامي
الجحش الذي ياخذ الكلام قفش وهو في معروف ما ينفعش برسومة الوقت
جرثومة المقت الذي له قعر كالتخت ياكل من فوق ومن تحت مطرود الشاخت
ومسكين ما لوش بخت بينما انا نايم في اليقظة انكح اسناني بلفظة وتارة اكتب في
حافظه اذ اقبل عبد عبيد سنه بيضه وسنه حديد اطول من فلفل سعودي
واصبر من قعد على عودي ومعه ترباس قعرك الكبير الذي في الغمق كبير
فاخبرني عن امسك ويومك ومعه جواب ملفوف في قميص نومك فشرمطنا
القميص واستقبلناه بالبعابيص كأنه انزل من على ميص في جملة من البلاليص
وقلنا لابد من رده وحرقه بعد هده لان هذا الجواب من جملة المصايب كانه
كتب في شبين هانم برطمان افندي سعد

كتب في سنة الكبه يدلع لخط الساعه سبعه عجز منقوط ثمانية عشر ذراع وشهرين يا ليل يا عين

﴿ الامضا ﴾

كاتبه بخطه الشيخ العنيد الجندي
حسن افندي على العاجز الالاتي
الضرير يا افندي
امين

وهذه صورة جواب كنت ارسلتها لامير من الامراء الانجاب متعني الله بطول حياته وجعل السرور ديدنه في جميع اوقاته وهي هذه

من العنيد الغلباوي والفسيخ النمساوي الذي ما ركب قط حمار حصاوي ولا حصاناً بنهاوي ولا سابق الخيل وهو راكب على الديك البيجاوي ولا اخذ عهداً من رجل صاوي ولا ذبح الكتكوت وهو صاوي من تعترف بجهله العلماء ولا تصدق بوجوده الحكماء الذي لا ياكل في عيد الفطر الا الفسيخ الصاحي والسمك الماحي والحصان الفالح والسكر المالح والجماد الناصح المستخرج من كربونات سيدنا طايح ابن رايح الدكتور الدلاتي حسن افندي علي العاجز الالاتي سلطان المخرفين وعنيد المتصرفين

الى من يذكرني طلوع الشمس محياه ونسيم السحر رياه فهو بحمد الله يزيد زيادة الهلال ويتقدم كل يوم في محاسن الادب ومكارم الاخلاق الى اعلى درجات الكمال

﴿ شعر ﴾

فؤادی من خطوب الدهر ثابت بذي الجاه العظيم الجود ثابت

جدير بالمكارم والمعالي وللجاني بسيف العزم ثابت

نداهُ الجم لا يحصيه عدٌّ وفي الهيجاء للاخصام ثابت

ويعز عليَّ ان ينوب في خدمته قلبي دون انفي واذني وقدمي ويسعد
بروأيته رسولي دون وصولي وهو اعني الرسول مصطفى افندي المهندس الرياضي
والدخان الغياضي ذو البهجة والايناس المتصرف في بعض بطيخ ضلاس ومن
حيث ان سعادة الامير الاعظم والسيد الاكرم قبل ما حكم به الشيخ العنيد واخذ
من حضرة الافندي الجنيه الجديد الذي صرفه على المجتهدين في يوم العيد
ومن حيث انه جاد المرة بعد المرة والكره بعد الكره وذلك لما اعطاه الله من
حسن الشيم وعلو المجد وسعة الكرم — ومن حيث اننا اخذنا منه بلا استحقاق
ودفعه هو بمكارم الاخلاق فارجو صدور الحكم مني على نفسي بان اقبل الجنيه
الثاني جعل الله صاحبه في حرز الاماني و وجه التهاني

تحريرًا في بعض الايام سنة احياكم الله الي كل عام

وهذه صورة حمل زجل كنت كتبتها الى بعض الحكام في امرأة كانت
في حارتنا وكانت تدعي الولاية وتجتمع عندها النسا والرجال من كل فج فمن
مغفل يدخل ينظر عندها بخته ومن خبيث يدخل عندها في طلب من يضعها
تحته فلما ارسلته الى الحاكم الجليل بعث اليها جاسوساً نبيل فلما تحقق كلامي
وفهم مرامي ارسل اليها واستخبرها عن ذلك فقالت

يا سعادة الباشا انا متزوجة برجلين واحد من الانس و واحد من الجن اسم الذي من الجن الشيخ القندلجي واسم الانسي الشيخ احمد العبيط وانا ابين لمن يدخل عندي ما يضمره في نفسه بواسطة الزوج الثاني الذي هو من الجن

فقال لها الحاكم دعيه يبين لي ما اريد اصنع بك اليوم فهمهمت ودمدمت وقالت موال بطريقة صوفية هذه الموال

اليوم تلاهي و بكره قبض في الديوان   والي عمل خير على يد الشهود يبان
بكره نقوم القيامة وينتصب ميزان   يبقى الموافي يعدي والشقي حيران

فلما فرغت من هذا الموال سكتت برهة قليلة ثم قالت يا سعادة الباشا قد تبين لي بل تيقن وتحقق من غير شك مني ولا منك انك ستبعثني اليوم الى بيتك وانظر زوجتك لانها معتريها بعض الامراض الارضية ويريد زوجي القندلجي ان ينظر في ذلك ويعرفك ان كل ما قيل فيَّ وسمعته عني من البغاة والحساد باطل فلما سمع كلامها حبسها مدة من الزمان واخرجها من السجن بعد تلك المدة واخذ عليها العهود ان لا تعود الى مثلها ولئن عادت ليفعلنَّ بها ما لا يليق وكل ذلك بسبب هذا الزجل مطلعه يقول

كل المجاذيب اقتصروا لامره   عامله وليّ وتكاشف في مندره

دور

في الاصل كانت بلانه ومحففه
وتبيع خطوط واحمر وابيض ومشنتفة
لكن فقيره عريانه وش وقفا

والزوج من الجوع والقلّه داب وانهره
اشتد واتعلم براد في المبخره

دور

حين بيضت وشه الصنعه طيز لها
وان بص شاف شغله جات له بمغزى لهـا
فات اجتماعه وبالله الناس من عزلها
الكل قالوا يا اسطا احمد دي مسخره
انت اختيار شوف لك صنعه وكل خره

دور

قال افرحوا لي يا أخواني سعدي خدم
عفريت جديد جا لمراتي شيخ محترم
اسمه سلامه القندلجي جب الحرم
شيطان شريف اخضر زرعي له زمجره
كان له مريده ودوها لومان طره

دور

فتش ولف الكون كله ما لقاش نسا
الا مراتي متحوفـه وكويسـه
قال اعقدوا لي بالسنّه من غير اسا

راحوا وجابوا الشيخ عجرم من لوندره
قالت سايمه أَعقد عقدي وانزاح وره

دور

شاعت وذاعت اخباره يا اهل الصواب
تاتى الرجال ويا النسوان من غير حساب
الكل في مجلس واحد من دون حجاب
تبقى المره ويا الرجل في دعوره
الست تضرب لوندسي متطوره

دور

يبقى الرجل عاقل فاضل كامل لبيب
ويروح هناك ينظر بخده امره عجيب
لكن اظنُّ من خبثه قاصد حبيب
عامل الوايه باب صيده للجرجره
والست تصرف وتحضر بالمشوره

دور

وتقوم من النوم الحرمه تتقن حيل
تدخل على الزوج الغفله تسبك زغل
وتقول اروح للقندلجي دا شيخ بطل

ياذي لما تطلع تجربه مزيره
توعد وتوفي وتساير ميت مسيره

دور

اشحال اذا شفت الحضره ليلة التلات
ويا الامام ابن الزهري شوف دي التبات
تلقى هناك الذكيرة شبه البنات
ان كان يكذبني انسان فيما جرى
في درب لكراد المنزل يذهب يرى

دور

اللطف والذوق والتمدين في مصرنا
لكن فشت فينا غفلات تبخس بنا
بكره اذا جانا الدجال يفرح بنا
قصدي اشوف حاكم شاطر ذو مقدره
ويغير على دين الهادي زين الورى

دور

يا رب جد لي بالغفران انت الكريم
انت الكريم حسن الالاتي صار حيران
ذنبه عظيم ما له ملاذ غير باب رحمان

حنان عظيم ما لي سواك يعفو عني

بالمغفره بالعاقب الماحي الخاتم خير الورى

وهذه صورة رفضية لرجل من خدمة المصلحة رفضناه لاجل استقامته واسمه خاتون افندي مسعود خافض هولاء التذكره رافع لواء المبخره خاتون. مسعود صمر الحوض المرصود الذي كان عندنا خدام من ورا لا من قدام بوظيفة كاتب سيئات عموم المضحكخانه وملتزم اوساخ الادبخانه بما هيه جمعي لا ابيض ولا اسود وبدل تعيين خمسماية نبوت بالضرب الاجود وحصر تبن فحم للكسوه ليصير لهُ بالمنكتين اسوه ولكثرة اجتهاده في هذه الوظيفة وما هو عليه من المعارف الخسيفة وعدم تاخير شي من اعماله وحسن استقامته في اعكس احواله بهمته الزائده التي لا تفيد فائده وانكبابه في الليل والنهار في فعل المنكرات وكشف الاسرار ومحافظته على دق الدقيقه وعدم تمسكه بالحق في كل طريقه قد ترآءى بالجاسة المنعقده والحفله المنهبده في اليوم المجهول اولهُ واخرهُ المنكور باطنه وظاهره طالع نازل وحسن سعده متواصل الموافق لسنة عيد عاشوره الوسطاني من شهر زوبر الثاني بسراي مدفن البهايم الوبائية العامره بالرياح الهبائيه مكافئة الافندي المذكور على فعله المغرور بالرفت الابدي والحرمان الصرمدي من الخدمات العمومية والخصوصية ونفيه لمرحاض زاوية العربجيه يستنشق الروايح ويقتات من القبايح كما اقتضتهُ مراحم اكتاف المجلس الجليل اي مجلس مصلحة المضحكخانه ذو الراي النكيل والفعل الويل . وبالاستعلام على خلو طرفه من الدنيا

للوقوف على ما في مقعده من عواميد وسواري مراكب المينا من قهاوي
عشش وخمامير وورش متوضح من خمارة شبت انهُ باقي عليهِ رقبة قزازة
وفعر سَبَتْ وبسؤاله ادَّعى الانكار فتحولت قضيته على الدعكي الشيار ليفصل
في القضية بحالةٍ غير مرضيه كما هو شان العدالة وافعال الرجال من قهوة
توري ذي البسالة ماتيناه اليهودي ان عليهِ تميرة شيرة الى ابو عطوان
اللبودي و بطلبها منه او رد ثمنها وجرى اضافته لمعطنها وتوضح من باقي الورش
بكشف حاله واكله وشربه من رجاله بانه خالي من كل شرف وحامل اوزار
السلف والخلف ثم صدرت المظبطة عن القضية المذكورة بالزامه بتمن الرقبه
المكسورة والحكم عليه باتفاق اراء الجمهور بتشغيله خمسة الاف عام قمشجي
قدام الوابور وبعد وفاء المدة وانقضاء العدة صرف له مقدم استحقاقه ومؤخر
صداقة وسابقة استخدامه التي نشا عنها الخلاف انه كان عتال مساخيط عند
شياطين بك واقصى جبل قاف بماهية حزمتين تراب سنوي وستة امتار تفل
بيرة من بوظة العدوي بمقتضى رفتية من تاريخ ما جن سنة ٧٠٠ سبعماية وعقل
ستة ستماية دالة على نزع شرفه وخلو طرفه وعطيت له هذه الرفتية المؤسسة
على روابط اصولية ليدور بها في الازقة والشوارع لانه لا هو نافع ولا شافع
لعدم استخدامه محل ما يريد لا قريب ولا بعيد تاريخ لا بالليل ولا بالنهار ولا
في الضحى ولا في الاسحار ولا في الصيام ولا في الفطار اول سفر من الاعداد واخر
يوم من قبل الميعاد من سنة اربع الا يدو ر من شهر الدكتور هنتور (الامضا)
رئيس منكتين عموم اهل الكبائر وسفيه الاحيا وسكان المجاذر من مسلم

وذكوري في غيابي وحضوري · الغني عن الظهور عنيد الامة الذي ما قال قولا واتمه · الشيخ المعلم والفقيه المبلم البليد الولي حسن افندي · علي ولما اعطيت له هذه الرفتيه النظيفة التي صدرت من كانون ديوان مصلحة مضحكخانه الخليفه فرح بذلك فرحاً يوجب البكاء والانتحاب وقدم للمصلحة عريضة صورتها

ريس هاويس تليس بردعسيس المنكحخانه وعمريت الجبانـــه وحلوف الفشكخانه جعورتلو افندم · مقهقر هذا الدستور ومقدم هولاء الطنبور وشافط الوابور عبدكم واستاذكم عين الاعيان وافرس من كل جبان وعدو الجيران شيخ مشايخ النسوان وناكح عبدة الشيطان الماخط قره ميدان مسعود اغاصي العريان الذي كان كاتب سيئات ومنكرات الاشقيا وحامل شماريخ منافيخ الاوليا ومفشي اسرار اغرار الاغبيا — اعرض لدولتكم الخسيفة وبهجتكم اللطيفة وجنتكم التي هي اطهر وانتن من الجيفة وذاتكم الخفيفة التي هي اثقل من المره حنيفة انه بتاريخ الدنيا مأمن هاشي والبلد دي ما اقعد هاشي سبق رفتي بوجه الاحتياج وذلك بامر الشيخ عجاج زاغط الابراج وحرامي الدجاج وعدو السراج علق الحجاج الراقد ببوابة حجاج · واني وان كنت غني عن شبخانة ادبخانة خدمتكم وكدت ان اري حشيش عريش رشيش خدمتكم وعن فراق زقاق ضابعتكم رايت ان اكتب لكم هذا العرض متعشم ان بعد قبوله اشيلك وانكتك في الارض وانزل في بطنك بالعرض ليصدر الامر ان لا يلزم باعادتي لوظيفتي كما كنت يا اخا البنت وحايف الكنت وضجيع الشلخت — وبعد فايدك الله وباحسن الامور تولدك واعدك بالمكارم وولاك وجرسك من المكارة واوفاك واصعدك الى

ذروة المجد وارقاك وطعمت من عيدان ميدان بيضان ورق الاراك وفي اقصي عشش معروف ينتهي منفاك وتوجهت ببرادع ضفادع الفلس وحققت بتعانق مقانق الدمس والبست من جلاليب مزاريب الحلس وادخلت في تنور زنبور فرعون بالولس ولك الدوام والشقا يا وش المنطقا امين افندم (الامضا) كاتبه كاتب حسنات الاشقيا وفشير الاوليا الساكن ارم ذات العماد وضجيع عنترة ابن شداد مسعود اغاصي رشاد

ولما قدم لنا هذه العريضة وترك السنة والفريضة وحلت عندنا في غير محل القبول كتبنا له اذناً بالخدامة واهملناه الى يوم القيامه سلامه في خير وخير في سلامه

وهذه صورة اذن بقبوله بالمضحكخانه ثانيا

الى كام نفس من كتاب استحقاقات المضحكخانه ومولع القلب بانه من المولعين في اكل البراطيل المجتهدين للناس في التعاطيل الذين يجعلون الحق باطل والصحيح عاطل . من حيث ان وظيفة افشا سر المومنين خالية من بنات الناس المشهورين وليس مقيم فيها احد من الشياطين وهذا شيء لا تستغني عنه المصلحة ولا تستحسنه اهل المضحكخانة ان تترك هذه المقبحة لان ترك هذه الوظيفة يستلزم اتمام النظام وحسن الالتئام وهذا مما لا ترضاه عدالة الجلسة ولا يعجب الناس الفلاسفه وقد تقدم لنا عرض فيه الابرام والنقض مكتوب بماء الفسيخ كما دلت عليه التواريخ مشتمل على قلة الادب المعتبرة والرزالة المفتخرة التي لا يستحسنها مجنون ولا يكتبها الا كل مأبون من رجل معدوم الامانه

ومفقود الصيانه ومشهور بقلة الديانة ومعلوم عند الناس بكثرة الخيانه لا يعرف شيء من انواع الكتابه ولا يفلح في الخفر ولا في البوابة ولا يحفر وينام الا في الخرابة ولا ينكحه الا الشاعر ابو ربابة حضرة الكاتب المخلول والسمين المهزول صاحب الراي المخذول والوجه المبدول والقلب المعلول والوبر المنحول الحجر الجلمود والبيت المهدود والشق المسدود جلغدان افندي مسعود · بمقضى شهادة غير مقبولة وافعال ليست معقولة وعزايم محلولة من متاريس المضحكخانه ومهاويس الكرخانه ونواقيس المذبحخانه وجواميس الضربخانة باذن المذكور خالي من معرفة شروط الاسلام واكل الربا والحرام وتارك الصلاة والصيام وكاره معاشرة الناس الكرام ومواضب على كادني العذول ولا نلش مرام ومعتكف في الخماره واوقف قعره للحمارة ومعه رفتية بعدم الخدامه الى بعد يوم القيامة دالة على عدم صدقه وفتح شقه وشدقه فاستصوبنا قيده بهذه الوظيفة المشحونة بالاتربة التي هي مأوى اللصوص والاغربة فقيدوه بالحديد بامر الشيخ العنيد الى يوم الوعيد بماهية يومي لا هات دي ولا خد دي ولا يبقالي عندك ولا يبقالك عندي فيلزم قيده من تاريخ غوله عملت فرح الى اول ما شطح نطح (الامضا) عنيد المطانغ وشارح ديك المبارخ ابن ست انزلي حسن افندي علي وعجبت من خدمة المصلحة كيف امدنهم ويتركوني واعلمهم ويفوتوني وازيد في ماهياتهم ويضربوني فاعجب لهولاء المستخدمين كيف اهمالهم للامور المضحكة والخطرات المهلكة ولكن رحم الله من قال واجاد في المقال

﴿ شعرٌ لطيف كايام الخريف ﴾

نقدتُ طوائف المستخدمين — فلم ارَ فيهمو رجلاً امينـاً
فقد عاشرتهم ولبست فيهم — مع التجريب من عمري سنينا
فكتاب الشمال هموا جميعاً — فـلا صحبت شمالهم اليمينـا
فكم سرقوا الغلال وما عرفنـا — بهم فكانما سرقوا العيونـا
ولولا ذاك ما لبسوا حريرا — ولا شربوا خمار الاندرينـا
ولا ربّوا من المردانِ مردًا — كاغصانٍ يملن وينحنينا
وقد طلعت لبعضهموا ذقونٌ — ولكن بعد ما حلقوا ذقونا
واقلام الجماعة جائلاتٌ — كاسيافٍ بأيدي لاعبينَ
وقد ساوفتهم حرفًا بحرفٍ — وكل اسم يخطّوا منهُ سينـا
أمولاي الوزير غفلت عمّا — يتمّ من اللّيئام الكاتبينـا
تنتك معشر منهم وعدُّوا — من الزُّهاد المتورعينـا
وقيل لهم دعاء مستجاب — وقد ملئوا من الشحت البطونا
تفقهت القضاة فخان كلٌّ — امانتـه وسموه الامينـا
وما اخشى على اموال مصر — سوى من معشر يتأولونا
يقول المسلمون لنا حقوق — بها ولنحن اولى الآخذينا
وقال القبط نحن ملوك مصر — وأن سواهموا هم غاصبونا
وحللت اليهود بحفظ سبتٍ — لهم مال الطوائف اجمعينا
وما ابن قطيبة الا شريك — لهم في كل ما يتخطفونـا

اغاروا على قرى فاقوس منه　　بجور يمنع النوم الجفونـــا
وصير عينها حملاً ولكن　　لمنزله وغلتها خزينـــا
واصبح شغله تحصيل تبرٍ　　وكانت راوه من قبل نونا
وقدمه الذين لهم وصول　　فتم نقصه صلة اللذينا
وفي دار الوكالة اي نهبٍ　　فليتك لو نهبت الناهبينا
فقام بها يهودي خبيث　　يسوم المسلمين اذىً وهونا
اذا القى بها موسى عصاه　　تلقفت القوافل والسفينا
وشاهدهم اذا اتهموا يؤدي　　عن الكل الشهادة واليمينا

وهي طويلة الى الغاية اختصرت من ابياتها كثيرًا وهي من كلام الامام الفاضل البوصيلي مادح رسول الله صلى الله عليه وسلم وله فيهم غير ذلك وانما اوردت هذه القصيدة لان اهل المضحكخانه طلعوا في طالع جديد وخالفوا امر الشيخ العنيد ولم يستقيموا على طريقة واحدة وكل منهم نهب المصلحة وانكر الحق وجحده وهم كل حين في عياط وشياط وهياط ومياط وكتب اوراق من فروع المضحكخانه الكائن ببلاد الصين والصعيد والعراق

وهذه صورة عرضحال مقدمه من حضرة الافندي عبد الحميد الكائن ببلغار التي باقصى الصعيد وهي عن ما يجب العرض عنه على كيعان شمس الكسافه وسماء البرودية عنيد المضحكخانه الشرقية　نعجتلو افندم

عرضحال يطرش اودانك ويخلع اسنانك تدور فيه تسمع معانيه تجد كلامه اوكل من الاباوه وامر من طرشي الحلاوه يا اهزى من لبس عمه

واضحك اباه وامه اعرض عليك واحيل سهام الكلام اليك بعد تمزيق جسمك وتوسيخ اسمك اقول لك عبارة "يا وش الحماره" قصدي اديك فاتورة كلام عديمة النظام اقدمها لحضرتك نهار حضرتك يا فرس الطاحون يا شيخ الناحون الغرض منك ومن يسئل عنك الاذن لمن جاك يطلب الدخول في اعضاك واىالك عضو مزعزع لا تنفع ولا تشفع حط لنا ختمك عليه وافتح باب اذنك اليه وأمر من تعتمده في قيد الشاكين واكتبنا معكم من الضاحكين وتشنف الافكار كافي الاعتبار استمع مقالي اسمع يا عنيد المجمع والقول دا منشور حدثني مشكور قال عساكر الاتراك ومشايخ العراق سمعوا بصيتطك وقاصدين هبيلك راغبين فيك وقادمين عليك ينتظرون الجمع ويستمعوا بالمجدع كلامك المشهور المشبه الى عصفور يطنطن التنبور وهم عقلا الناس ما عليهم باس تحريرًا بفاس قبل الظهر

ولما قدم لنا عبد الحميد المذكور هذا العرض المحجور امرنا باذن قيده شارعين في اغاظته وكيده

وهذه صورة الاذن

يعرض هذا على سقف قهوة هلال وحرف جرف دف ديوان الاشغال من عديم المروه وفقير الاخوّه صاحب البنك المقفول والراي المنكول والعزم المعلول والوسط المحلول الذي ما حلف الا كذب ولا وعد بضيافة الا هرب ولا فقد في الشمس الا وظهر لهُ قتب سنيه اراذل بني كلب الذي ما قعد في وليمة الا اخرجوه منها بالضرب وطبّقوا عليهِ القفطان وقفلوا عليهِ

الدرب علق بور سعيد المنكوخ للاحرار والعبيد الخارج من بيته على الحميد المجيد مولانا واستاذنا وخدّامنا مأبون افندي عبد الحميد على مسامع الجاسه المهوسه والجمعية المعكوسه ذوي الاراء المنخوسه بحضرة ريسها السيد العنيد المتجخر بالوقيد الصايم يوم العيد — ولما قرئ هذا العرض بين يدي الحضرة العنيديه واعضاء جاستهِ التي هي على اثرهِ عن الحقائق متعديه صدر امرهُ الواطي بالقبول وحكم على مقدّمه بعدم معرفته في الفروع والاصول والضرب المهول فقال — نحن عنيد المضحكخانه العموميه وريس مجالس الجهلة والسفلة والعاميه يهني بما هو فات وغزل البنات من حيث ان مقدم هذا البرميل الذي بينهُ وبين الحق امد طويل ولا يحول ولا يزول عن الاباطيل الصائم في كانون ونيسان الفاطر جميع شهر رمضان الخالي من الوظايف الدينيه والدنيويه الجاهل بالمعرفة ان كانت بسيطة او كرويه فالمرجو من احقر كتاب الاستحقاقات وخدامين اسافل المحطات ان يالحقوا المذكور بمن مضى من المساليب ويقيدوه بوظيفة خوجه اكاذيب من تاريخ هفّ طلع النهار بماهيهٍ يومي لا باليمين ولا باليسار ولا ديار ولا نافخ نار ولا هدو ولا قرار ولا جلَد ولا اصطبار مع التنبيه عليه بعدم الاستقامه وترك الخدامه واخذ التعهدات عليهِ باكل الحرام وفسخ الذمام وسرقة البُلَغ من المساجد والناس نيام

تحريرًا في ١٣ افريقه سنة كـام متر الا دقيقه

« الامضا » عنيد المجالس وسفيه المدارس وتارك

الكنائس الكريم الارندلي حسن افندي علي.

وهذه ايضا صورة عرضحال من بعض ابناء الافيال وهي

مبغوض قاورمه لري دركه　　　شلضم باضم ماعرفش الضم افندم

مقدم رجله ورافع نعله الى كافة ساحة مجلسكم الواسعة وقعر مقر سدتكم النافعة فيلسوف التنكيت النحرير في ضرب النبابيت الراسخ في علوم اخواننا العكاريت العفاريت سهل الاطباع على الاصحاب والاتباع صاحب الافكار المظلمة والشوارب المبرمة الحاج بليصي افندي ابو ودن ابن الحاج قدره بياع الدهن عمدة برج زحل وشيخ ناحية حمل زجل الساكن قوس قذح بحاره ابريى يا بلح — اطلب رغماً عن انفكم مع تنشيقة من حقكم لضم اسمي واخذ رسمي والحاقي بدرج مظبطة دفترخانة المضحكخانه او بابواب الادبخانه او مامور تشهيل تنظيف تجنيف قمور اسيادنا الاعضا او سايس جالس قدام الامضا (نهايته) شوف لي طريقه احسن لي رفيقه زنديقه ان ما خدمتونيش اوما نشفتونيش هي مجرمه تجركم على المحكمه وتجيب لكم نايبه وترفع مقامكم على الذايبه وتدوقكم الجريد وتفرج عليكم القريب والبعيد وتبقى عاره ومعاره ويجر ويضر بكم شيخ الحاره فالراي الصواب من غير عتاب ولا كشف حجاب تقبلوني بالطول والا بالعرض ولانيش عايز منكم سنّة ولا فرض خذوا مني كلام غسيل ولبس وضحك كثير من غير شخير ما يستمعوا له حس والفاظ تنفض دون ضرمه وعليكم ترتبوا لي في السنة اردب نجوم وكم صرمه وايد جرن وشاروقة فزن او شوية جدور هوى وريشة من غير نوى وطرطور من ريش دبور وطبله من جلد قفا صعيدي وحبة اغصان امسكها في ايدي وانا اصنف لكم دم يطرش لكم من حلقكم لا زلتم

في الانكيس متمرغين في تراب التمايس اطال الله عذابكم انتم واولادكم وكثرلنا امثالكم لبسط الامه وفحت تحت كل عمه

«الامضا»

حمار إلّي ما يقولش امين— مقدمه اغا اكمل
من سكان سوق الزلط امين

وهذه صورة ما شرح على العرض المذكور ادناه

بعرض هذا على مقارع السكك ومجامع الدكك ومقاعد الافلاس على يد حسن افندي التراس بتشريفه بمطالعة سعادة بلادة العنيد الاعمى الرئيس فامر للنظر فيه بحضرة اعضاء جلسة المهاويس وبالمداولة فيه بالجلسة واختلاف اراء اخواننا الفلاسفة تقرر باقل الاراء وانجسها وارقها وابخسها ما هو آت

﴿ اخيرًا ﴾

من حيث ان مقدم هذا الماجور الذي دخل في قعره وابور النور بلا دستور ولا حادور وكيل الحرمه بنبه دور لم تعرف له صناعه ولا نكح لهُ جماعه ولا قعد عند العنيد ومسك جماعه ولا وكسّر الاعضاء في قاعه، ثانياً من حيث ان مقدمه لم يبين لنا اسمه ولا يمسك احد الاعضاء من ملاحمه ولا دخلت رجل كاتب السيئات في خاتمه

﴿ اولاً ﴾

من حيث ان مقدمه لم يعرض ان كان بكرًا ام ثايب او امردًا ام شايب او ظهره سليم ام عايب فهجمًا على ما نقدر وقطعاً على تكررا يحفظ هذا الاعراض وتوءخذ منهُ الانقاض وتعطى لصاحبه اربعون اقه من الامراض ويصير الى جهنم بلا معذره ويعد من الجبابره ويكون كذاب الدنيا والاخره ولا يعوَّل لهُ على مقول ولا يجري لهُ مفعول حتي يظهر كاتبه المابون ويلبس اللباس الدون وياكل الحمير والفقير والفيتون ويعرف كل مجنون فاذا بان مرحاض وجهه الكريم وعرفنا من هذا البهيم ونكحه الشيطان الرجيم في فرن صالح سليم حين ذاك نقبل منهُ هذه الرفيقه وتعرف ان كانت شابة او عتيقه وندوسها وندوسه على كل طريقه كالمثل الساير وكل شيخ لهُ طريقه ومتى ارتشفنا مبسمها وعجبنا منيمها اشملناه بانظارنا وحشرنا فيه منشارنا . وضربناهُ بالقوة وتركناه بلا مروه وارسلناه الى تخوم السكة الجديده وسلطنا عليه ابو حديده وشتمنا دريته من بعده ولانسيل عنهُ ابدًا ونتركهُ هدرًا وشدًا حتى تطلع الاشجار ويحسب من اهل النار (الامضا) سكرتير مصاحة عموم اضلحكخانه

الخواجه عبود المتقدّم في نقض العهود واكل لعمود من كثرة الموجود وقلة الشهود

تم شرح هذا العرض المذكور بخط العنيد المامور — وهذه صورة زجل لطيف اهداها اليَّ رجل نحيف من اهل التلطيف يعجبني مقالهُ ويدهشني

جماله سابق البديع في فن البديع وذاك اني كنت في بعض الليالي عند من يُسر بهم حالي وابلغ بهم آمالي وكنا نتناشد الاشعار والازجال ونذكر الفحول من الرجال اذ دخل علينا هذا الشاب الظريف الاديب اللطيف ومعهُ ورقة فيها هذا الحمل انشأَهُ في ساعته وهذا لعمري من اقل بضاعته

﴿ مطلع الزجل يقول ﴾

اهلاً بجي ذو التعظيم　　اللّي سُمّي بالآلاتي
افرح اتاك مني تنظيم　　واسمع وانا احكي ابياتي

دور

بحضرتك مع دي السادات　　ابلغ سروري والافراح
ومقصدي اسمع ابيات　　يحصل لنا منها الاشراح
ظُرفك لأَرواحنا اقوات　　ما فيش مثال لطفك يا صاح
بعد القرايه والتقسيم　　احكي واُحسن اوقاتي
افرح اتاك مني تنظيم　　واسمع وانا احكي ابياتي

دور

لي من زمان يا سيد اسئل　　على جنابك يا عمدي
وديني لبيتك دي الليله　　من بعد سُؤْلاني بعده
وكم على سيطك جولك　　ناسات من الشام مع جده
وفيهِ اشوف مثلك فاصل　　تيص بوجوده ذاتي
افرح اتاكَ مني تنظيم　　واسمع وانا احكي ابياتي

دور

احكي ونكّت واجدعن   واظهر لنا بهجة حسك
ما فيش احد فينا الا   عمال يمسك ويحتك
الحظ نور لوجودك   لا شك انتبه وآنسك
نحو الحسين لمّا يتحضر   فيه كنت اشوفك ساعاتي
افرح اتاك مني تنظيم   واسمع وانا احكي ابياتي

دور

ديك المسارخ قام يدّن   وقالوا انك طيرته
وانا اعرف انه متمدن   ما دهيه لتكون غيرته
دا شهر عاشوره جاري   في مثل ديكك سيرته
خليه يصيح واسمع حسه   قصدي اتم لذاتي
افرح اتاك مني تنظيم   واسمع وانا احكي ابياتي

دور

احلف يمين انك اول   فقيه وعالم بالاوزان
ولا فقي حاز ما حزته   ولا وزن مثلك ميزان
من صوتك المطرب اصبح   يتمايل البان في البستان
لك البلابل بارقه   شهدت وعبده الالاتي
افرح اتاك مني تنظيم   واسمع وانا احكي ابياتي

دور

ايه المعرّي في وقته   وفقت اسحق الموصلي
ما شفت وجهك في ليله   الا وكان نورها مجلي
اطال لنا المولى عمرك   انا بامثالك مسلي
ولو اكون قادر وقتي   لكنت اجيبك ليلاتي
افرح اتاك مني تنظيم   واسمع وانا احكي اياتي

دور

انا اقول لك اقوالي   من المحبه والاشواق
اوعى تغايب يا اوحد   بردّه كلامك عني فاق
نظمي لذي الحمل المنظوم   قاصد الى الليلة الاشراق
كونه حسن وصفي صحبك   اعده اول سادات
افرح اتاك مني تنظيم   واسمع وانا احكي اياتي

تم هذا الزجل بالتمام والكمال لناظمه الاديب محمد افندي كمال وفي تلك الليلة التى نظم فيها الزجل نظمت انا الاخر مثله واخذوه مني في هذا المجلس اللطيف ولم تكن عندي صورته ولم اتذكر منه الا المطلع وهو

لي في الحمى اهيف مهفهف رشيق
اغيد يفوق البدر عند الكمال
لما تفرس فيه ابوه التقي
من مولده سماه محمد كمال

وهذه صورة انذار كنت ارسلته لامير من الامراء الاخيار وسيد من السادات الاطهار سلالة الرسول المختار فكم انجدني من كل ضيق وتركني في بحر جوده غريق وهو — حضرة السيد الكامل احمد افندي توفيق لا زالت همته ساميه وذكراه بالكرم والجود ناميه «وهذه صورة الانذار» من رئيس عموم مصلحة المضحكخانه الغراء الى حضرة سعادتلو دولتلو عطوفتلو احمد اغا قوبدان بلاد بر ّا

الذي نكتمهُ عن سعادتكم ولا نبوح بهِ لسيادتكم ان عندنا رجلاً ذي اقتدار كثير المصاعب والاخطار كان ورث السعادة عن البنكير ذو الخمار رستم من بعض اولاده والبنهاوى من تلامذة اجناده تعرفه رجال المملكة والعبد زنجير الحمصاني واسمه حسن الاسكندراني القاطن تحت قبة الفلك بحارة صالح فوادي بالوصال لحسن اهلك له اربعة وخمسين قيراط ونصف دانق وحبتين من منامه مهدومه فطلبت منه عوائدها الحكومة فرفض وشخر وعزم وبخر واقر وانكر ولما علمت الحكومة انه قادر على دفع مبلغ المرسوم اجرة الحجز على المنزل الذي هو غير معلوم لاجل دفع عوائده المقررة وهي ستة عشر غرش وعشره فضة صاغ مشيرة وحيث انه غني غناء تام لا يقدر على شيء من القروش الجداد والقدام كما اخبر به جرنال الكرام قد اقتضت ارادة غيرنا ومراحم اكتاف سعادة من سوانا الزامكم بدفع هذا المبلغ ظلماً وعدوان واحترام كما هو مقرر في بند ٢٤ من عبده افندي الحمولي على جده الصلاة والسلام وحيث انكم مشهورون بالكرم ومعلومون بالفضل والجود عند

اهل العجم قد حررنا لحضرتكم هذا الانذار لتتكرموا جبرًا وغصباً بدفع هذا المبلغ بدون قبول ادنى اعذار وتدعو علينا اناء الليل واطراف النهار ليكون لكم في مقابلة ذلك الثواب الجزيل وتاتوا يوم القيامه راكبين درفيل وان تكرمتم علينا بعدم دفع المبلغ المذكور يجري الحجز بمعرفة المضحكخانه على جيبكم المعمور وفضلكم المشهور وهذا بعد السلام على من ضربت في مجاس كل انس طبوله وزموره دكتور البانشيطه سعادة حضرة عبد اللطيف اغاصي سلالة الاشراف وتاج الامراء ذي الالطاف بهجة المجالس وطراز اهل المدارس الحسيب النسيب الاديب الاريب دام احترامه واشرقت بطالع السعد اعلامه وتسلطوا لنا على من بمجاسكم الكريم الذي ما منهم الا من هو في المحاسن كريم — تحريرًا في سنة كزابر برية في ٤٥ الف واحد فقط لا غير زيادة من شهر غلبان يا خيه

« الامضا »

العنيد الاكبر بربرينا بنا منبر

تم هذا الانذار الدقيق الذي ارسلناهُ الى حضرة الفاضل احمد افندي صاحب السعد والتوفيق

﴿ فصل شرح هذا الانذار ﴾

قوله القبودان هو الفاضل الذي ارسلنا اليهِ الانذار وقيل انهُ الشي النفيس وقيل انهُ زيادة النيل في ايام الشتاء · قولهُ حسن الاسكندراني هو دابَّة صغيره تاكل الكتب والحيطان وقيل انهُ حيوان من الجوامد جاء في

المذكور في طلب عوائد بيته فكتبنا هذا الانذار الى السيد النبيل كما تقدم قريباً وارسلناه اليهِ فارسل حضرة الافندي المذكور عطيتهُ الجزيله وهبتهُ الجليله وكانت بمقدار ما نقرر عليهِ نحو العشر مرات قوله في منزل المنزل في اللغة هو الاكل الذريع وقيل انهُ الجملون المنتظر قدوم الشلخت من ارض اليمن قولهُ يوم القيامة اي قيام العنيد من مصر الى الاسكندرية قوله الدرفيل سياتي ذكره ان شا الله تعالى قريباً في الشرح قال بعضهم انهُ ركب البحر في بعض اسفاره فانكسرت بهم المركب فنزل هذا الرجل بالمقدور على ظهر درفيل فمشى بهِ الى ان وصل الى جزيره يقال لها جزيرة العور قال هذا الرجل فوصلت الى مدينة اهلها قامتهم كلها زراع واكثرهم عورٌ فاجتمع عليَّ منهم جمع وساقوني الى ملكهم فامر بحبسي في قفص فكسرتهُ فأمنوني وتركوا الاحتجار عليَّ فلما كان في بعض الايام رايتهم قد استعدوا للقتال فسألتهم عن ذلك فقالوا لنا عدوٌ ياتينا في كل سنة ويحاربنا وهذا اوانهُ فلم البث الا قليلاً حتى طلع علينا عصابة من الطيور الغرانيق وكان ما بهم من العور من نقر الغرانيق فحملت الطيور عليهم وصاحت بهم فلما رايت ذلك شددت وسطي واخذت عصا وشددت بها عليها وحملت فيها وصحت صيحة هنكرة ورميت منهم جماعة فصاحوا وطاروا هاربين مني فلما رأى اهل الجزيرة ذلك اكرموني وعظموني وافادوني مالاً وسألوني الاقامة عندهم فلم افعل فحملوني في مركب وجهزوني وذكر ارسطاطاليس ان الغرانيق تنتقل من بلاد خراسان الى بلاد مصر حيث مسل النيل فتقاتل اوليك العور في طريقهم

وهم قوم في طول ذراع والله اعلم ثم قال هذا الرجل ولما صرت في المركب
بقيت مدة ايام في البحر اذ القتنا الريح على جزيرة يقال لها جزيرة سكسار
فلم نستطع ان نخرج منها لشدة الريح فاتانا قوم وجوههم وجوه الكلاب
وابدانهم ابدان الناس فسبق الينا واحد منهم بعصا كانت معه ووقف جماعة
من ورائنا فساقونا الى منزلهم فراينا فيها جماجم وقحوفاً وسوقاً واذرعاً واضلاعاً
كثيرة فادخلونا بيتا فيه انسان ضعيف وجعلوا يأتون باكل كثير وطعام
غزير وفواكه طيبة فقال لنا ذلك الرجل انما يطعمونكم لتسمنوا وكل من
سمن اكلوه قال فجعلت اقلل اكلي دون اصحابي وصاروا كل ما سمن
واحد ذهبوا به واكلوه حتى بقيت وحدي وذلك الرجل الضعيف فقال
لي الرجل يوماً ان هولاء قد حضرهم عيد يخرجون اليه ويغيبون فيه
ثلاثة ايام فان استطعت ان تنجو بنفسك فانج واما انا فكما تراني لا
استطيع الحركة ولا اقدر على الهرب فانظر لنفسك فقلت جزاك الله الجنة
وخرجت فجعلت اسير ليلاً واختفي نهاراً فلما رجعوا من عيدهم فقدوني
فاتبعوني حتى يئسوا فرجعوا فلما آيست منهم سرت في تلك الجزيرة ليلاً
ونهاراً فانتهيت الى اشجار بها ثمر وفواكه وتحتها رجال حسان الصور الا ان
سيقانهم ليس لها عظام فقعدت لا افهم كلامهم ولا يفقهون كلامي فلم اشعر
الا وواحد منهم قد ركب على رقبتي وطوق رجليه عليّ وانهضني فنهضت
به وجعلت اعالجه لاتخلص منه واطرحه عني فلم اقدر وجعل يخمش وجهي
باظفاره المحددة فجعلت ادور به على الاشجار وهو ياكل من فواكهها وثمارها

ويطعم اصحابه وهم يضحكون عليَّ فبينما انا اطوف به بين الاشجار اذ دخلت في عينه شوكة من شجرة فانحلت رجلاه عني فرميته عن رقبتي وسرت فنجاني الله بكرمه وهذه الخموش منه فلا رحم الله عظامه وكان هذا الرجل في وجهه خموش كثيرة مما لقيه من الذي ركبه في تلك الجزيرة ومن عجائب البحر ما سمعته قبل هذه الايام وهو اني كنت في مجلس كريم ما فيه الا كل اديب وفهيم وكان ذلك في ايام مولد البحر العجاج الكهف لكل محتاج المكنى عند الشدايد بابي فراج قال واحد من الجلسة ان في البرلس رجلاً يقال له الشيخ المين كان عالمًا فاضلاً وزاهدًا عاقلاً وكان لهم مقاتات يزرعون فيها البطيخ المشهور وكان للشيخ المين ابن اخت يقاربه في العلم وربما شاكله في الفهم كان له في تلك المقاتات جانب وهو منيع الجانب وكان كل يوم ياتي الى الغيطة فيجد بعض البطيخ مكسورًا وبعضه منحوتا ومشطورًا فلم يعرف لذلك من خبر ولا وقف له على اثر فجمع بعض الزراعين وقال لهم كونوا معي في هذه الليلة مكمنين فلما كان في اول نصف الليل الثاني واذا بالبحر هاج وماج وطلعت على البر بعض الامواج فخرج منه بنات كالاقمار يخجلن شمس النهار فصرن يكسرن البطيخ ويكثرن من اللعب فقمت وانا في غاية الصريخ وعملنا حلقة على تلك البنات وكانت معي من الرجال جماعات فما تحصان منهنَّ الا على واحدة وبقيت الجماعة منهن ذهبت الى البحر شاردة قال الشيخ فاخذتها وذهبت الى بيت خالي ووضعتها في محل من البيت خالي ثم اخبرت

خالي بما تم وجرى وقلت طوبى لمن بهذه الجارية تسرى فصارت معي مدة الى ان خلفت مني الده وكانت لودادي حافظة ولكن منذ عاشرتها ما سمعتها تكلمت بلفظة فشكوت ذلك الي بعض الاخوان فقال لي اسمع ما اقوله لك بلا امهال ولا توان وهو اذا اردت ان تحظى منها بالملح كلما ذبحت ذبيحة في هذا البلد دعها تنظر وتباشر الذبح ففعلت ما امرني به فكانت كلما لقيت بعض الحيوانات مذبوحاً تتنهد من فواد مقروح فينزل من فمها بعض اتربة والناس من ذلك متعجبة فمكثنا على ذلك اياما طويلة وما سمعت منها كلمات كثيرة ولا قليلة قال الشيخ ثم عاودت الشكوى واستانفت الدعوى فقالوا لي ضع بعض اولادها على قلبها واوهم انك تذبحه وسن المدية حتى تزيد في كربها وانظر بعد ذلك ما يكون عسى يظهر لك المكنون ففعلت ما امروني به بلا انكار ووضعت الولد على قلبها وسننت الشفار فلما علمت اني اريد ذبح الولد كاد ان ينشق منها الكبد وتنهدت تنهيدة عظيمة وقالت كف عن ولدي وحشاشة فوادي وكبدي ومن ذلك اليوم ما ابطلت الكلام الي ان لحقها الحمام وقال المتكلم في ذلك المجلس انها بنات واولاداً يسر برويتهم البصر وينشرح الفواد فلما سمعت تلك الحكاية وحفظت هذه الرواية فقلت هل يمكنني الكلام في مجلس العلماء الاعلام فقال لي بعضهم ما عليك الا ان تقول ولك منا القبول فقلت يا فضلاء العصر ما سمعت عمري ان احد يطيء بنات البحر ولئن حصل يا ايها السادات المشاهير فيعامل هذا الواطيء بالتعذير كما يعامل

بذلك من وطيء البهايم قال الفقيه العالم

واما بنات البحر فهي بهائمٌ وفي وطئها التعذير مثل البهائم

فقالوا لي كلهم لقد نطقت بالصواب واتيت بما لا يعاب فينبغي لكل من سمع حكايه او روى روايه يعرضها اولاً على العقل ثم ينظر في النقل فان وافق المنقول المعقول ينبغي له بعد ذلك ان يقول والا يتركها سدىً ولا يتكلم بها ابداً فانظر يا اخي الى هذه الخرافوت التي هي غير معقوله ونجدها عن الصدور منقوله وانظر الى بعض الناس كيف يعيب كلامي ويهزى بنثري ونظامي وانا لا اقول في غالب كلامي الا الواقع او المشهور الشائع ومثل هذه الخرافات المتقدمه خُرافة لطيفة وشح بها بعض الادباء تصنيفه وهي هذه

﴿ لطيفة ﴾

رُوي ان نديمين احدبين احدهما لطيف والآخر كثيف ولكل منهما حدبة في صدره والاخر من وراء ظهره فانفرد اللطيف يوماً عن صاحبه واشترى لهُ مداماً وفاكهة ودخل حماما واعتزل عن الناس في الخلوة فبينما هو يتناول ما معه من الشراب ويغني اذا بالحائط قد انشق وخرج منهُ عفريت في صورة فيل وقال يا انسى فلما راءهُ الاحدب لم يخف ولم يفزع وكلمهُ كلاماً لطيفاً وبسط لهُ الانس وعزم عليهِ فقال الجني والله انت احدب لطيف يا انسى ما حاجتك قال والله ان هاتين الحدبتين قد بليتني بالبلاء واحرماني من الاجتماع بالناس فان كنت تعرف شيئاً يزيلها عني يكون لك

الشتاء الحسن فمسكها الجنى بيده فاقتلعها وجعلها على راس الحائط التي في الخلوة ومهد له صدره وظهره بيده فاستوى قائماً على قدميه وخرج فرحاً مسروراً فرآه صاحبه مقوماً فساله ما سبب ذلك فاخبره الخبر فذهب الكثيف الى الحمام وفعل كصاحبه فخرج الجنى فرآه ليس كصاحبه بالامس فاخذ الحدبتين اللذين للرجل اللطيف ووضعها في جنبي الكثيف فخرج وله اربع حدبات فسئل في ذلك فقال ان الاولين من الملك العلام والاخريين اشتريتها من الحمام تمت

وهذه صورة جواب ارسلها الى بعض الاصحاب

وهي انه قال شعر

بيمّك حوت اليم خطّ رحاله

لتخطب منك اليوم ستك ضفدعه

ينقّطها الوطواط في يوم عرسها

بعرسة شق بالكتاكيت صوعه

ويأتي لك الدبور عابط نحلة

يهنيك في الدنيا ويهديك صومعه

ويمسي ابو البيض لبيضك حاضناً

ليفرخ افراخاً تطير بزوبعه

ويسعى لك الدرفيل راكب بطة

ويضربها القرد الجعيص بمقرعه

واما غراب الجو يعطيك عشه
وحدَّايةٌ كندوزةٌ لك مُرضعه
وتنتصب الافراح في اذن نملةٍ
وترقص فيها دبةٌ ذات شخلعه
وفيها يغني الضب والضبع سيكةً
ويزمر بالمزمار نابٌ ببعبعه
ويضرب بالقانون فيل مُفلعصٌ
وجاموسةٌ بالعود في الفن مجدعه
وتضرب عجيبـاً بالكمنجا نعامةٌ
ومن طرب منها تروح مبرطعه
وتفتح في النَّاي الرخيم اتانةٌ
لها الرقص تبذيل عليهِ بمخرعه
وكن ذابحاً يوم العزومةِ بومةً
لتلك المعازيم الجياع المجمعه
فيا ايـها العنتيل والبطل الذي
يرى حسن الاعمال في كل معمعه
ويا ايها الممدوح في كل حالة
بها الحظ موجود بها كل شعشعه
أليك من المحسوب فرق قصيده

نظير من الاشواق نحوك مسرعه

وحاذر من التقصيد واسمع ولا تخف

فانت الذي قد حاز في المجد ارفعه

وانت الذي للفضل اجعص ما لك * وافعص من في اللعب قد قلهبعه سلام صعيدي لا هو مني ولا من ايدي ارق من دين اليهودي واطرب من زخمي وعودي معطر بنسمات دخان وابور ومنور بفتيل قنديل من النور اجعص من الرمان المنفلوطي واتخن من اللبد والمساوق لاسيوطي وانطح من الخروف الضباوي ولو كان قرنه في المنيا لاوي ان مرعر النسيم على جبل ابوا فوده ناحت له الاغربة بعوده يا ابو علي بعوده وبان تقابله الحدادي من الجوارشه والجاموس والناموس وكل حارشة وبارشه يطوي سلك الحديد والمحطات وهيهات ان حصل هيهات نخص بذلك حضرة بني قره استاذ الزحالف وكل ضفدع قره السيد الجامد الماجد الذي راسه السماك فخر له ساجد ولد الدراويش بعمامته الاكلون الانس والجن وعمته وخالته النديم الشاعر ابو اعمه الواعر جمال الاحمال المطاوع للعيال الف ليلة وليلة ولا الزير ابوا ليلة امير كل مشكاح ومخزن جميع الارياح الاصيل الذي لا له مثيل شنع وجنع وحبل الغسيل والمولع بحب الكوراني واللعب مع السوداني والبيضاني عناني زمانه نديم اخوانه المتغزل بحنكش وجحيلة ولا يهنا له رقاد الا معها في القدح والكيلة طاحونة الهوى مرما النوى كل عشرة سوى مدق البن المعظم في الجن رحاية الجود والكرم والحلم ومعدن

الزجل والشكل والعلم الجدع المستجدع والمقلاع المستقلع الفقيه النبيه الظريف البديه صاحب الظرف والخفـة شغل الاسطى ابو قفه اليف الشنتوري الماسك سرع حنتوزي العالم العلامه ولا كل من لبس العمامة شيخ ناحية فقوسه ولا يشطر الا على الجاموسة العابد بجبل الطير وهو كأنه بالقرب لبني شقير سيد من قالت وكل من قال وغلبت بالمال والعيال ريس الفقها فاكهة الخلفاء المتمسك بالدين والعنب والبطيخ والتين الشيخ الاجل المحترم الالاتي رحمه الله مهما كان وليا انه كان شقيا بينما انا في حالي وحاطت حملك في بالي اذ قام شوقي لرويا كم كقيام زند يهواكم فلما قمنا من دمنهور علي الفور ووصلنا المحروسة بغاية الانس والسرور راينا الحاج احمد المنادي في المستوقد ينادي يقول يا اولاد الحرام يالي اكلتوا الماجور والبرام يا مردين اللهفات والامانات جدع معزل شايل عشر نعجات هرب له ستة ايام فمن رآه يا قوم حلاوته جدد من الدوم فقامت لكم الضاد تؤدي عنكم الاغراض بالدهله والتار وانتم عزلتم بالبلايص والازيار وبعد ان كنت مركوبا خصروان مانوسا بعشش قره ميدان اخذك السيد رمضان وانت خايف ولهان وخيطك في زعبوط وشقك الى رومس على منغلوط فعند ذلك دعونا لكم بالسلامه ولو ياخذ وظيفتك والعمامة وترجع متحوف مشطوف ان شاء الله بالسلامة ودمتم سالمين غانمين والصراصير بصراصير اودانكم صايحين

﴿ حاشية ﴾

نازله من الجبل ماشيه تسلم عليكم سلام قاسي من طرف الحاج عباسي وسلام جامد من عند سيدي حامد وسلام منجلي من عند اخينا ابو علي وسلام ازبكي من عند سيدك زكي والكل يهدوك بالاشواق داخل زكايب دبلاق ويرجوك يا ابني وحق حبك في لبني لا تحرمنا من كلامك المنعاد ولا تخف واجعر وقول عاد واوضع على الجواب اسمك بخطك وختمك بخشمك وها نحن في انتظار ما تقول وحق سيدك البهلول هذا ومني تكرار تقبيل ايادي الجناب الافخم والملاذ الاكرم الامير المهاب المفضل عن سائر الاحباب ولي امركم المنعم لكم بكماله وجماله في كل وقت وحين ادام الله بقاه بحق سيد المرسلين كما وان يوجد عندكم جدع طيب كل ساعه بالمسك والعنبر يطيب فارجوك وحق سيدك البيدق قبل ان ينظرك ويعيقك تبلغ اليهِ تكرار الاشواق وما بي من الم الفراق لانهُ قرة الاعين وفي الحقيقة ظريف صالح لا يفرق بين الحلو والمالح وانت يا سيد من يفهم هذا وذاك فكن على ادراك ولا تنس رجائي واشواقي وانتم عن قريب تكونوا على الملاقي ·

وقد أن اوان الشروع في المقصود باذن الله الملك الودود وانما اخرنا الكلام على الشرح الى هذا الحدّ لان الاهتمام بهذه المقدمة اوجبنا الى ذلك وايضاً هذا التأخير من جملة المفارقات وحيث ان هذا الفنّ هو المطلوب وبين الناس هو المتداول المرغوب وخصوصاً ما جرينا عليهِ من هذا الاسلوب · الذي ينبغي ان يضحك منهُ الطوب · وينتعش بهِ الصدوق

والكذوب · فاخرنا الاهتمام بما تقدم الى هذا الاوان· وكان ينبغي الكلام
على الشرح قبل ما تقدم مما رأيته بالابصار وسمعته بالاذان وهذا العذرُ منا
اقبح من الذنب فاقبلهُ بسماحة نفسٍ ورضاء قلب فبينما انا راكب على جواد
الهزل باذلاً فيهِ من الهمة بعض البذل لا يمنعني مانع ولا يدفعني دافع
اذ بلغني عن امير من الامراء وكبير من الكبراء طاعته اربح بضاعه ومخالفتي
لهُ اعظم اضاعه كان كثيرًا ما يحسن اليَّ ويطمي بحر كرمهِ ويُفيض عليَّ
قال ان حسن الالاتي في قولهِ ابتذل واطال في النثر والشعر والزجل
فبسبب ذلك التزم عني العزله وقطع ما بيني وبينه من الوصله مع ثقتهُ
بي اني من طلب العلم وادعائهِ واني من ذوي الفهم ولكني اذكر له ولغيره فصلاً
لعلهُ يقبل بهِ عذري ويمحو بهِ وزري فاقول

﴿ فصلٌ ﴾

واما الملح والاداب فقد قال الشيخ البلَوِيُّ صاحب التآليف العجيبه
والتصانيف الغريبه حدثني السلفيُّ رحمهُ الله فيما يرويه عن اشياخه انهم
كانوا يقولون لقاطات الادب كقراضات الذهب قلت وما رأيت احدًا
ممن لقيته من اهل الافاق الا ولهُ تعاليقٌ واوراقٌ تحتوي على حكاياتٍ
واشعارٍ ورسائل واخبار وهذه الملحُ هي حليةُ الكتاب · وزينةُ اهل الادب
وفاكهة اولي الالباب من اهل هذا الباب · تنشط الكسلان · وتوقظ
الوسنان · وتبعث الطالب على الزياده · الى ان يلحق بالساده · وقال
الاصمعي توصلت بالملح ونلت بالغريب وقرات على الحافظ رحمه الله قال سمعت

ابا الحسن المبارك بن عبد الجبار الطيوري ببغداد وقرأنا عليه جزءًا من حكايات ابي عمرو بن حيويه الخزاز يرويه عن ابي الحسن علي بن عمر القزويني الزاهد وفيه ملح ومضاحك فوضع يده على وجهه وتبسم وقال لا يسعني الا الرواية فقد زواه الى ازهد خلق الله ابو الحسن القزويني رحمه الله ثم ساق من فضائل ابي الحسن هذا قال سمعت ابا محمد جعفر بن محمد بن الحسين بن السراج النحوي ببغداد يقول رايت على ابي الحسن القزويني الزاهد لابسًا ثوبًا رفيعًا لينًا فخطر ببالي كيف مثله في زهده يلبس مثل هذا فقال في الحال بعد ان نظر الي. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قال وحضرنا عنده يومًا لقرأة الحديث فتمادى بنا الوقت الى ان وصلت الينا الشمس وتأذينا بحرها فقلت في نفسي لو تحرك الشيخ الى الظل فقال والله في الحال قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون

وقد كان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول اني لاستجم نفسي ببعض اللهو ليكون ذلك عونًا لي على الحق وعن علي رضي الله عنه سلوا هذه النفوس ساعة بعد ساعة فانها تصداء كما يصداء الحديد. وقال ايضًا ان القلب اذا اكره عمي وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول اذا افاض من عنده في الحديث بعد القران والتفسير احمضوا اي اذا مللتم من الفقه والحديث وعلم القرآن فخذوا في الاشعار واخبار العرب كما ان الابل اذا ملت ما حلا من النبت رعت الحمض وهو ما ملح منه ومنه قول الزهري هاتوا

الترمزي في الشمائل عن عائشة رضي الله عنها قالت حدّث رسول الله صلى الله عليهِ وسلم ذات ليلة نساءه حديثاً رضى الله عنهن فقالت امراة كان الحديث حديث خرافة فقال اتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلاً من عذرة اسرته الجن في الجاهلية فمكث دهرًا فيهم ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما راى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة فهذا من حسن خلقه صلى الله عليهِ وسلم وخرج البخاري رضي الله عنهُ في باب المداراة مع الناس وفيهِ يذكر عن ابي الدرداء رضي الله عنهُ انا لنكشر في وجوه قوم وان قلوبنا لتلعنهم

﴿ وقال الشاعر في هذا المعني ﴾

اكاشره واعلم ان كلا على ما ساء صاحبه حريص

خرجه ثابت رحمه الله وقال الكشر بدو الاسنان عند التبسم وجاء عن مجاهد رضي الله عنه انه قال ان الرجلين اذا تلاقيا وتصافحا وتكاشرا تحاتت ذنوبهما كما تحات ورق الشجر فقال له رجل ان هذا ليسير فقرا مجاهد لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم وقالوا اذا لقيت المومن فخالصه واذا رايت الفاجر فخالقه وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه خالقوا الناس وزايلوهم ودينكم فلا تهملوه وفي هذا المعنى قال الشاعر

خالق الناس بخلق حسن لا تكن كلا على الناس تهن

والقدوة في هذا الشان والاسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولغيره

مازح اخاك اذا اراد مزاحا فاذا اباهُ فلا تزدهُ جماحا
فلربما مزح الصديق بمزحة كانت لكل عداوة مفتاحا

﴿ فائدة زائدة ﴾

المزاح بكسر الميم مصدر مازحهُ وهما يتمازحان والاسم المزاح بالضم والمزاحة ايضاً مثله والمزاح الدعابة والممازحة المفاكهة ومن امثالهم قولهم (لا تفاكه امه ولا تبل على اكمه) والفكاهة بالضم المزاح والفكاهة بالفتح مصدر فكه الرجل بالكسر فهو فكه اذا كان طيب النفس مزاحا والفكه ايضاً الاشر البطر وقرى ونعمة كانوا فيها فكهين اي اشرين وقرئَ فاكهينَ اي ناعمينَ وقوله تعالى فظلتم تفكهون فمعناه تندمون وقيل تعجبون لهلاكه بعد خضرته وقد روى عكرمة في حديث يرفعه ان النبي صلى الله عليهِ وسلم كانت فيهِ دعابةٌ ويحكي ذلك ايضاً عن علي وابن ثابت وابن سيرين والشعبي وغيرهم وقد ذكر ابن قتيبة في ادب الكتاب من هذا فصلاً فانظره هناك وقد قال عمر رضي الله عنه ينبغي للرجل ان يكون في اهله كالصبي فاذا التمس ما عنده وجد رجلا وعن زيد ابن ثابت انهُ من افكه الناس في اهله واجدهم إذا جلس مع القوم وكان مالك رحمه الله من احسن الناس خلقاً مع اهله وولده وكان يقول يجب على الانسان يتحبب الى اهل دارهِ حتي يكون احب الناس اليهم وحديث ام زرع مشهور وهو الذي فسره عياض المذكور رحمه الله فجاء في سفر صغير واما حديث خرافة فخرج

الترمزي في الشمائل عن عائشة رضي الله عنها قالت حدث رسول الله صلى الله عليهِ وسلم ذات ليلة نساءه حديثاً رضى الله عنهن فقالت امراة كان الحديث حديث خرافة فقال اتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلاً من عذرة اسرته الجن في الجاهلية فمكث دهراً فيهم ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما راى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة فهذا من حسن خلقه صلى الله عليهِ وسلم وخرج البخاري رضي الله عنهُ في باب المداراة مع الناس وفيهِ يذكر عن ابي الدرداء رضي الله عنهُ انا لنكشر في وجوه قوم وان قلوبنا لتلعنهم

﴿ وقال الشاعر في هذا المعني ﴾

اكاشره واعلم ان كلا   على ما ساء صاحبه حريص

خرجه ثابت رحمه الله وقال الكشر بدو الأسنان عند التبسم وجاء عن مجاهد رضي الله عنه انه قال ان الرجلين اذا تلاقيا وتصافحا وتكاشرا تحاتت ذنوبها كما تحات ورق الشجر فقال له رجل ان هذا ليسير فقرا مجاهد لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم وقالوا اذا لقيت المومن فخالصه واذا رايت الفاجر فخالقه وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه خالقوا الناس وزايلوهم ودينكم فلا تهملوه وفي هذا المعنى قال الشاعر

خالق الناس بخلق حسن   لا تكن كلا على الناس تهن

والقدوة في هذا الشان والاسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

استأذن عليه رجل وكان محمقا جافيا ومع ذلك كان سيد قومه فقال بئس ابن العشيرة فلما دخل الان له القول وضحك في وجهه فقالت له عائشة رضي الله عنها في ذلك فقال متى عهدتني فحاشا ان من شر الناس عند الله يوم القيامة من اتقاه الناس اشره او كما قال عليه الصلاة والسلام

﴿ فائدة زائدة ﴾

هذا الرجل هو عيينة بن حصن وقول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه خالقوا الناس لمخالقة ضد المخالفة وهي موافقة الناس على اخلاقهم وخلق الانسان هو الذي طبع عليه ويقال فلان كريم الخلق وكريم الخليقة والجمع الاخلاق والخلايق ومن وصية لبعض العلماء حق على العاقل ان يخالق من لقيه وان يتزيا بزي من ساكنه

وقال بعض الشعراء

ان جئت ارضاً اهلها كلهم عور فغمض عينك الواحده

وقالوا كل من الطعام ما تشتهي والبس من الثياب ما تشتهي الناس يريد انه لا يعلم احد ما في بطنك وكل يعلم ما على ظهرك

فاذا سمعت هذا الفصل وعلمت من كان يمزح من اهل الفضل ورايت اهل زماننا وخصوصاً سكان اوطاننا كيف يميلون الى الخلاعة على ان قولي ما فيه شيء من انواع الغيبة والنميمة ولا ارتكبت فيه على زعمي جريمة ولله در من قال وابدع في المقال

﴿ شعرٌ ﴾

لله در امرىء عاقل يدير الزمان على فطنته
يوافي الصديق باحسانه ويبقي العدو الى قدرته
ويلبس للدهر اثوابه ويرقص للقرد في دولته

وها انا بادىء في الشرح بعد المقدمة التي هي بعد الخطبة وما سمعت فيها من المراسلات والمخاطبات والاجوبة ولم اخش من زيد ولا عمر ولا تَنْبَه—قال الشارع الجديد اعني المائن المقرمش اللّديد صندوق الفصاحتين هرميسْ البلاغتين عترس المعاني عفريت المغاني ديوان التنظيم دهن شم النسيم كعب خزانة الادب عين اعيان مشيوي العرب مدفع الهنا والمنى طابية السعد والاعتنا متنبي البارح ابو تمام البحر المالح الجاهل فيما يعلم الفاضل فيما لا يفهم من اذا اكل او شرب او تمطع او تثاءب او تكرع او تبرع قالوا براوه سيدنا واستاذنا ومعلمنا واجهلنا وافضلنا ومحسوبنا الملك رمضان اغاص حلاوه متع الله بهِ المسلمين واراحه الله من المجرمين وجعلهُ عمدة وعدة للمقيمين افندم قال

ديك المسارخ بالمسارخ رفرفا جعل القوافي للمسرة رفرفا

﴿ فصلٌ ﴾

في الكلام على ترجمة الشيخ المائن رضي الله عنه وعن غيره قيل انه تزوج بامرأة راس الغول قبل ان يولد بالف سنة وقيل انه مات قبل ان يولد ويتزوج بخمسة دقائق وقيل انه تزوج بعد موته بمزين وقيل بولدين

وقيل بنصف اردب وقيل انه تزوج بعد ما مات بحمل زجل وتربى في العز والدلال مع اولاد سيدنا سندال ولما شاب وما عاب وذهب الى الكتاب نسي فيه ما كان حفظه من جديد الزمان وحفظ الخمسين موال في يوم واحد الا خمسة عشر ساعة على جمهور واحدة من النسوان وفيه يقول عنترة بن شداد وزنوبة بنت عاد

شعر

ان رمت تدخل بعد العصر اوطانا
فاقصد رحاباً حوى ذا الفضل رمضانا

* هو الفقيه الذي ما مثله امرأة
في الفضل حاشا ولو كان ابن كنعانا

له محاسن لو تتلى علي جبل
لاباض من وقته فيلاً وشيطانا

سهل خليقته جهل طريقته في كل فوريقة تلقاه نعسانا

له فضائل يحصيها ابي واخي وليس يعلمها الا الذي كانا

كهل المكارم إكال المحارم في بيت العقل الذي ما زال حيرانا

يفوق عن ساكن الدنيا باربعة شيط وميط ومليط وجعرانا

له مكارم لا تقضى باربعة عقل ونقل وفضل ثم احسانا

مذ طوشوه حوى في المجد اربعة
جوراً وعوراً وعاموداً وطغيانا

يا رب عفواً وغفرانا لنا وله

مع حسن خاتمة لا زلت منانا

وله كرامة لا تحصى وفضائل لا تستقصى واوامرلا تعصى من كراماته رضي الله عني وعنه انه كان يموت من الجوع في كل يوم وليلة الف مرة وما كان ياكل الا كثيرًا او الى الان لم ينقص ومن فضائله انه يحيض ويبيض في كل ليلة من اوائل الشهر ووسطه وربعه وثلثه ونصفه الف مرة ومن فضائله انه حسن العشرة كريم العنزه سيء الاخلاق كريم الاعراق نزهة العتاق يناطح الغراب وياكل الباب وينام في السرداب ويتغطى بالسحاب ويفاخر اولي الالباب · قيل انه مر على جماعة وهم ياكلون فحلف بالطلاق الا ياكل معهم فما رضيوا بذلك وضربوه وجبروه فامتنع وقيل اكل معهم وقيل لم ياكل الى الان ومن مناقبه انه يحلف كل يوم الف يمين باطل ومن مناقبه ايضاً انه ألف تاريخاً واكل فسيخاً ثم لما فرغ من التاليف عرض التاريخ على مولانا واستاذنا الفاضل جنزير افندي ابن باشبوزق فلما اخذ التاريخ منه فوجده ورقاً ابيضاً فيه من العجائب والغرائب لا شيء ومن اكبر مناقبه واوسع مراكبه وارفع مراتبه هذه القصيدة التي ما مثلها في مصنفاته وليس يوجد من شكلها في مؤلفاته وهي قصيدة بليغة تجاري وللخيل والحمير تجاري شهد ببراعة مؤلفها كل خائن واعترف بفضلها كل كاذب ومائن كيف لا وقد مجتها الاسماع الصمة ومدحها الخنزير دريد بن الصمة فقال

شعر

اكرم بها من قصيده ... تفوق اكل العصيده
ابياتها في انتظام ... فيها نكاة عديده
وحق صرم هواها ... وضربها بالجريده
ما رمت نظماً سواها ... * غريبة او بعيده
فيها بيان لطيف ... وفي المعاني شديده
في النحو حازت جمالاً ... تفوق نظم ابن سيده
فيها بديع غريب ... للناس غير مفيده
ممنوعة للصرف لكن ... في الترهات اكيده
رب اعف عني وغنه ... يا ذا العطايا العديده

قال ابن خلي صدودك وهجرك في حاشيته على رحنك جيتك نقلاً عن شريك سنه ما تحاسبه اعلم يا ولدي ان هذه القصيدة فيها من البلاغة والنحو والبيان ما ليس له اصل ولا فصل ويدلك على هذا اعراب الابيات فانك تقول في ديك المسارخ مثلاً « الاعراب » قال المدفع دي حرف جر شامي وقيل بالذي وقيل لا دي ولا دي ولو مبتدأ مجرور بالابتدا لان المبتدا على قسمين عاطل وباطل « المسارخ » فعل ماض خالص من الاربع جهات وقيل من ثلاثة فقط « بالمسارخ » البا هنا للاستحطاب وهذا راي الجمهور والدتنا انها للوموى ابن المُشَنْقَاجي ابن عبد مهولك حر مثلك « المسارخ » تميز محول عن الولد وقيل عن الابعاديه « رفرفا » فعل امر

ناقص انقص من كيل الحمص بزمان « جعل » حرف نفي ونصب وجزم واستدبار « القوافي » فاعل منصوب بالكسره الظاهره في محل ضم « للمسره » اللام هنا لليمون وقيل للاوندى

(المسرة) حرف كارع مجزوم باخر القصيدة من فوق وقيل من تحت « رفرفا » بعكس الاولى وقيل الاولى بعكسها وقيل هما بعكس بعضهما وقيل بعضهما بعكس بعض (انتهى) فان قلت لما قال رفرفا في البيت مرتين ولم يبدل واحدة منها مثلاً بزنخفا او بشقدفا او بجردفا قلنا الجواب عن ذلك ما يضرش لاننا لا نعرفه شيء قط « البديع » وفي رفرفا ورفرفا الجناس السوداني وهو وضع الشي في غير محله من احد الركنين وقيل منهما معاً « البيان » وفي البيت استعاره كريوني حيث شبه رفرفا الاولى بونها العسل ورفرفا الثانية بالعربية ورمز له بشيء من لواحظه وهو البير — افاده غطاس افندي والعفريت تخيل (انتهى) بعبع « اللغة » يقال في الديك اربع لغات وهو من قولهم اديكت المرأة زوجها اذا اخذت عليه روح النعناع وديكت الحائط الجيل اذا ضربتهُ بالديكة « المعنى » قال الملك شحاته باشا الجمل في حال حياته بعد مماته بشهرين الديك له مائة الف خصله ونصف لا نعرف منها ولا خصلة واحدة ابدًا فاحفظها لانها نفيسه واختلفوا في الديك هل هو الدندراوي او الجاوي او الرومي او الهندي او البلدي والاكذب انهُ ديك النهار فقط وقيل ان الديكه هو المنظاره المعظمه وقيل انهُ النغل الهواي وقيل انه الاطلس الفيومي وقيل انهُ الانثى من المطروقات السادة

الصوفية واهل المغربي وجماعة من اهل منفلوط وزوجتي وكثير من المحققين ان الديك حيوان ذو روح وهو ذكر الدجاج وجمعه ديوك وديكة وتصغيره دويك وكنيته ابوا حسان وابو حماد وابو سليمان وابو عقبة وابو مدلج وابو المنذر وابو نبهان يقظان وابو برائل والبرائل الذي يرتفع من ريش الطائر في عنقه وينفشه الديك للقتال وقيل انه للديك خاصة ويسمى الانيس والمؤانس ومن شأنه لا يحنو على ولده ولا يالف زوجة واحدة ابلهُ الطبيعة وذلك انهُ اذا سقط من حائط لم يكن له هداية ترشدهُ الى دار اهله وفيه من الخصال الحميدة انه يسوى بين دجاجة ولا يؤثر واحدة على واحدة الا نادرًا واعظم ما فيه من العجائب معرفة الاوقات الليليه فيقسط اسواطه عليها تقسيطًا لا يكاد يغادر منه شيئًا سواء طال او قصر ويوالي صياحه قبل الفجر وبعده فسبحان من هداه لذلك ولهذا افتى القاضي حسين والمتولي والرافعي بجواز اعتماد الديك المجرب في اوقات الصلوات ومن غريب امره انهُ اذا كانت الديكة بمكان ودخل عليها ديك غريب سفدته كلها وقد اجاد ابو بكر الصنوبري في مدحه

مغرد الليل ما يالوك تغريدا ... مل الكرى فهو يدعو الصبح مجهودا

لما تطرب هز العطف من طرب ... ومد للصوت لما مده الجيدا

كلابس مطرفـاً مرخ ذوائبه

تضاحك البيض من اطرافه السودا

حالي المقلد لو قيست قلائده ... بالورد قصر عنها الورد توريدا

وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة محمد ابن معن ابن محمد بن صادح المنعوت بالمعتصم من قصيدة مدحه بها ابو القاسم الاسعد بن بليطه في صفة الديك

كأن انو شروان اعطاه تاجه   وناط عليهِ كف مارية القرطا

سبى حلة الطاووس حسن لباسه

ولم يكفه حتى سبى المشيبة البطا

قال الجاحظ ويدخل في الديك الهندي والجلاسي والنبطي والسندي والزنجي وزعم اهل التجربة ان الديك الابيض الافرق من خواصه ان يحفظ الدار التي هو فيها وزعموا ان الرجل اذا ذبح الديك الابيض الافرق لم يزل ينكب في اهله وماله . وروى عبد الحق ابن قانع باسناده الى جابر بن اثوب بسكون الثاء المثلثة وفتح الواو وهو اثوب بن عتبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك الابيض خليلي واسناده لا يثبت ورواه غيره بلفظ الديك الابيض صديقي وعدو الشيطان يحرس صاحبه وسبع دور خلفه قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقتنيه في البيت والمسجد وفي التهذيب في ترجمة البزي الراوي عن ابن كثير وهو ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة المكي وهو ضعيف الحديث عن الحسن عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته وستة عشر بيتا من جيرانه وروى الشيخ محب الدين الطبري ان النبي

صلى الله عليه وسلم كان له ديك ابيض وكان الصحابة رضي الله عنهم يسافرون بالديكة لتعرفهم اوقات الصلوات وفي الصحيحين وسنن ابي داود والترمذي والنسايي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسأل الله من فضله فانها رأت ملكاً واذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا قال القاضي عياض سببه رجاء تأمين الملايكة علي الدعاء عند حضور الصالحين والتبرك بهم وانما امرنا بالتعوذ من الشيطان عند نهيق الحمير لان الشيطان يخاف من نشره عند حضوره فينبغي ان يتعوذ منه . انتهى

﴿ نكتة لطيفة ﴾

كان سهل بن هارون بن راهويه في خدمة المأمون وكان حكيماً فصيحاً شاعراً فارسي الاصل شيعي المذهب شديد التعصب على العرب وله مصنفات عديدة في الادب وغيره وكان الجاحظ يصف براعته وحكمته وشجاعته في كتبه وكان اليه النهاية في البخل وله فيه حكايات عجيبة فمن ذلك قال دعبل كنا عنده يوماً فاطلنا القعود حتى كاد يموت جوعاً ثم قال ويحك يا غلام غدّنا فاتاهُ بقصعة فيها ديك مطبوخ فتأمله ثم قال اين الراس يا غلام قال رميت بهِ فقال اني والله لأمقت من يرمى برجله فكيف براسه ولو لم يكن فيها فعلتَ الا الطيرة والفال لكرهته اما علمت ان الراس رئيس الاعضاء ومنه يصرخ الديك ولولا صوته ما اريد وفيه عرفه الذي

الله يحنن عليك · والديك الخنزير لا يبدي خطاب ولا يرد جواب · وانظر يا اخي الى تلك الغريبه ان هذا الديك من دون الديكة لا يصيحُ الاَّ عند المصيبه ثم جديت في السير وضلات عن طريق الشر والخير وهذا من ما لحقني من الضرر ولم ازل في صراخ وزعق والم وقلق حتى وصلت الى قره قول باب الخاق واذا بالديك الخاين الكاذب المايـن زعق زعقة مهوله تركت القلوب مشغوله · والعقول مذهوله فقام كل عسكري وجاويش ونزلوا على راسي بالطلطيش · وقالوا لي اتسرق وانت اعمى ان في عماك لحكما فقلت لهم وانا مقهور والله ما اعرف السرقة ولا الفجور وانما جيت من الاسكندرية وانكسر بنا الوابور فقالوا لي يا صاحب الدواهي الدهيَّة والحيل التي غير مرضيَّه · لا بد من ذهابك الى الضبطيه · فذهبت مع العسكري وانا في غاية الكرب ولم يتركني حتى اشبعني من الشتم والضرب الى ان وصلنا الى الازبكيه ودخلنا على الضبطيه فصاح الديك صيحة عظيمة · تركت القلوب كليمه · فقام النوبتجي وهو يدندن فقال جاءنا الشيخ والديك الموذن

وقال للعسكري ان هذا الشيخ جاء مرارًا عندنا وفي هذه الساعة كان هنا فخذه واوصله الى مكانه وسلمه الى اهله وجيرانه فاخذني العسكري وسار واخذ في الجري بالمشوار حتى وصل الي محل اقامته واودعني وقال يا استاذي رجلي توجعني فامض انت ودعني فقلت اما تذهب بي الى حيث امرك فقال لا اطيع امره ولا امرك وان قعدت هنا

قصرت عمرك كل هذا والديك لازم السكات · ومن نظر اليه يقول انه مات فصرت اجري كأني مولّي فضللت في الطريق حتى وصلت الى قرة قول المتولي كل هذا والديك ساكت وصوته ميت وخافت فلما وصلنا الى القره قول المذكور انتبه الديك وهو مدعو وحين وثق بالانتباه اذن في الحال واقام الصلاه · فقام كل من فيه من صاحب رتبة ونفر وكل منهم زعق عليّ وعرقه نفر · وقالوا لي من اين اتيت يا بطل ومن اين اتى هذا الذي معك اليك وهل نظنك كنت في سهره ولم يعطيك صاحب البيت اجره وارتقبت منهم الفقله وسرقت من الرجل فراخه ونقله واسرعت في النقله اما علمت يا ذا الطلعة الميشومة ان خلفك رجال الحكومة · تجازي كل جبار وتقمع الاشرار وتهلك الفجار وترمي مثلك في النار فقلت لهم كذبتم وافتريتم وما اصبتم والله فيما ادعيتم تدعون انكم رجال الضبط · وبايديكم الحل والربط · على انكم جيتم من البلاد لا تعرفون الصلاح من الفساد · ولما رقاكم الوالي · والبسكم واطعمكم القالي · بطرتم المعيشة ونسيتم البغلة والدشيشة واغضبتم العزيز ولو اردت ان اطيل الكلام لاشبعتكم بالنثر والنظام ولكن انظروا الى اي حاكم تذهبوا بي ولاي محل تمضوا فقالوا الى كم تكثر الغابه يا مقصوف الرقبه · والله لا نترك هذه القضية ولا بد من وصولك الى الضبطيــة فاخذوني وجروني وبالمشوار جروني · حتى ادخلوني الضبطية فصاح الديك صيحته الردية · فضحك النوبتجي حتى استلقى على قفـاه وملا بالضحك

شدقه وفاه وبالهزل والمزاح فاه وقال يا لكع يا ابن لكع · الى كم تمشي
وتقع والاحسن عندي وعند كل افندي ان تبيت في السجن الى الصباح
وتذهب الى بيتك وانت مرتاح · او تنام في بيت الراحه وتذهب الى
بيتك بعد طلوع الفجر وانت في غاية الراحة · فضحكت من وسط الزعل
ومللت كل الملل فقال النوبتجي للعسكري اوصله الى حيث يامن
وادخله الى اخر محل في السكن فقال السمع والطاعة ومشى وهو في
غاية الصقاعه · فلما وصلنا الى القره قول الذي هو عند قصبة رضوان قال
اذهب الى بيتك وانت في امان وما رضي ان يسير معي فجرى من
ذلك مدمعي وضللت عن الطريق من كثرة التعب والضيق وصرت كأني
امرأة لحقها الطاق وانفلقت دماغي فلقاً واي فلق حتى وصلت الى
قره قول باب الخلق فصاح الديك صيحته المعروفة وزعق الزعقة
التي هي غير مالوفة · كان هذا الديك جاء بالخراب او سلطه عليَّ ملك
من ملائكة العذاب ولما زعق الزعقة التى توجب الدمار وتخرج صاحبها
من الدار الى النار فقام الجاويش والعسكري وجاء كل منهم يجري ولما
اخبرتهم الخبر ضحك كل منهم وانبهر وتعجب مما شاهد وابصر · وقالوا
يا صاحب النثر والاراجيز تذهب من ها هنا الى درب الجماميز
وتدخل على بركة الفيل وتمضى الي بيتك بلا تطويل فسرت على غير
اطمئنان خوفاً من طوارق الحدثان وكم ضربتني الحيطان وشدختني
الجدران حتى فار الدم من راسي طوفان

كل هذا والديك لم يتكلم بل كانهُ خلق ابكم حتى دخلت الى حارة السادات الذين لهم بالفضل عادات ولما خلت لي السكه جريت حتى قطعت التكه وصرت ارمح كالحصان او الحمار ولا ياخذني هدوٌّ ولا قرار ولحقتني الاكدار حتى وقعت في جدار وهو جدارٌ عميق كانه جب الصديق وكان مشحوناً بالاتربة والاحجار وانواع الخشب والمسمار كسر اضلاعي وقطع نخاعي وارخى متاعي فصرخت على الخنير وانا في الجب الذي اعمق من البير فجات الناس بكثره واخرجوني من تلك الحفره فافتقدت الفراخ فرايت الديك المؤذن قد مات وشرب كاس الافات وتبعهُ اثنان من البنات وصرت ماشي كالكسيح وكل الجسم جريح حتى وصلت الى قلعة الكبش كل ذلك وانا ماشي ولا اركبش وكان سكني في حارة يقال لها حوش الفيل . وفيها عبد شرير طويل . تخاف الناس من شره وتتقي شديد مكره وغدره وكان متزوجاً بجارية سوداء مثله وكانت تقاربه في هيئتهِ وشكله غير ان العبد كان عمره نحو الثلاثين والجارية تزيد على مائة وعشرين من الاعوام فبالامر المحتم والقضاء المبرم ماتت في تلك الليلة الجارية الكشحانه وكان اسمها رمانه فلما دخلت الحاره وانا في غاية الهوان رايت ذلك العبد وهو واقفاً سكران ويضرب في الحيطان والبيبان ولما رأني اقبل اليَّ عاني والى قرأتي على رأسها دعاني فامتنعت كل الامتناع فشرى فيَّ وباع وقال يا راس الحوت يا وجه المكروت يا جاهل يا ممقوت رمانه في هذه الليلة تموت وانت عليها تفوت ولم تلكع

يتبرك بهِ وعينهُ التي يضربُ بها المثل في الصفا فيقال شراب كعين الديك ودماغه عجب لوجع الكلمتين ولم ير عظم اهش تحت الاسنان منه وهي انك ظننت اني لا آكله او ليس العيال كانوا يأكلونهُ فان كان قد كان قد بلغ من نبلك انك لا تأكله فعندنا من ياكلهُ وما علمت انهُ خير من طرف الجناح ومن راس العنق انظر لي اين هو فقال والله ما ادري اين هو ولا اين رميت بهِ فقال رميتهُ في بطنك قاتلك الله

رجع

ونقل امروء القيس عن ابن خلكان عن جدى عن احمد ولدي عن نسيم الصبا بنتي عني ان الشيخ الماكنه رضى الله عني وعنهم هو من اولياء الله تعالى والدليل على ولايته وكونه من اهل الكنف والاسرار مما نقله علق البحر عن مشيوي العرب، اني كنت سافرت سنة من السنين واظنها سنة الف ومايتين وست وثمانين ذهبت الى بعض الامراء الاعيان الذين لهم في المجد شان ونشان وهو من اهل اسكندرية يسر الله لي وله المنجرية ورزقه بدجاجة للطجية واسمه مصطفى الفوال كان رئيساً على كل كيال سهرت عنده رمضان في حظ وسعة واطمئنان كان يجتمع عندنا ويحضر مجلسنا من هب ومن دب ومن شب ومن لب ومن بغض ومن حب فقضيناه شهر عظيم المثال لا يرى له في الدنيا اشكال فلما انتهى الشهر الفضيل ودخلت ايام عيد الفطر الجليل وصليت العيد مع الناس في مسجد السيد ابي العباس ومكثت بعد ذلك ثلاثة ايام ثم نويت بعد

ذلك على الانهزام وكان معي في هذا الشهر اثنان من حملة كتاب الله تعالى نجم كل منهما في السعد تلألأ وكان احدهما يدعي الشيخ محمد البرغوت كانه فروج لا يموت والاخر يقال له الشيخ سيد المزابع لم ار لحسنه في التلاوة ثالثا ولا رابع فلما ذهبنا الى المحطة بعد ما شال الاثنان وحطه وعزمنا على رجوعنا للاوطان ونحن فرحون بالرجوع الى اهلنا والجيران ورأينا على المحطة رجالاً يبيعون فراخ كأنها اسود في فخاخ لا يفترون عن الشخاخ ولا يتوانون عن اكل السباخ الدجاجة منهم بقدر الفيل والصغيرة كالدرفيل ولتلك الفراخ اصوات عالية وصرخات نامية فقلت آخذ من تلك الفراخ مقدارًا للزيارة وربما رايتها تجارة فاشتريت منها عشرة افراخ تمام كأنهم ضباع الاكام وكان صاحباي الذي ذكرتهما في الاول الذي لا ازول عن صحبتهما وربما اتحول كانا من طنطا بلدي بحر الندا ومجلي الصدا ومردي العدى البحر العجاج المتلاطم بالامواج الذي لا يقصده فقير ويرجع محتاج قطب الاقطاب سيدي احمد البدوي ابو فراج فقال صاحباي بت عندنا الليله لان كل زائر ينال من هذا القطب نيله فقلت لا يا احبابي ويا من هم اصحابي ومن كل صاح اصحابي انا اريد انظر الى اهلي واريح نجلي لان لي شهر ما نكحت احدا ولا اعرف ان كنت اعيش الليلة او غدا فدخلا على طنطا وتركاني سدا ولما وصلنا الى بنها العسل كسر بنا الوابور وتعطل فمكثنا بلا مشي ولا شيل الى ان مضى اربع ساعات من الليل وقمنا بعد ذلك وطلبنا السفر

من هنالك ودخلنا الى القاهرة في تعب من رج الوابور وزمجره فطلعنا من الوابور على باب الحديد وعزمي كالحصان الحديد فقابلني بعض الحماره وكان خارجاً من خماره فقلت له هل لك ان توصلني يا همام وتكسب الثواب الى قلعة الكبش بقرب الحمام الخراب فقال لي اذا اردت نيل المرام وتصل الى بيتك يا مقدام فادفع اربع فراين تمام لان حملك ثقيل معك عشر فراخ كل واحدة كالفيل ومعك مقطف مشحون بالنقل فهذا الذي يوجب لي ولك العطل لانه يعيق الحمار ويوءخر الحمار وانت والفراخ احد عشر ومن اركبكم باقل من اربعة فراين فقد فشر وكان ذلك قبل انتظام هذه الشوارع وكان لا يمنعني عن معرفة الطريق موانع وكنت على ما بي من العمى ادور مصر كلها واعرف حزنها وسهلها فلما رايت المكاري شدّد عليّ في الاجرة وطلب قبل رواحي اجره فحلفت لاذهبنَّ الى بيتي ماشياً ولو كان الظلام على الاقطار غاشيا فقسمت الفراخ نصفين ووضعتها في اليدين ومقطف النقل معلق في رقبتي والى وطني زادت رغبتي ووضعت عصاي على كتفي واكثرت مشيي ولفي ولم ازل ماشياً الى الازبكية حتى وصلت الى الضبطية واذا في الفراخ ديك مجنون كأنه موءذن في جامع فرعون فصاح صيحة كالرعد القاصف او الريح العاصف رعبت منها العسكر وارتعد كل من حضر وقام العسكري وهو مذعور كأنه ام الشعور وقال من اين اتيت يا عيهور فقلت من الاسكندرية وانكسر بنا الوابور فقال اذهب والسعد حواليك الله تعالى

يحنن عليك فذهبت من عنده بلا تعويق ومن سهري ودوختي ضللت عن الطريق وتارة امشي وتارة اجري حتى وصلت زاوية علي البكري فصاح الديك صيحة لحقني منها الخوف واذا بى وسط عسكر الطوف فقالوا لي من اين اتيت يا عيهور فقلت من الاسكندرية وانكسر بنا الوابور فقالوا تكذب يا بليه ورجعوني مع رجل منهم الى الضبطية فقال العسكري انه كان الان هنا وفي هذا الوقت مضى من عندنا · ثم قال العسكري ثبت على المشي قدميك وروح الله يحنن عليك فرجعت وانا مهموم كانني فرخ البوم ونسيت عباداتى ونسكي وتاه عن كل معلوم وزكي · حتى وصلت الى قزهقول الموسكي · فبينما انا امشي في الطريق عرضاً وطول اذ عثرت رجلي في حائط القرهقول · واذا بالديك الخائن زعق بصوت مهول ارتعبت منهُ العسكر واندعر الديدبان وتقهقر · فقاموا كلهم وتحولقوني وكادوا ان يخنقوني · ومسكني رئيسهم من حزامي وقال من اين اتيت يا حرامي اتسرق وانت مفقود البصر انها لمن اكبر الضرر فقلت انا اوقعني المقدور · وكنت في اسكندرية وانكسر بنا الوابور · فقالوا كذبت في هذه القضيه · وارسلوني مع جاويش الى الضبطيه فلما وصلنا الضبطيه اذَّن الديك فقلت الله تعالى يهديك او يمقتك ويخزيك فقال عسكر القره قول يا حضرة الافندي ان هذا الحرامي الاعمى سرق فراخاً وجاء عندي فقال النوبتجي تكذب يا جسور انما كان في الاسكندرية وانكسر بهِ الوابور · ثم التفت اليَّ وحنَّ عليَّ وقال اغدُ وعلى رجليك

وتقرا عليها سورة العنكبوت ثم ضربني الضرب الوجيع واسمعني الكلام الفظيع وادخلني البيت بينهلى وما علم احد من اهلي فقلت يا من اكثر في ضربي واطال تعبي اعلم ان قراءة القران على راس الميت مكروهة تحريماً في مذهبي فما اثر عنده الكلام وزاد في النقض والابرام فاخذني النوم فنمت ليلة ويوم فلما افقت على نفسي ورجع اليَّ نفسي قمت فلم ارَ النقل ولا الفراخ ورايت لباسي مملوًا بالشخاخ ودماغي عليَّ قد داخ وشعري شاب وشاخ وهذا كله بسبب ديك المسارخ الذي لوَّح بذكره الاستاذ رمضان العالم الفاضل الراسخ الذي لا يعرف المنسوخ من الناسخ ولا يفرق بين الجبل والجمل والبطارخ . وقيل ان الديك هو البيت المهجور وقيل انه الساعي المخور . وقيل ان الديك يبيض في كل عام مرة والدليل على ذلك ما قاله بشار بن برد

﴿شعر﴾

يا اطيب الناس ريقاً غير مختبر
الا شهادة اطراف المساويك
قد زرتِنا مرةً في الدهر واحدةً
ثني ولا تجعليها بيضة الديك

وقال ابن الساعات في تاريخه في سنة ست وتسعين وستمائة باض ديك ببغداد وسألت جماعة عن ذلك فاخبروني به قلت واخبرني الان بعض الصوفية المقيمين عندي بالصهريج انه باض عندهم ديك بيضة

صغيرة وجعل يصيح مثل الدجاجة ثم اقام بعد ذلك سبعة ايام ومات ٠ وقيل انه ديك الجن وهو دويبة صغيرة تطلع في البساتين وقيل ان ديك الجن كما زعمه بعض نسائنا هو لقب لابي محمد عبد السلام الحمصي الشاعر المشهور من شعراء الدولة العباسية كان يتشيع تشيعاً حسناً وله مراث في الحسين رضي الله عنه وكان ماجناً خليعاً عاكفاً على القصف واللهو مولده سنة احدى وستين ومائة وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفي ايام المتوكل سنة خمس او ست وثلاثين ومايتين ولما اجتاز ابو نواس بحمص قاصدًا مصر لامتداح الخصيب جاءه الى بيته فاختفى منه فقال لامته قولي له اخرج فقد فتنت اهل العراق بقولك

موردة من كف ظبي كأنما
تناولها من خده فادارها

فلما سمع ذلك ديك الجن خرج اليه واجتمع به واضافه وفي تاريخ بن خلِّكان ان دعبلاً الخزاعي لما اجتاز بحمص سمع ديك الجن بوصوله فاختفى منه خوفا ان يظهر لدعبل لانه كان قاصرًا بالنسبة اليهِ فقصده في داره فطرق الباب واستاذن عليه فقالت الجارية ليس هو ههنا فعرف قصده فقال لها قولي له اخرج فانت اشعر الانس والجن بقولك

فقام تكاد الكاس تحرق كفه
من الشمس او من وجنتيه استعارها

موردة من كف ظبي كانما

تنـاولها مـن خده فادارها

فلما بلغ ذلك ديك الجن خرج اليه واضافه · المسارخ قال الكرغلي وشاكوش افندي نقلاً عن تكروري اغا الدربلي في شرحه على مسبعات نوفل ان المسارخ جمع ساروخا وهي النتاية من السواريخ او الانثى منهم فان قلت ما النتاية من السواريخ قلت هي الجلبيه المغربي التي يلبسونها اولاد البلد في جهنم في ايام الخماسين وقيل انها البردعه الحلاوة التي ينام فيها المسيح الدجال على باب الحطمه وقيل انها الكنافه الجبلى وقيل انها جمع سريخ ابن يومين وهو الذكر منهم قيضاً وقال الشيخ بطيخه القونصلاتو انها جمع ساروخ وهذا هو الكذب الذي مشى عليه جدي مـن زمان والحب شاغلني «بالمسارج» المسارج جمع سرج · افاده السيد حصان وقيل انه جمع مسرجة وهي المرجيحه الذي يطبخون فيها الزكايب بلا ملح وتستعملها الفيايه في اوربا في ايام جمع الكلام مـن شجر ابو فصاده الدمياطي وقيل جمع مسرجة وهي الزبديه الذي ينامون فيها الجوار عريانين ولا يتغطون الا في بونه الحجر لانه برد خالص وقيل انهـا جمع مسراج والمسراج هو التين البرتنومي التي ينهب الحجاج في شهر نوفمبر الصعيدي وقيل المسارج هي نكات تنشرها الفراعنه في مخانقات اوم قويق «رفرفا» اختلف اولاد الكلب في شرح هذه الكلمة فقيل ان الرفرفه هو القناوشق التي لا نبات بعارضيه وذكر في كتاب المنعصان عن برسومه الجزمجي

صاحب الدالي دومان ان الرفرف هو الولد الخشب وقيل انـه الرجل التقليد وقيل انه الرصاص الصيني وفي حاشية ابن دبوس الملك على مـا يقطع الجريد قال ان الرفرف هو الكرتينة الجبر او الباب الهوائي وزعم قوم ان الرفرف هو الخاروف الحرامي او الجمل الكاتب او الفقيه البفته وقال المشمش الحموي في تقريره على ضلع السمكة ان الرفرفـة هو البلطجي التي لم يدبغ ونقل من باب المندبي على شرح سفهاء المكتب ان الرفرفه هوذباب يخرج من بلاد الريف الذبابة طولها كطول البعوضة وعرضها كعرض البهيجي مرتين لانها اذا رفصت العبد المومن في ظهر بطنه كتب له عشرين غرش خرده في تباريح البلا «جعل» القوافي جعل هنا بمعنى الاسهال وقيل ان الجعل هنا هو التراب الافقي وقيل انه العزول المنحني وقيل انه البحر الذي لا يملا الا كوزًا واحدًا والقوافي جمع قافية وقفيجي وجزمجي وبلطجي ودمغجي والكل بمعنى واحد «للمسرة» قال ابن بلح ابريجي ان المسرة هي سرقة البيوت او بنطلون العنكبوت وقيل انها اللومان وقيل انها الضبطيـة وقال جماعة لا نعرفهم ان المسرة هي السرور التي يدخل على القلب نحو حمار رفّاس وبيت غطاس والاكذب انهـا المدفع «رفرفا» اختلفوا في الرفرف الثاني قال الطفيلي في الفيته المجهولة التي اولها قال العنيد حسن الالاتي صوحب الدكات واللهجات

انـا الذي فقت جميع الحضري   في الكذب الذي عليه اجري
كنت اظن الكلب كالهجينه   والسبع الحصان في المكينـه

واقتل الكلب بحدّ البلدي ولست اشرب الحشيش البلدي
واكل الجمال بالجبـــال وافعص الجدال بالشمال
ولم اقصرِ عن صلاة الجمعة وان دَجى الليل وقدت شمعــة
منجـد ـيفي الليل والنهار وخابز الكرش بلا سوار ـيے
وادخل المرحاض في الحمارِ واضرب الليلة بالمقمارِ
وتارةً العب ـيفي القمار وتـارةً اسـأل عن صلاتي
وقط لا اكسل عن صلاتي واكره الخصائل الذميمـــه
وابغض الغيبـــة والنميمه ولا احب الرجال المنافقـــا
واكـره النفـاق والتملقـا وازرع المعروف ـيفي ذوبهِ
واكره الخير لمنكريـــه

وهي الفيَّة طويلة جدًّا تزيد على ستة ابيات فاءقل ولا ينبغي ذكرها في هذا الكتاب لان من المطولين والمطولات ولهذا البيت فوائد كثيرة ومنافع غزيرة منها انهُ من كتب هذا البيت على عنبة خماره شرقي ومحاه بدم خنزير دكر وخلط عليهِ كام قنطار الأ ربع من ماء الجمال الذين يطيرون في السواقي وابتلع الجميع وهو غرقان في النوم فأنهُ يموت قتيلاً مجرب كذب ومنهــا من كتب هذا البيت على صفرته ومحاه بدم جبل شاهق ونام في بلاصي من بلاليص الفرام نحو الف سنة فانهُ لا يهوش ولا ينوش ولا يضربهُ سيدنا عكوش الا اذا كان ميتًا فقط ولهذا البيت دعاء من قراه كل يوم بين الظهر والمعشاء مائة الف مرة وهو على جنابة تامّة

فانهُ ينتعل ابوهُ والدعاء هذا هو حمل زحل نظمتهُ في المختثين وغيرهم من المخدمين والحراميه والنساء الذين يدعين الولايه لما رأيت الخلق وخصوصاً في جهات الحصان منعكفين على استعمال الصغار في ادبارهم وشاع وذاع هذا الفسق حتى كنت ترى الولد منهم يشير الى الرجل الكبير وهو جالس على قهوة او دكان ويقول هذا زوجي او زبوني او رفيقي الذي لا ينكح غيري وكثر ذلك في البلد حتى اذا مر الرجل الصالح من جهة الحصان او ضواحيه يجتمع عليهِ المخنث والاثنان والعشره ويقولون ولّع سجارتنا مثلاً واعطنا كبريتاً فان ابى ذلك او اعطاهم ما طلبوه فلا يسلم من اذاهم بل ربما يدعون عليهِ انهُ فعل ببعضهم وتأتي شهود منهم فيهم ويشهدون على الرجل الصالح التقي الدَّيِّن انهُ فعل بالمخنث منهم كذا كذا مرَّه ولهم قوَّادون ينزلون على المارّين في طريقهم اي الشارع من جهة الحصان وضواحيه ويقولون للصالح من المارين عندنا صيده لا تليق لغيرك ولا يصلح لها الا انت وهو محمد افندي مثلاً او علي افندي او عمر افندي وهكذا من تلك الاسما حتى يعدُّ له العشرة والعشرين ويقول له من ذلك الكلام ومثاله فان كان الرجل من الذين يستحون ويخافون على اعراضهم يمد يده في جيبهِ ويخرج الكيس ليعطي الخبيث منهم غرشاً او غرشين او اكثر يريد ان يدفعهم عن نفسهِ بذلك القدر فيمد الخبيث يده هو والذين معهُ ويخطف الكيس وان مانع الرجل عن نفسهِ ضربوهُ و نهبوه وربما حصل ضرب ببعض الاسلحة والعجب انهم ياخذون الناس من الطريق ويدّعون

عليهم عند الحكام انهم فعلوا بهم ولم يعطوهم الاجره وتسمع الخائن منهم يقول اعطني طرقتي لانك افسدت عليَّ صفرتي والى غير ذلك مما يطول شرحه فلما زاد الامر وكثر الشر وفشا ذلك العمل ولحق الناس منهُ الوجل فاتاني قوم من الذين احبهم ويحبونني وقالوا لي يا عنيد الاقوام يا بليدًا في النثر والنظام هل لك ان تنظم في ذلك قطعة من فن الزجل تدفع عنا بها بعض ما نجده من الوجل الشديد عسى الله سبحانهُ وتعالى ان يكفينا شرَّهم ويدفع عنا كيدهم ومكرهم فكنت امتنع من ذلك حتى فعلوها مع رجل من الاخوان الذين يتلون القرآن الى ان اخذوا منه عباه ولعنوا امهُ واباه وكلما اشتكى فلا يسمع احدٌ منهم شكواه ولما رأيت منهم بأخي وصاحبي هذا العمل شرعت في نظم هذا الحمل الزجل

﴿ مطلعهُ يقول ﴾

بطلوا الناس العذارى والغواني بالذكورة المرد اولاد الزواني

دور

مثل قوم لوط الرسول لما تمادي
بغيهم والفسق صار للكل عادے
جاهم الوحي الامين جبريل ونادى
باهلال والخسف من بعد الاماني

دور

* لو اطاعوه وانتهوا لمـا نهاهم
مـا دهاهم من دهاهم ما دهاهم
لم يزالوا في الضلال حتى دعاهم
للهلاك داعي فما وجـدوا تواني

دور

والضلالة ان نهى عنها المنـاهي
وبخوه من بعد ما قالوا المنـا هي
وان زجرهم شخص عن فعل المناهي
* يلقيهم بهم لا يدروا معاني

دور

والشهادة الزور فشت والفسق شايع
والزنى صار له دكاكين في الشوارع
والكلام الحق عند الخلق ضايع
والضلال في وقتنـا قال آن اواني

دور

والصغـار زحموا الازقـة والخرايب
والعذاب نازل علينـا بالزكايب

والبلا عم الجميع امرد وشايب
وانبسط ابليس وقال طاب لي زماني

دور

والمحبجي في البلد مسموع كلامه
والخمرجي معتبر عالي مقامه
والمليح الى خرق عريه سخامه
من تباته يدعي الذوق والمعاني

دور

في بلدنا مثل دا اسمه الفتوه
صنعته السرقه ومعدوم المروه
لو رايته في الزقاق خاطف عبوه
من بُلَغ وهدوم ومن شيلان غباني

دور

والعيال من كترهم تاصبين شوادر
في الطريق لكن لهم قواد فواجر
شي هتيكه يا اخي واسمع نوادر
عم متولي واخوه لسكندراني

﴿ فصل في الجاري عند الحصان وضواحيه ﴾

جددوا عند الحصان جملة قهاوي

تجتمع فيها الدواهي والمساويء
لو تروح للقهوجي تعطيه رشاوي
تلتقيه قواد كبير ما لو مداني

دور

وان دخل قولي المفيد عقلك واثمر
ادخل الشارع تجد الاسود ولسمر
والولد عامل خطوط وابيض واحمر
والاصول فحمي غطيس او برتقاني

دور

ان مشيت وحدك وكان الوقت ظلمه
اترك الشارع لانه ارض تلمه
بانفرادك تحضرك طمه وغلمه
وان نجيت منهم كتب لك عمر ثاني

دور

جاعلين الفسق والسرقة تجاره
اول الاشكال . يقولوا هات سجاره
لو رضيت اخذوك لقهوه او لحاره
وان ابيت عروك ولو كنت العناني

دور

لو تريد تحتاط بالاخبار والوقائع
خف رجلك روح على قلم الوقائع
تجتمع فيه الامم عاصي وطايع
فيهِ رجال حكام تجازي كل جاني

دور

شفت نكتة عن اديب صاحب جريده
مر في سيره على السكة الجديده
التقاه انسان عليهِ بدله جديده
قال تعالى جد بكرج ببهساني

دور

قال مشيت بالليل رايت اولاد نظيفه
بالكتينات والاساتيك اللطيفه
كل دا بكراه واما الشخص جيفه
بالنهار حمار وبياع كرش ضاني

﴿ فصل في المخدمين ﴾

بعض ناس حشمه يروحوا للمخدم
يسلوه في السر عن دردوم مسمسم
يعرف الغوله يقوم في الحال يعزم
يحضر القمحي اللطيف مع لاسمراني

دور

ان رآه راخي وره لو نص خرجه
يدفع القانون معمله صاغ ودارجه
يشتغل باله يقول الفلين حدرجه
خذ فاوس هات جلبيه اسكندراني

دور

ان رضي الخدام وفرط في المشومه
يكرمه المخدوم ويوماتي عزومه
وان آبي راح اشتكاه عند الحكومه
يسجنه ويقول نهبني وازدرابي

دور

يحرم اهله والعيال تشبع بلقمه
والولد ياكل حمام وفراخ ولحمه
والمره ان فرطت في ربع كلمه
يخرب البيت بالطلاق من غير تواني
لو تكون فاسق وطالب لك حكايه
واد مسمسم حلوا ومركب نتايه
شوف مخدم قرم من اهل الدرايه
قول رميت حملي عليك اول وثاني

دور

روح عليه هاجم وقلو ايا كبيري

مقصدي انك تزوق لي سريري

طلع الكام نص من جيب السديري

لو نقول له هات سلامه العزقلاني

دور

يسعفلك في الحال ويفتح لك مرمه

يبعت العواد معاه اخبار مهمه

يحضروا ميت بنطلون مع الف عمه

يعقدوا للخبص مجلس برلمانى

دور

حرمه قالت يوم لامزد يا بليه

من نهار ما شفتم الارض الوطيه

ما رأيا احنا السما جنكم رزيه

وان صلحتم بعد تغسيل الاواني

دور

المره لما تجد زوجها اجتنبها

بالصغار تعيا وتضعف من تعبها

وان ضناها الحال تفرط في سببها

للغريب ونقول يغور زوجي جفاني

دور

كنت اشوف ناس يا اخي بلغوا النهايه

في الصلاح والخير ونالوا كل غايـه

والاخر سيئل الله الحمايـه

في الضلال والفسق فاقوا الترمساني

دور

شفت سيف بعض الوريقات البهيَّه

صاحب الداء دا ينال سبعين رزيَّه

غير غضب رب السموات العليَّه

والكلام طال مقصدي اقصر عناني

دور

تعتريهِ كل النطاعه والجبانـه

والوساخـه والطاخة والنتانـه

والرزاله والسفـاله والمهانـه

لو يكون منسوب لارباب التداني

❊ فصل في ذكر الحراميه ❊

الحراميه بقوا في كل بقعه

صار لهم في كل جثه كلّ بقعه

لو اشاكي للحكومه الف وقعه

يتركوني لاجل فقري وامتهاني

دور

بالمقدّر نطّ في بيتي حرامي

وشنه ما تحكم الا فوق سخامي

خفت اقول مين يكون جبّار وحامي

يمكن استشهد يكون والدي دعاني

دور

لو يكون رومي الحرامي او يهودي

وانضبط قالو الجواسيس اتركوا دي

وان وقع مسليم ولو صالح سعودي

يخطوه تحت البلاط المعصراني

تم الجزء الثاني

بيان وايضاح

تقدم لنا اعلام حضرة الجمهور في اعلاناتنا عن طبع كتاب «ترويح النفوس ومضحك العبوس» اننا نصدر الجزء الثاني بعد مرور ثلاثة اشهر من تاريخ الاشتراك. الا انه حال دون ذلك موانع يصعب صرفها قضت بتاخرنا الى هذا التاريخ واخص هذه الموانع وفاة صاحب الكتاب رحمه الله رحمة واسعة الذي قضى بعد اذ اتم هذا المؤلف في ثلاثة اجزاء تصرف فيها بانواع فن المفارقات المختلفة تصرفا يشهد له بالسبق في هذا المجال وتذكره به مجالس الانس واندية الصفاء فيبقى انيس النهار ونجي الاسمار ومفرج عناء الافكار بعد اشتغالها بالمطالب السامية والاشغال المتعبة عامل الله مولفه بالحلم والغفران

وحيث قد تم طبع الجزء الثاني فيمكن للمشتركين استلامه بموجب ايصالاتهم من مطبعة المحروسة الغراء الكائنة بجوار الدومين وهو والجزء الاول لغير المشتركين بثلاثين غرش صاغ اما الجزء الثالث فهو تحت الطبع وثمن الاشتراك به عشرة غروش ويباع بعدها بخمسة عشر والمخابرة بشان الاشتراك به تكون مع المطبعة المذكورة او مع

طابع الكتاب
خليل كنعان